| حوار | | تشكيل | |
|---|---|---|---|
| 6 | أبو مازن: لا أسعى لخلافة أبو عمار | الحالات الحلمية في أعمال الفنان بشير مهدي | 9 |
| مدارات | | منوعات | |
| 14 | تجربة الوحدة والديمقراطية في اليمن | ميشيل ساردو: الغناء.. اجمل مهنة في العالم | 10 |

# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

السنة التاسعة – العدد 2544 الاثنين 14 تموز (يوليو) 1997 – 10 ربيع أول 1418 هـ — يومية – سياسية – مستقلة — Al-Quds Al-Arabi Volume 9 - Issue 2544 Monday 14 July 1997


### قالت انها تتكون من ألف شخص ومجهزة بطائرات ومعدات عسكرية متطورة بدعم امريكي

# مصادر بن لادن تؤكد وصول «قوات مرتزقة» الى باكستان تمهيدا لقتله أو خطفه

لندن – «القدس العربي»:

ذكرت مصادر مقربة من المعارض السعودي الشيخ اسامة بن لادن ان قوة قوامها اكثر من الف رجل وصلت الى باكستان ومجهزة بكافة المعدات الهجومية، في اطار خطة امريكية لخطف أو قتل المعارض السعودي واتباعه في اماكن تواجدهم في افغانستان، ولكنها لم تذكر أي معلومات أخرى حول جنسية هذه القوات، واكتفت باتهام الادارة الأمريكية بدعمها.

وقالت هذه المصادر لـ«القدس العربي» ان هذه القوة مجهزة بطائرات وصواريخ واجهزة اتصال متقدمة جدا، وتتكون من جنسيات عديدة مدربة على حرب العصابات، وبعضها شارك في معارك في افريقيا وشمال العراق، وليس من بينها أي أمريكي.

ولم تستبعد ان تشن هذه القوة غارة جوية أو عملية انزال في أحد المواقع التي يقيم فيها الشيخ بن لادن وانصاره، تستخدم فيها طائرات هيركيليز (سي 130) العملاقة، وطائرات عمودية، في عملية مماثلة لتلك التي قامت بها طائرات أمريكية لتحرير رهائن السفارة الأمريكية في طهران في الأيام الأخيرة لادارة الرئيس جيمي كارتر وانتهت الى فشل ذريع.

وفسرت هذه المصادر لجوء الادارة الأمريكية الى عناصر مرتزقة بأنه يعود الى رغبتها في تجنب وقوع خسائر بشرية امريكية، والتنصل من العملية في حال فشلها في تحقيق اغراضها.

واستغربت سماح الحكومة الباكستانية لمثل هذه القوة الضخمة بالتواجد على أرضها، والانطلاق منها لتنفيذ عملية كهذه على درجة كبيرة من الخطورة.

ويذكر ان الشيخ بن لادن كان يتخذ من جلال اباد والجبال المحيطة بها مقرا له ولمقاتليه الذين يطلق عليهم تسمية «الافغان العرب» بسبب انخراطهم مع المجاهدين الأفغان في مواجهة الوجود السوفييتي.

وقد غادر الشيخ بن لادن جلال اباد فجأة الى منطقة قندهار مركز قيادة الطالبان، والتي كانت اكثر امنا في الأيام العشرة الأخيرة من شهر آذار (مارس) الماضي.

وكشفت المصادر نفسها ان هذا الانتقال المفاجئ جاء بعد وصول معلومات دقيقة عن خطة بشن هجوم على مقراته من قبل بعض الجماعات الأفغانية المعادية للطالبان والمرتبطة بالولايات المتحدة بقيادة اين والي جلال اباد السابق. وقالت ان الحظ وحده انقذ بن لادن، فقد عطلت الامطار والسيول المفاجئة الهجوم، ونجح أحد اصدقاء بن لادن الذي كان مقربا من المهاجمين في نقل معلومات دقيقة اليه حول تفاصيل الخطة. عندما قال له انه فعلا على عداء مع الطالبان، ولكنه ليس معاديا له أي لبن لادن. وبادرت حركة طالبان بنقل بن لادن وانصاره في شاحنات على عجل وبطريقة شرسة الى كابول، ومنها الى ولاية قندهار، واعتقلت فعلا بعض طلائع المجموعة التي تسللت الى جلال اباد.

وكان الملا عمر زعيم حركة الطالبان قد كشف عن انتقال بن لادن الى قندهار، وقال ان هذا الانتقال جاء حماية له، وأشار الى انه طلب منه وقف أي نشاط اعلامي له من افغانستان. وأكد بأنه لن يسمح له بالقيام بأي هجمات ضد السعودية أو أي دولة أخرى انطلاقا من افغانستان. ونسبت مصادر مقربة من الملا عمر قوله لبن لادن انه قرر حمايته بكل الطرق والوسائل لأنه اذا تعرض للتصفية سيتوجه الاتهام الى حركة الطالبان بتسليمه أو التواطؤ في عملية قتله ارضاء للأمريكان وفي اطار صفقة معهم أو مع الحكومة السعودية.

وقد توقف بن لادن فعلا عن ممارسة أي نشاط سياسي أو اعلامي من افغانستان ضد السلطات السعودية أو القوات الأمريكية المرابطة في الجزيرة العربية. وكانت مقابلته مع شبكة «سي. ان. ان» الاخبارية في الثلث الأخير من آذار (مارس) وأذيعت في أوائل شهر ايار (مايو) الماضي هي آخر مقابلاته.

ويبدو ان الحكومة السعودية قدرت هذه الخطوة لحركة طالبان وكانت ثاني دولة بعد باكستان تعترف بها بعد سيطرتها على مناطق الشمال وهروب الجنرال الطاجيكي عبد الرشيد دوستم الى تركيا، وهي سيطرة لم تدم طويلا.

وعلمت «القدس العربي» ان بن لادن والافغان العرب قاتلوا الى جانب قوات طالبان في هجومها على مواقع دوستم ووقعت خسائر بشرية في صفوفهم تقدرها مصادر افغانية بأكثر من ثلاثين شخصا.

وترى مصادر مقربة من الأفغان العرب ان الولايات المتحدة ربما أرادت من خلال ارسال مجموعة المرتزقة هذه استغلال وضع الفوضى الذي يسود افغانستان حاليا لتصفية بن لادن وانصاره دفعة واحدة.

وكانت انباء ترددت قبل شهرين عن قيام مكتب التحقيقات الفدرالي الأمريكي (اف. بي. آي) بجمع ادلة ضد بن لادن وتورطه في انفجاري الرياض والخبر أو احدهما، واعلانه الجهاد ضد القوات الأمريكية، وذلك تمهيدا للمطالبة بتسليمه ومحاكمته أمام محكمة أمريكية.

ويذكر ان المعارض السعودي نفى أي علاقة له بالانفجارين، ولكنه أبدى تأييدا متعاطفا مع الذين نفذوا هذه العمليات، وطالب القوات الأمريكية بمغادرة أرض بلاده في أسرع وقت ممكن.

وما زال من غير المعروف كيف ستنفذ مجموعة المرتزقة هذه عمليات ضد بن لادن ومجموعته، ولكن تسريب مصادر مقربة منه لانباء وصولها الى باكستان يوحي بأنهم على استعداد لمواجهتها، واتخاذ الاحتياطات اللازمة لافشال خطتها.

وتصف المصادر نفسها علاقة بن لادن بحركة الطالبان بأنها جيدة جدا، ولكنها تعرب عن قلقها في الوقت نفسه من الضغوط التي تمارسها الحكومة الباكستانية على الحركة منذ قمة اسلام اباد الأخيرة، وهي القمة التي شهدت تغيرا في السياسة الباكستانية تجاه افغانستان، وقالت ان حركة طالبان التي تقاتل على جبهات عديدة هذه الأيام لا تريد خوض معركة ضد باكستان لما قد يترتب على ذلك من توقف المعونات وربما حصار اقتصادي مثلما حدث قبل شهرين عندما منعت باكستان شحنات القمح عن افغانستان.

---

### بريماكوف: الروس والاميركيين يدركون ضرورة القيام بخطوات مشتركة في الشرق الاوسط

# نتنياهو يحذر الفلسطينيين من تصاعد المواجهات في الخليل

الخليل – من سميح شاهين:

سان بطرسبورغ – اف ب:

هددت اسرائيل امس الاحد، في محاولة منها لوضع حد للتظاهرات اليومية المستمرة منذ خمسة اسابيع في قلب المدينة المحتل، باتخاذ مزيد من العقوبات ضد هذه المدينة. واكد رئيس الوزراء الاسرائيلي ان الفلسطينيين سيدفعون ثمنا غاليا اذا استمروا في التعبير عن غضبهم بعنف ضد الاستيطان اليهودي.

وأعلن بنيامين نتنياهو في بيان صدر في ختام اجتماع الحكومة الاسبوعي «ان هدفنا هو منع التصعيد، ولكن اذا كان هناك تصعيد من الطرف الاخر، فسيكون هناك ثمن كبير».

واضاف في اشارة الى المحادثات المتوقفة بين الجانبين «لن يكون هناك اتفاق بأي ثمن. على الفلسطينيين ان يطبقوا اولا الالتزام المتعلق بالامن قبل ان يكون هناك استئناف للمحادثات».

ورفضت السلطة الفلسطينية تهديدات الحكومة الاسرائيلية بفرض عقوبات ضد سكان مدينة الخليل في الضفة الغربية في حال استمر الفلسطينيون بالتظاهر في قلب المدينة المحتل.

وقال المتحدث الفلسطيني مروان كنفاني ردا على تصريحات نتنياهو في هذا الشأن «نرفض هذه الاسلوب ونرفض أي تهديد اسرائيلي صادر عن السيد نتنياهو او غيره».

وقال نتنياهو في تحذيراته للفلسطينيين «قبل عام، كان الفلسطينيون يحظون بأمرين: كانوا يمارسون العنف وكانت الحكومة السابقة تغض النظر، لكن الحكومة الحالية اوقفت هذه السياسة».

وجاءت تهديدات نتنياهو بعد تحذير قائد المنطقة العسكرية بوسط اسرائيل الجنرال عوزي دايان فلسطينيي الخليل البالغ عددهم 120 الفا من ان حياتهم ستتزعزع اذا استمرت اعمال العنف المعادية لاسرائيل في المدينة.

وقال الجنرال دايان للاذاعة الاسرائيلية الرسمية «اذا استمرت الحوادث الخطيرة مثل الهجمات بالاسلحة النارية والعبوات المتفجرة فان الحياة في الخليل لن تبقى على ما هي عليه. ان قسما كبيرا من الانشطة التجارية قد منع فعلا ونشرنا في المكان اعدادا كبيرة اضافية من القوة العسكرية».

وما كاد الجنرال دايان ينتهي من اطلاق تهديداته حتى استؤنفت المواجهات. وذكر شهود عيان ان 14 فلسطينيا بينهم خمسة صحافيين اصيبوا امس الاحد بجروح لدى استئناف المواجهات بين جنود اسرائيليين ومتظاهرين فلسطينيين في الخليل.

وفي سان بطرسبورغ صرح وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف امس ان الروس والامريكيين يدركون ضرورة القيام بخطوات مشتركة في الشرق الاوسط.

وقال بريماكوف بعد لقائه في سان بطرسبورغ (روسيا) وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت ان «عملية الحل السلمي في الشرق الاوسط تفشلها الخطوات المنفردة للبعض». واضاف ان «الولايات المتحدة وروسيا تدركان ضرورة العمل معا».

وكان بريماكوف واولبرايت قد التقيا مساء امس الاول على العشاء طوال ثلاث ساعات وعقدا لقاء آخر صباح امس.

شاب فلسطيني يحمل صبيا أصيب في المواجهات التي جرت أمس في الخليل (رويتر)

# اسرائيل: 9 آلاف خبير روسي يعملون بالصناعة العسكرية الايرانية

القدس – «القدس العربي»:

جددت اسرائيل اتهاماتها لروسيا بتقديم المساعدة لايران لتطوير قدراتها العسكرية بشكل يهدد الأمن في المنطقة. ونقلت صحيفة «هآرتس» العبرية عن مسؤول كبير في الدولة قوله ان قرابة التسعة الاف خبير عسكري روسي بينهم مئات العلماء وكبار الفنيين يعملون حاليا في طهران.

وقالت «هآرتس» ان روسيا تحاول العودة الى الشرق الاوسط لذلك فهي تبيع لدول المنطقة معلومات فنية واسعة في مجال الوسائل القتالية التقليدية وغير التقليدية. وقال المسؤول الاسرائيلي ان روسيا اتخذت مؤخرا قرارا استراتيجيا وهو محاولة ايجاد مكانة لها في الشرق الاوسط كقوة عظمى وفي المرحلة الاولى بدأت في تقديم مساعدات تكنولوجية واسعة النطاق في تطوير صناعة الاسلحة الايرانية، ومهندس هذه السياسة هو وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف. وقالت الصحيفة ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وقادة الولايات المتحدة وفرنسا والمانيا تلقوا تقارير خطيرة تتعلق بالمساعدة الروسية، التي لا سابق لها، للصناعات العسكرية الايرانية. وان اسرائيل والولايات المتحدة بعثت الى الحكومة الروسية رسائل واضحة مطالبتين بوقف المساعدات لايران ولكن هذه الرسائل لم تلق صدى. وقالت «هآرتس» ان ايران تستثمر مليارات من الدولارات من اجل زيادة قوتها العسكرية بعد ان حدد علي خامنئي الزعيم الروحي في ايران هدفين استراتيجيين: انتاج صواريخ بعيدة المدى، وتحويل ايران الى دولة عظمى في مجال السلاح غير التقليدي. ويتضح من معلومات التي تراكمت لدى الاوساط الاستخبارية في الغرب ان ايران على وشك استكمال مشروع تطوير صواريخ بمدى يصل الى 1300 كم وبعد ذلك ستبدأ في مشروع تطوير صواريخ بمدى 3000كم، التي من شأنها تعريض نصف اوروبا للخطر. وتصف محافل التقدير في اسرائيل تطوير الصواريخ بعيدة المدى بأنه خطر شديد جدا على اسرائيل. وتفسر هذه المحافل تعيين ميخائيل بوغدنوف نائب رئيس قسم الشرق الاوسط في وزارة الخارجية الروسية سابقا، سفيرا جديدا لدى اسرائيل كدليل اخر على رغبة موسكو تعزيز تأثيرها في المنطقة.

---

# ليبيا: قتيل بالخطأ اثناء مواجهات بين الشرطة والاصوليين

■ السلوم (مصر) – ا ف ب: لقي مصري في الثلاثين من عمره حتفه برصاص قوى الامن الليبية السبت اثناء مطاردتها اسلاميين متطرفين في مدينة بنغازي شرق ليبيا، وفق ما اعلن مصدر امني في مركز السلوم الحدودي بين البلدين امس الاحد. ونقلت جثة خالد ابراهيم رشيد الذي قتل اثناء وجوده داخل المقهى الذي يعمل فيه برصاصة طائشة امس الى السلوم ومنها الى مسقط رأسه قرية الشيخ زايد في الاسماعيلية شمال شرق القاهرة. وقال مسافرون قادمون من ليبيا ان المواجهات لا تزال مستمرة منذ بضعة ايام بين قوى الامن الليبية والاسلاميين المتطرفين في بنغازي التي تشكل معقلا لهم.

# مصر تتسلم فرقاطتين للصواريخ الموجهة

■ القاهرة – رويتر: تسلمت مصر امس رسميا فرقاطتين للصواريخ الموجهة من الولايات المتحدة ومن المتوقع تسلم سفينتين اخريين خلال عام 1998 في اطار صفقة تصل قيمتها الى 600 مليون دولار.

وعرض التليفزيون الحكومي مشاهد للرئيس المصري حسني مبارك أثناء احتفال لرفع العلم في الاسكندرية بمناسبة تدشين الفرقاطتين اللتين أطلق عليهما مبارك وطابا. وقالت السفارة الامريكية بالقاهرة ان احدى السفينتين منحة الى البحرية المصرية بينما بيعت الأخرى لمصر مقابل 47 مليون دولار. ونقلت السفينتان الى مصر في ايلول (سبتمبر) 1996. وقال بيان السفارة ان السفينتين مسلحتان بصواريخ هاربون المضادة للسفن وصواريخ بحر-جو وطوربيدات مضادة للغواصات ومدافع سريعة الطلقات.

# القاهرة تعارض التجديد التلقائي للعقوبات الدولية

القاهرة – ا ف ب: اعلنت مصر امس الاحد انه يجب اعادة النظر في نظام التجديد التلقائي للعقوبات الدولية، وذلك بعد تمديد الحظر الجوي ضد ليبيا يوم الخميس الماضي. فقد صرح سيد قاسم المصري مساعد وزير الخارجية للتعاون الدولي انه «لا بد من اعادة النظر في نظام العقوبات المعمول به في الامم المتحدة بحيث لا تكون العقوبات أبدية وان يكون فرضها موقوتا بميعاد وزمن وان يتم تجديدها بقرار». واوضح «ان النظام الحالي للعقوبات الذي يقضي بضرورة استصدار قرار جديد لرفع العقوبات يواجه بعقبات مثل الفيتو واجماع الدول الدائمة في مجلس الامن».

---

### عصمت عبد المجيد رأى قرار حكومة بيروت.. «سياديا»

# العراق يحتج على لبنان لدى الجامعة ودمشق استضافت وفده الرياضي العائد

دمشق – القاهرة – «القدس العربي»:

شن العراق امس حملة انتقادات ضد الحكومة اللبنانية، واتهمها ببيع سيادة لبنان واستقلاله بثمن بخس للسعودية والكويت.

وقال رئيس البعثة الرياضية العراقية امين عام اللجنة الاولمبية العراقية حسين سعيد ان بلاده قد تتخذ اجراءات احتجاجية لدى الجامعة العربية بسبب منع الحكومة اللبنانية الوفد الرياضي العراقي من الدخول الى بيروت للمشاركة في الدورة الرياضية العربية الثامنة.

وقال سعيد «يمكن ان نتخذ اجراءات عدة لدى عودتنا الى بغداد» معربا عن اسفه لعدم قيام اللجنة المنظمة بمهمتها.

وقال «لقد فوجئنا بقرار عدم منح سمات الدخول للوفد العراقي مع العلم ان اللجنة المنظمة ملزمة بتسهيل مهمات الوفود المشاركة في اي بطولة حتى لو لم تكن عربية. ومن المتعارف عليه منح سمات الدخول لكل الوفود الرياضية».

واضاف سعيد «نوجه رسالة عتب الى الحكومة اللبنانية كون اللجنة المنظمة لم تكن منصفة في تعاملها مع الوفود والمفترض ان يقوم على مبدأ العدالة»، مشيرا الى ان الرياضة وسيلة من وسائل تقارب الشعوب وازالة الخلافات السياسية وهي ظاهرة حضارية جميلة تقرب وجهات نظر الشعوب عامة.

وغادر الوفد الرياضي العراقي الى بغداد مساء امس بعد ان امضى ليلته الاولى في دمشق في ضيافة الحكومة السورية بعد بقائه ليلتين على الحدود السورية – اللبنانية اثر رفض لبنان منحه سمات دخول نتيجة ضغوط مارستها المملكة العربية السعودية والكويت حين هدد وفداهما الرياضيان بمقاطعة الدورة اذا شارك الوفد العراقي.

وافادت مصادر الوفد ان الرياضيين العراقيين استفادوا من اليوم الذي امضوه في دمشق وزاروا بعض المعالم الاثرية والدينية في العاصمة السورية التي سيغادرونها مساء عبر مركز التنف الحدودي.

وكانت السلطات السورية افتتحت هذا المركز في 13 حزيران (يونيو) الماضي امام وفد من رجال الاعمال العراقيين قام بزيارة سورية ردا على الزيارة التي قام بها وفد من رجال الاعمال السوريين الى بغداد في ايار (مايو) الماضي.

وفي القاهرة اكد الامين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد امس الاحد ان قرار لبنان باستبعاد العراق عن الالعاب العربية في بيروت هو «قرار سيادي».

وقال عبد المجيد لدى عودته من بيروت بعد ان شارك في افتتاح الدورة العربية الرياضية الثامنة التي تجري من 12 الى 27 تموز (يوليو) الجاري، انه «كان لا بد من اتخاذ موقف من جانب الحكومة اللبنانية، حيث انه لو تمت مشاركة العراق (في الدورة العربية)، فان عددا من الدول العربية سيتخلف عن الحضور».

واتهمت بغداد الحكومة اللبنانية بانها باعت قرارها الى دول الخليج المعادية للعراق.

(تفاصيل موسعة ص 3)

# مشار يحذر قرنق من الاستمرار بالحرب ويؤكد ان الخرطوم لم تطلب وقف النار

■ الخرطوم – يو بي آي: نفى مسؤول سوداني أمس ما تردد أخيرا من ان الحكومة السودانية طلبت من حركة التمرد التي يقودها جون قرنق وقف اطلاق النار خلال اجتماعات هيئة الايقاد التي انعقدت في العاصمة الكينية نيروبي الاسبوع الماضي. وقال د. رياك مشار رئيس جبهة الانقاذ الديمقراطية التي تضم فصائل جنوبية متحالفة مع الحكومة والذي كان عضوا في وفد السودان لمؤتمر قمة الهيئة الحكومية للتنمية «ايقاد» التي عقدت في نيروبي الاسبوع الماضي، في تصريح لصحيفة «اخبار اليوم» الصادرة في الخرطوم أمس «لم يطلب احد وقف اطلاق النار حتى يرفضه قرنق، وان قمة الايقاد طلبت من الطرفين تهيئة المناخ للمفاوضات المرتقبة».

وحذر مشار زعيم المتمردين جون قرنق من الاستمرار في المعارك بعد الانتصارات التي حققتها الخرطوم مؤخرا.

وكانت قمة «ايقاد» التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية شهدت مناقشات ادت الى قبول الحكومة السودانية بالتفاوض مع حركة التمرد على أساس اعلان مبادئ اصدرته الايقاد عام 1994.

واضاف مشار «ان جون قرنق يخطئ خطأ كبيرا لو ظن انه في وضع عسكري افضل، فقد تمكنت قواتنا من استرداد اكثر من خمس مدن حتى صباح السبت هي واراب وليرنا وماكوج وتشواي وتاليه».

وقال مشار «اتحدى جون قرنق في ان يثبت أمام اجهزة الاعلام العلنية ان قواته ما زالت موجودة في هذه المدن».

---

### مجلس الشورى يؤدي القسم أمام الملك فهد اليوم

# لجنة الحدود السعودية اليمنية تتوجه الى مدينة جيزان

■ الرياض – ق ن ا: عقدت اللجنة السعودية – اليمنية المشتركة لتجديد العلامات على الحدود بين البلدين اجتماعها التاسع امس في جدة.

وقال راديو الرياض أن أعضاء اللجنة المشتركة سيتوجهون الى مدينة جيزان للوقوف على موقع العلامة الأولى.

وكانت أنباء أكدت وقوع اشتباكات حدودية قبل اسبوعين، مما دفع المسؤولين في البلدين لبحث تسريع حسم الخلافات العالقة. وتوقع الرئيس اليمني عبد الله صالح في تصريحات له الاسبوع الماضي ان «تسوية النزاع أصبحت وشيكة».

كما أكد الأمير نايف بن عبد العزيز الذي زار اليمن الشهر الماضي لبحث القضية نفسها ان الملك فهد يريد حل المشكلة الحدودية مع اليمن في أسرع وقت ممكن.

على صعيد اخر يستقبل العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود اليوم الاثنين اعضاء مجلس الشورى السعودي الجديد لأداء القسم.

وأعلن وزير الاعلام السعودي الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي ان مجلس الوزراء السعودي لن يعقد اليوم الاثنين جلسته الاعتيادية في هذه المناسبة.

وكان الملك فهد أصدر الأسبوع الماضي أمرا ملكيا بأن يتكون مجلس الشورى السعودي من رئيس وتسعين عضوا، مشيرا الى ان هذه الزيادة تطلبها دواعي التنمية والحاجة الى زيادة اللجان في المجلس وتنويعها ومقابلة الحاجة الى التخصص والخبرة بين اعضائها.


ISSN 1358-3379

14

9 771358 337070


### اعتذارات «الشرق الأوسط» الثلاثة لنجلي الرئيس مبارك لم تكن كافية لاغلاق الملف

# أزمة سياسية سعودية مصرية تنعكس على شكل حرب اعلامية مستترة

لندن – «القدس العربي»:

كان لافتا للانظار يوم امس عندما صدرت صحيفة «الشرق الأوسط» من لندن تحمل عنوانا رئيسيا ثانيا حول قيام المستشار النائب العام المصري رجاء العربي باحالة ناشريها ورئيس تحريرها علاوة على ثلاثة صحافيين آخرين يعملون في مجلتها الاسبوعية «الجديدة» الى المحاكمة بتهمة سب وقذف علاء وجمال نجلي الرئيس حسني مبارك. فلقد تجاهلت الصحيفة أنباء لجوئهما الى المحكمة عندما انفجرت الأزمة واكتفت بنشر اعتذارين احدهما على صفحة كاملة اعتقدت انهما سيغلقان الملف بصفة نهائية.

وكانت الأزمة بين الزميلة «الشرق الأوسط» ونجلي الرئيس مبارك قد بدأت في يوم الثلاثاء 27/ 5/ 1997 عندما نشرت صفحة اعلانية تتضمن عرضا للتحقيقات الصحافية التي يتضمنها عدد مجلتها الاسبوعية «الجديدة» من ضمنه تحقيق عن ثروات نجلي الرئيس مبارك. الأمر الذي ازعج الرئيس المصري.

واعتقد الناشران هشام ومحمد علي حافظ، والزميل عثمان العمير رئيس التحرير ان نشر اعتذار على شكل مادة اخبارية في الصفحة الأولى حول ظروف الاعلان في العدد الصادر يوم 28/ 5/ 1997، ثم نشر اعتذار أوضح يوم 30/ 5 اي بعد يومين والتأكيد على سحب واعدام جميع النسخ التي طبعت من المجلة المذكورة (مئة ألف عدد) ومحاسبة المسؤولين عنه، يكفي لامتصاص الغضب الرسمي والاعلامي المصري، لكن تبين ان الخواطر في قصر القبة لم تهدأ، فبادرت الشركة الناشرة الى نشر اعلان على صفحة كاملة يوم الخميس 12/ 6/ 1997 يتضمن اعتذارا رقيقا صريحا كان اقرب الى الاستعطاف، لقي ارتياحا في القاهرة، وتوقع الكثيرون ان يكون الملف قد اغلق، خاصة بعد ان فصلت الشركة السيدة فوزية سلامة مسؤولة التحرير في المجلة، والزميل جمال اسماعيل سكرتير التحرير، وكاتب الموضوع سيد عبد العاطي الذي يعمل في مكتب القاهرة.

واختلفت الآراء في لندن والقاهرة حول فتح القضية من جديد، ونشر الزميلة «الشرق الأوسط» لقرار النائب العام باستدعاء المسؤولين فيها الى المحكمة.

مصدر مقرب من السلطات المصرية قال لـ«القدس العربي» ان نجلي الرئيس مبارك، وبعد الضجة التي اثيرت حول ثروتهما وكيفية تكوينها، لا يمكن اخمادها، وقطع الطريق على أي محاولة لتكرارها في المستقبل، الا بصدور حكم براءة من محكمة مصرية، ولهذا لم يكتفيا بالاعتذار وقررا السير قدما في القضية.

أما سبب خروج الزميلة «الشرق الأوسط» عن صمتها ونشر النبأ على الصفحة الأولى فقد فسرته مصادر اعلامية في لندن بأنه دليل استياء ورغبة في التصعيد علاوة على اظهار اللامبالاة.

وعلمت «القدس العربي» ان الشركة السعودية للابحاث والتسويق ناشرة «الشرق الاوسط» ومجموعة من الصحف والمجلات الأخرى، كلفت مجموعة من الخبراء القانونيين البريطانيين لدراسة «قانونية» محاكمة ناشريها ورئيس تحريرها أمام محكمة مصرية، وليس بريطانية، وهي صحيفة مسجلة في بريطانيا ولا تطبع في القاهرة.

واستغرب هؤلاء أيضا عدم لجوء نجلي الرئيس مبارك الى محكمة بريطانية لبحث هذه القضية، فالقضاء البريطاني صارم في قضايا السب والقذف وتكاليفه باهظة، وكسب قضية كهذه سيكلف «الشرق الاوسط» ملايين الجنيهات الاسترلينية.

وكان النائب والوزير البريطاني السابق جوناثان اتكين قد تراجع عن مقاضاة صحيفة «الغارديان» البريطانية بتهمة القذف بعد اسبوع من بداية المحكمة، وامره القاضي بتسديد نفقات الدفاع والمحكمة التي زادت عن مليوني جنيه استرليني.

وتتهامس الاوساط السياسية المصرية في القاهرة بقصص عديدة بعضها يقول ان الأزمة طابعها سياسي بحت، وان السعودية استاءت من الاعلام المصري وخوضه في بعض خصوصيات مقربين من الاسرة الحاكمة، فلوحت بالتحقيق الذي لم يوزع عن ثروات نجلي الرئيس. ولكن لم يصدر حتى الان ما يؤكد ذلك بشكل علني أو سري من الجانب السعودي المعروف بالتكتم.

العارفون ببواطن الامور الاعلامية في مصر والسعودية معا يصفون المسألة بأنها مثل كرة الثلج تكبر يوما بعد يوم حتى باتت عصية على اللفلفة عبر الاتصالات السرية، والحلول على الطريقة العربية.

صحافي مخضرم مقيم في لندن علق على المسألة كلها بسخرية لاذعة عندما قال ان المحامين، والبريطانيين منهم بالذات الذين سيتولون الاستشارات القانونية، سيكونون الاسعد حالا في هذه القضية، علاوة على بعض الصحف والصحافيين الذين يبحثون عن مادة مثيرة تساعد في بيع صحفهم في ظل الموسم الصيفي الحالي الكاسد اخباريا.


سعر النسخة: الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 400 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عمان 200 بيزة ■ العراق 20 ليرة ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 30 ريالا

PRICE LIST Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fm. France 8F. Germany 3.5DM Greece 240Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.25FL. Spain 200 Pts. Sweden SEK12. Switzerland 3SF. Turky 50,000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50

## طالبان تتهم معارضيها باعدام اسراها

■ اسلام اباد ـ ا ف ب: نقلت «وكالة الانباء الافغانية الاسلامية» الخاصة عن المتحدث باسم حركة طالبان وكيل احمد امس الاحد ان قوات المعارضة الافغانية اعدمت عشرة من اسرى طالبان خطفوا في شمال افغانستان.

وقد خطفت قوات المعارضة مجموعة من 11 اسيرا من طالبان من سجن مزار الشريف المركزي في الثالث من تموز (يوليو) الجاري، ثم اقتادتهم الى صحراء دلشتي ارسين لاعدامهم.

وقال وكيل ان عشرة من الاسرى قضوا ولكن واحدا هو الملا شهزادا تمكن من النجاة والعودة الى الطالبان.

واكد الملا شهزادا الذي اصيب جسمه باربع رصاصات ان «قتل اسرى طالبان امر مألوف» في شمال افغانستان كما ذكرت «وكالة الانباء الافغانية الاسلامية»، موضحة ان الملا شهزادا يعالج في قاعدة لطالبان لم يكشف عن موقعها.

## طرفا النزاع في الكونغو يوقعان اتفاق هدنة

■ كينشاسا ـ من وليام والليس: قال محمد سحنون مبعوث الامم المتحدة للوساطة في ازمة جمهورية الكونغو ان الفصيلين المتناحرين في العاصمة برازافيل وقعا اتفاقا لوقف اطلاق النار سيسري اعتبارا من منتصف ليل الاثنين.

واضاف سحنون لرويتر «ابلغني الطرفان انهما وقعا الوثيقة. وانا متشكك دائما ولكني اعتقد ان هذا سيؤدي الى نتيجة يعتد بها».

وتشهد برازافيل منذ اكثر من شهر معارك بين القوات الموالية للرئيس باسكال ليسوبا وميليشيا خصمه دنيس ساسو نغيسو الحاكم العسكري السابق. ولقي مئات الاشخاص حتفهم في القتال.

وتعثر اتفاق وقف اطلاق النار لرفض ليسوبا التوقيع واصرار ساسو نغيسو على ان يصدق على الاتفاق الرئيس وليس رئيس الوزراء.

ووصل سحنون الدبلوماسي الجزائري المخضرم الى برازافيل يوم الخميس لاجراء محادثات مع زعماء الفصيلين. وقال في وقت لاحق ان ليسوبا وافق على توقيع الاتفاق. واكد فرانكوي ليبوفي المتحدث باسم ساسو نغيسو توقيع الاتفاق.

وقال «تم توقيع (اتفاق) وقف اطلاق النار. ولكن اذا تعرضنا لهجوم فسنرد بالطبع». واضاف انه «اذا صمد وقف اطلاق النار فمن المقرر ان تتبعه مفاوضات جادة».

واودى قتال مشابه بحياة اكثر من الفي شخص في برازافيل عام 1993 عقب انتخابات متعددة الاطراف ثارت نزاعات بشأنها.

واندلعت الاشتباكات الحالية يوم الخامس من حزيران (يونيو) بعد ان حاصر الجيش منزل ساسو في اطار حملة على الميليشيات الخاصة قبيل الانتخابات الرئاسية المقرر اجراؤها يوم 27 تموز (يوليو).

ويعتزم كل من باسكال وساسو خوض الانتخابات التي بات من المؤكد تأجيلها. وسيدخل الانتخابات ايضا برنار كوليلاس رئيس بلدية برازافيل وهو زعيم ميليشيات اخر ولكنه ابقى قواته بعيدا عن الاشتباكات الحالية كما انه يرأس لجنة وساطة وطنية.

ويحاول عمر بونجو رئيس الجابون صهر ساسو وصديق ليسوبا اقناع الزعيمين بالالتزام بوقف لاطلاق النار يوم 14 تموز (يوليو).

وقال سكان من برازافيل التي يفصلها نهر الكونغو عن كينشاسا عاصمة جمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا) ان وسط المدينة شهد قتالا متقطعا السبت.

ووصلت الى كينشاسا اصوات قصف طوال السبت ولكن لم يكن هناك قتال على المستوى الذي دمر احياء برازافيل قبل اسابيع قليلة. وبقيت المتاجر مغلقة اليوم.

وكانت فرنسا ارسلت قوات لاجلاء مواطنيها ولاجانب اخرين من مستعمرتها السابقة.

## شريط فيديو يصور جنودا ألمان يتدربون على عمليات اعدام واغتصاب قبل توجههم الى البوسنة

■ بون ـ ق ب: تواجه وزارة الدفاع وقيادة الجيش الألماني حاليا فضيحة جديدة هي الثانية لها في غضون بضعة أشهر، وذلك بعد أن تم اعتقال ومحاكمة عدد من الجنود بتهمة الاعتداء على أجانب والانتماء لمنظمات يمينية متطرفة.

وأثار شريط فيديو كشف النقاب عنه حديثا حالة من الهلع لدى الرأي العام الألماني بعد أن ظهر جنود وهم يتدربون على عمليات اغتصاب واعدام، وقد تابع العديد من المواطنين عرض نسخة من الفيلم الذي بثته محطة التليفزيون «سات اينس» الخاصة وظهرت فيه مشاهد مفتعلة ولكن بالاسلحة واللباس العسكري عن عملية صلب وعملية اغتصاب داخل خيمة، وعملية اعدام من خلال وضع مسدس في فم شخص.

واظهر الفيلم كيف أخذ الجنود يطلقون النار من رشاشاتهم على مجموعة عدوة، وكيف قاموا بركل سجين وهمي بارجلهم واشعلوا النار فيه بعد صب البنزين عليه، واظهرت مشاهد اخرى كيف قدم الجنود انفسهم كمرتزقة.

وأعاد الشريط الذي جرى تصويره قبل سنة تقريبا في جنوب ألمانيا الى الأذهان الروايات التي كان يتم تداولها عن أفعال الجنود الألمان إبان الحرب الكونية الثانية، اضافة الى تعزيز المخاوف من أداء هؤلاء الجنود في المهمات التي جرى تكليفهم بها في البوسنة بناء على طلب الأمم المتحدة، وعمليات حلف شمال الأطلسي «ناتو».

وقد سارعت قيادة الجيش ووزارة الدفاع الى شجب هذا العمل، واعتبرته محصورا بعدد قليل من الجنود وافراد الخدمة العسكرية الالزامية، كما انتقدت مجموعات ناشطة أخرى فقدان التوعية ضمن المنهاج التدريبي في الجيش، وانضمت الاحزاب السياسية وفي مقدمتها حزب الخضر الى قائمة المنتقدين، حيث ألحت بالملائمة على وزارة الدفاع لتأخرها في الكشف عن الشريط، غير أن الوزارة ردت بالاعلان عن أنها تجري تحقيقا دقيقا وشاملا.

وقالت وزارة الدفاع الألمانية ان الذين شاركوا بتصوير الفيلم هم سبعة اشخاص، ستة منهم كانوا قد تركوا الجيش بينهم عسكري برتبة ضابط صف احيلوا على المحاكمة، وجرى طرد السابع من الجيش واحالته هو وكل من يكشفه التحقيق على المحاكمة ايضا بتهمة تمجيد العنف والتحريض والاثارة واهانة رموز الدولة الألمانية والتصرف بالذخيرة التابعة للجيش.

ودان وزير الدفاع فولكر ريول الامر بشدة، واكد ان المشاركين في تصوير الفيلم سيتعرضون لعقوبات شديدة، كما دان سياسيون ونواب هذا العمل، معتبرين انه يؤثر على سمعة الجيش والجنود الألمان.

غير أن مصادر صحفية ألمانية قالت إن عدد الذين كان لهم اطلاع على مجريات تصوير الفيلم هم اكبر مما أعلن حتى الآن، الأمر الذي جعل وزارة الدفاع تؤكد انها ستحقق مجددا مع خمسة عسكريين برتبة ضابط صف تبين انهم كانوا على علم بالفيلم طوال الفترة ولم يخبروا رؤساءهم بالأمر.

وكان الجندي الذي اوصل نسخة عن الفيلم الى تليفزيون «سات اينس» قد اعلن في التلفزيون دون أن يظهر وجهه ان آخرين يعلمون به، ولم تستطع الوزارة ان تحدد هويته حتى الان، ولكنها اصدرت مذكرة تحقيق في حقه، وذكرت محطة التلفزيون انها دفعت الفي مارك للجندي كأتعاب.

وانتقلت القضية مؤخرا الى لجنة الدفاع في البرلمان التي استمعت الى عرض من وزير الدفاع الذي اكد ان وزارته ستلاحق كل من له علاقة بالفيلم ولن تتهاون بهذه الفضيحة التي عرضت سمعة الجيش وشرفه للخطر.

## كوبا تتهم امريكيين بتفجير قنبلتين في فندقين بهافانا

■ هافانا ـ رويتر: قالت وزارة الداخلية الكوبية ان لديها ادلة على ان الاشخاص المسؤولين عن تفجير قنبلتين في فندقين بهافانا امس الاول السبت جاءوا من الولايات المتحدة.

وذكر بيان مقتضب لوزارة الداخلية تلي في الاذاعة الرسمية امس الأول السبت ان «وزارة الداخلية لديها ادلة على أن الاشخاص المسؤولين عن تلك الافعال وايضا المواد التي استخدمت جاءوا من الولايات المتحدة».

وقال البيان ان الانفجارين اللذين وقعا في بهوي فندقي ناسيونال وكابري في نحو الساعة 11,35 صباحا بالتوقيت المحلي (1535 بتوقيت غرينتش) نجما عن «مواد متفجرة».

واضاف انهما ادتا الى اصابة ثلاثة اشخاص بجروح طفيفة وسببا اضرارا في بعض نوافذ واثاث الفندقين.

ولم يذكر البيان معلومات اخرى ولم يوضح ما اذا كان احد اعتقل فيما يتعلق بالانفجارين.

ويبعد الفندقان نحو 200 متر عن منطقة فيدادو بوسط هافانا. ولم يسمح للصحافيين بدخول الفندقين بعد الانفجارين، ولكن الاضرار التي لحقت بالطابق الارضي بفندق كابري كانت واضحة من الشارع.

وكان انفجاران قويان فصلت بينهما دقائق معدودة هزا فندقين بوسط العاصمة الكوبية هافانا.

وقال سائح دنماركي كان يجلس في حديقة فندق ناسيونال وقت الانفجار انه راى ثلاثة اشخاص على الاقل ممددين على الارض بعد الانفجار ويبدو انهم مصابون.

## المجر وبولندا وجمهورية التشيك تنسق خطط تطويرها العسكرية

# أولبرايت تعلن في موسكو فتح عضوية حلف الأطلسي أمام كافة الدول الأوروبية

■ سان بطرسبورغ ـ بروكسل ـ بودابست ـ وكالات: أعلنت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت امس الاحد للتليفزيون الروسي ان عضوية حلف شمال الاطلسي مفتوحة لجميع الدول الاوروبية حتى تلك القريبة جغرافيا من روسيا.

وقالت اولبرايت في مقابلة مع شبكة «ان تي في» الروسية «لا اهمية لموقع هذه الدول على الخارطة (الاوروبية)».

وردا على سؤال حول ما اذا كانت دول البلطيق ستدعى للانضمام الى الحلف الاطلسي اكدت اولبرايت مجددا ان الحلف «مفتوح أمام جميع انظمة السوق الديمقراطية في اوروبا». واضافت «كل هذه البلدان يحق لها الانضمام».

ومن المقرر ان تغادر اولبرايت روسيا الى فيلنيوس حيث تلتقي وزراء خارجية استونيا ولاتفيا وليتوانيا التي تطمح الى الانضمام الى الحلف.

وكان مسؤولو الحلف دعوا الثلاثاء الماضي جمهوريات تشيكيا وبولندا والمجر للانضمام الى الحلف عام 1999 واشاروا الى احتمال انضمام كل من استونيا ورومانيا ودول البلطيق في بيانهم الختامي الصادر عن قمة مدريد.

وقد سبق لروسيا ان عبرت عن معارضتها الشديدة لتوسيع الحلف الاطلسي الى دول الكتلة السوفييتية السابقة التي اعتبرتها كما وصفها وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف «منطقة مصالح خاصة» لموسكو.

وكانت اولبرايت ناقشت على مدى ثلاث ساعات في عشاء عمل مع بريماكوف امس الاول السبت ما تم احرازه من تقدم لخفض الاسلحة في اوروبا في اطار ما نصت عليه معاهدة الحد من الاسلحة التقليدية في اوروبا لعام 1990.

والتقت اولبرايت الوزير الروسي مجددا امس الاحد لدفع المفاوضات بشأن الاتفاق الجديد حول نزع السلاح من اجل تهدئة مخاوف روسيا من توسيع حلف شمال الاطلسي الى بلدان اوروبا الشرقية.

وكانت الدول الثلاث التي انضمت لعضوية حلف شمال الاطلسي وهي المجر وجمهورية التشيك وبولندا اتفقت السبت على التنسيق في سياسات شراء الطائرات الحربية.

وقال وزير الدفاع المجري جورجي كيليتي في مؤتمر صحافي عقده مع نظيريه التشيكي والبولندي «توصلنا الى اتفاق بان يكون بيننا تعاون وثيق فيما يتعلق بتطوير القوات المسلحة مع التركيز الخاص على شراء الطائرات المقاتلة».

وترغب المجر في تغيير اسطول طائراتها القديم السوفييتي الصنع المكون من 30 طائرة ميغ 21 و 28 طائرة احدث من طراز ميغ 29 في صفقة بقيمة مليار دولار يتزاحم صناع الاسلحة للفوز بها.

غير ان وزير الدفاع التشيكي ميلوسلاف فيبوروني اوضح ان الدول الثلاث لم تقرر أنواع الطائرات التي ستشتريها قائلا ان هذه القضية «راجعة للحكومات والبرلمانات أيضا».

وتابع فيبوروني «ان تلك قرار صعب بالنسبة لوزراء الدفاع. وهو يمثل مشكلة أيضا للحكومات والبرلمانات»، مضيفا انه لم يجر تحديد اطار زمني ايضا لعمليات الشراء.

وقال كيليتي لوزير الدفاع الامريكي وليام كوهين الذي زار المجر هذا الاسبوع ان المجر ستستغرق عشرة اعوام قبل ان تتمكن من تحديث الجيش الذي يدار بالاسلوب والمعدات السوفييتية القديمة بحيث تتوائم مع مستويات حلف شمال الاطلسي.

واضاف كيليتي في مؤتمر صحافي عقده السبت ان وزراء دفاع الدول الثلاث اتفقوا على اللقاء بعد ثلاثة شهور في وارسو.

من جهة أخرى اعتبرت المفوضية الاوروبية ان أيا من دول أوروبا الشرقية لن ينضم الى الاتحاد الاوروبي قبل العام 2002 في اقرب تقدير، اذ ان أيا من هذه الدول ليس مهيئا على الصعيد الاقتصادي وعلى صعيد الانجازات الاوروبية المحققة لدخول الاتحاد.

وسيتم اعتماد اراء المفوضية رسميا في 15 تموز (يوليو) المقبل على ان يتم اعلانها غداة ذلك في البرلمان الاوروبي. وتشكل هذه الاراء جزءا من برنامج العام الفين الذي يشمل فضلا عن مسألة التوسيع تعديل السياسة الزراعية المشتركة واصلاح السياسات الهيكلية والاطار المالي للاتحاد الاوروبي للفترة الممتدة من العام الفين الى 2006.

ومن المرتقب ان تبدأ مفاوضات الانضمام في كانون الثاني (يناير) 1998 مع خمس دول من اوروبا الشرقية فقط هي: المجر وبولندا والجمهورية التشيكية وسلوفينيا واستونيا على ان تضاف اليها قبرص.

لكن الخبراء لا يتوقعون عموما اي انضمام قبل العام 2002 في اقرب تقدير حتى ان اكثرهم واقعية لا يتوقعون ان يتم ذلك قبل العام 2004.

## تقرير يكشف تجنيد جاسوس كل 5 أيام في روسيا

■ موسكو ـ ق ب: اكد تقرير نشر حديثا أن أجهزة الأمن الروسية ألقت القبض على 22 جاسوسا روسيا عام 1995 وأحبطت نحو 60 محاولة قام بها مواطنون روس لبيع أسرار الى مخابرات دول أجنبية.

وقال التقرير ان جهاز مكافحة الجاسوسية ألقى القبض كذلك على 60 جاسوسا وأحبط محاولات تجنيد آخرين عام 1996 مشيرا الى أن مخابرات الدول الأجنبية تجنّد لصالحها عميلا بمعدل كل 5 أيام.

وأكد قادة الأجهزة الأمنية الروسية أن نشاط مخابرات الدول الأجنبية يتزايد على نحو غير مسبوق، مشيرين الى أن الأهداف العسكرية لم تعد وحدها مركز اهتمام الدول الأجنبية فقط فقد اتسع مجال التجسس الى جمع المعلومات الاقتصادية والمعلومات الخاصة بالظروف الاجتماعية والسياسية بهدف التأثير في الوضع السياسي القائم. كما تهتم المخابرات الأجنبية بالخطط الاستراتيجية للدولة وبكل ما يتعلق بعلوم الفضاء والاختراعات ومجرى الاصلاحات الاقتصادية والعسكرية والأوضاع داخل الجيش و الأحزاب السياسية. وخلال حديثه تطرق الجنرال نيقولاي كوفالييف مدير دائرة الأمن الفيدرالية الروسية الى أحد أكثر وسائل التجسس انتشارا والمتمثلة بقيام المؤسسات البحثية والاعلامية التي تنتشر في روسيا بنشر اعلانات تطلب فيها مواد قيمة مدفوعة الأجر لنشرها كأبحاث.

وأشار الى أن هناك أكثر من 100 شركة استشارية أجنبية في روسيا تموّه بالنشاط التجاري وأحيانا المصرفي على نشاطها الحقيقي الاستخباري وثمة وسائل أخرى مباشرة لتجنيد العملاء.

وقال التقرير انه عادة ما تركّز المخابرات الأجنبية على الأشخاص المتصلين بمراكز الأسرار. لهذا تم ضبط نحو 90 من الخبراء والمستشارين الذين يعملون في عدد من اكبر المصالح الاقتصادية الروسية.

واكدت كافة التقارير أن أنشط الجهات الأجنبية في التجسس على روسيا وتجنيد العملاء هي المخابرات الأمريكية والألمانية والاسرائيلية.

يذكر أن وسائل الاعلام الروسية مازالت تتناول الحكم الذي أصدرته محكمة موسكو العليا أواخر عام 1996 بالسجن لمدة 7 سنوات بحق ماكاروف وهو مستشار قسم بلدان الرابطة في الخارجية الروسية الذي اثبتت الأدلة أنه عمل لصالح المخابرات الأمريكية منذ عام 1976 عندما كان يعمل في السفارة السوفييتية (السابقة) في بوليفيا، ثم واصل عمله كجاسوس لصالح الأمريكيين وتقاضى 21 الف دولار لبيعه أسرارا في غاية الأهمية.

وفي شهر كانون أول (ديسمبر) عام 1996 ألقت ادارة الأمن الفيدرالية الروسية القبض على أحد العاملين في مركز الاستخبارات الفضائية الروسية خلال قيامه بتسليم صور قيّمة التقطتها الأقمار الصناعية الروسية الى أحد أفراد جهاز المخابرات الاسرائيلية ويدعى ريو فنيو دي نيلو الذي موّه على عمله الحقيقي بمركزه كسكرتير في السفارة الاسرائيلية لدى موسكو.

# مسلحون يهاجمون مقر الجناح السياسي لـ«ايتا» عقب خطف وقتل عضو في الحزب الحاكم

■ مدريد ـ من بابلو سانشيز:

اندلعت اشتباكات بين انصار وخصوم منظمة ايتا الانفصالية لثوار الباسك في مدينة بامبلونا الاسبانية امس الاحد بعد ساعات من الاعلان عن وفاة مسؤول سياسي خطفه ثوار الباسك الانفصاليون واطلقوا النار عليه متأثرا بجروحه.

وقال شهود ان المئات من الشبان الغاضبين اشتبكوا مع مجموعة صغيرة من انصار ايتا وحاولوا احراق مقر الجناح السياسي للمنظمة الذي يطلق عليه اسم (ايري باتاسونا).

وتدخلت الشرطة واطلقت طلقات مطاطية لتفريق المتظاهرين. ولم ترد انباء فورية عن وقوع اصابات.

وقالت الاذاعة الرسمية الاسبانية ان ميغيل انخيل بلانكو (29 عاما) توفي في مستشفى في مدينة سان سيباستيان [illegible] بعد يوم من العثور عليه [illegible] وهو ينزف في احدى الغابات بعد أن استقرت رصاصتان في مخه. ونقل بلانكو في غيبوبة.

ورأى الاطباء ان حالته كانت ميئوسا منها الى حد انهم قرروا عدم التدخل الجراحي لاستخراج الرصاصتين.

وخطفت منظمة ايتا الانفصالية بلانكو يوم الخميس وقالت انها ستقتله الساعة الرابعة مساء السبت (1400 بتوقيت غرينتش) ما لم تنقل الحكومة سجناء ايتا الى سجون في اقليم الباسك. وقال مسؤولون حكوميون انهم لن يخضعوا ابدا للابتزاز.

وبعد انتهاء المهلة بفترة وجيزة سمع صياد صوت أعيرة نارية في منطقة غابات خارج سان سيباستيان وعثر على بلانكو مصابا هناك.

ووقعت عملية القتل رغم مسيرة حاشدة قادها رئيس الوزراء خوزيه ماريا ازنار في بلباو عاصمة اقليم الباسك قال المسؤولون انها أكبر مظاهرة في التاريخ ضد المتمردين الانفصاليين من منظمة ايتا.

وبلانكو (29 سنة) عضو شاب بمجلس المدينة وينتمي الى الحزب الشعبي الحاكم بزعامة ازنار.

واثارت عملية الاختطاف والقتل غضبا عارما وردود فعل متاوتة في مختلف انحاء اسبانيا التي كانت تحتفل لتوها باطلاق سراح اثنين اخرين من رهائن منظمة ايتا الاسبوع الماضي.

وشارك سياسيون قوميون بالمنطقة في المظاهرة رغم مساندتهم قضية الانفصاليين الا انهم يرفضون العنف. وطالب هؤلاء السياسيون باطلاق سراح بلانكو. وقاد ازنار المسيرة في بلباو وسارت الى جواره زوجته والزعيم القومي المتشدد في الباسك خوزيه انطونيو اردانزا حاملين لافتة كتب عليها بلغة الباسك «السلام الان وللأبد».

وقتلت ايتا حوالي 800 شخص منذ بدأت السعي الى استقلال الباسك عام 1968، وحدد المتمردون مرتين مواعيد نهائية لقتل ضحايا مختطفين عامي 1981 و1983 وقتل الرهائن في الحالتين.

واوقف منظمو مهرجان بامبلونا الشهير الذي تطلق فيه الثيران في الشوارع المهرجان السبت تضامنا مع بلانكو. وهذه هي المرة الاولى التي يوقف فيها المهرجان منذ 20 عاما تقريبا. وقال اردانزا ان جميع الاحزاب السياسية في الاقليم ما عدا حزب هري باتاسونا الجناح السياسي لمنظمة ايتا عقدت لقاء اجتماعا لبحث الرد على اطلاق النار على بلانكو.

وفي موقف غير مألوف للزعيم القومي الذي ينتمي لاقليم الباسك طالب اردانزا حزب هري باتاسونا بشجب هذا العمل علانية. وقال «انكم دائما تريدون ان تبرزوا في هذا المجتمع في صورة الضحايا ولكنكم قتلة».

وخرجت مظاهرات تلقائية في مختلف الميادين في المدن والقرى في انحاء اسبانيا.

وانتقد كبار الساسة تصرف ايتا الا انهم دعوا الى التزام الهدوء.

وقال ميغيل انخيل رودريجيز المتحدث باسم الحكومة «ان الحكومة تعبر عن ادانتها باقوى صورة لهذه الهمجية».

أفراد من الشرطة الاسبانية يعتقلون احد مؤيدي حزب «هيري باتاسونا» الجناح السياسي لمنظمة «ايتا»، خلال مظاهرات أعقبت هجوم مسلحين امس على مقر الحزب في مدينة بامبلونا (رويتر)

# الهند تنتخب للمرة الأولى رئيسا من طبقة المنبوذين

■ نيودلهي ـ من باسكال تايانديه:

تنتخب الهند اليوم الاثنين كوشيريل رامان نارايانان (75 عاما) رئيسا لها، مما يجعل منه أول رئيس من طبقة «المنبوذين» في تاريخ هذا البلد الذي يحتفل خلال السنة الجارية بالذكرى الخمسين لاستقلاله.

وينتخب الرئيس الهندي بالاقتراع غير المباشر، اذ تتولى هيئة من النواب وأعضاء المجالس الاقليمية اختياره. ويتوقع أن تعلن النتائج الخميس المقبل. وانتخاب كوشيريل رامان نارايانان، وهو نائب الرئيس الحالي، شكلي فحسب، اذ من المؤكد أن يفوز لتمتعه بدعم الأحزاب الرئيسية. ومن المتوقع أن يخلف كوشيريل رامان نارايانان الرئيس الحالي شانكار دايال شارما (79 عاما) في نهاية تموز (يوليو) الجاري.

وشددت الطبقة السياسية الهندية على البعد الرمزي الذي يحمله، في الذكرى الخمسين لاستقلال الهند، بلوغ أحد المنتمين الى ما كان يعرف في ما مضى بطبقة «المنبوذين»، القابعة في أدنى هرمية الطبقات الاجتماعية الهندية التقليدية، السدة الهندية الأولى.

لكن من غير الممكن اضفاء طابع التعميم على هذا الحدث الرمزي، اذ لا يعكس حقيقة الواقع للمجتمع الهندي. فصحيح أن طبقة «المنبوذين» الغيت رسميا في الهند، لكن هذه الطبقة التي بلت أفرادها يسمون اليوم «المحرومين» («داليت») لا تزال تعاني التمييز في أكثر من مجال. أما نارايانان، فشذ عن القاعدة.

وسيكون نارايانان، بحكم منصبه الذي تولاه منذ استقلال الهند عام 1947 خمسة من أفراد الطبقات الهندوسية العليا ومسلمان وواحد من السيخ، رئيسا للدولة وقائدا للقوات المسلحة وضامنا لوحدة هذا البلد الذي تتجاذبه القوى.

وفي النظام البرلماني الهندي المستوحى من النظام البريطاني، يتولى رئيس الوزراء السلطة الفعلية، لكن رئيس الجمهورية يؤدي دورا مهما لدى تشكيل الحكومات، على غرار ما حصل في الأعوام الأخيرة. ويمكنه كذلك أن يقرر اجراء انتخابات.

ونارايانان الذي يوحي الوقار بشيب شعره ونظارتيه ذات الاطار الأسود، عصامي صنع نفسه بنفسه وحقق نجاحه بكفاءاته الشخصية.

فهو ولد في كيرالا، «منبوذا» ابن «منبوذ». لكن كوشيريل الذي كان والده طبيبا، تلقى دروسه الاقتصادية الجامعية في «لندن سكول أوف ايكونوميكس». وكان من المقربين الى رئيس الوزراء الهندي السابق جواهر لال نهرو. وهكذا، أتيح لكوشيريل الذي بدأ حياته المهنية في حقل التدريس ثم انتقل الى الصحافة، أن يلج السلك الدبلوماسي عام 1949، وتولى ضمنه مناصب في بورما، مسقط رأس زوجته، وفي اليابان وبريطانيا وأستراليا وفيتنام وتايلاند وتركيا والصين. وعين نارايانان سفيرا للهند لدى الولايات المتحدة ما بين 1980 و1984.

وانتخب نارايانان نائبا عن حزب «المؤتمر» عام 1984. وعين وزيرا للتخطيط ثم وزيرا للخارجية عامي 1985 و1986 وشغل منصب نائب الرئيس منذ آب (أغسطس) 1992. ويحظى نارايانان بالاحترام لثقافته واستقامته وسيرته مما جعله مرشحا توافقيا. وهو يتمتع بشبه اجماع اذ رشحه للرئاسة ائتلاف «الجبهة الموحدة» الحاكم وحليفه في البرلمان حزب «المؤتمر» مما يضمن فوزه مسبقا. وكان القوميون الهندوس الجانب الواحد الذي انتقده ورشحوا لمنافسته ت. ن. سيشان. واعتبر الناطق باسم حزب «المؤتمر» فيتال غاغديل أن «الحلم هو أن حلم (قائد المقاومة اللاعنفية للاستعمار البريطاني) المهاتما غاندي بأن يشغل أحد أفراد طبقة المنبوذين المنصب الأول في البلاد سيتحقق». وأضاف «انها خطوة جديدة مهمة في الطريق الى تحقيق العدالة الاجتماعية».

# غيفارا «يعود» الى كوبا عقب ثلاثة عقود على رحيله

■ هافانا ـ من ماري سانز:

بعد 31 عاما على ظهوره العلني الأخير في هافانا، عاد تشي غيفارا مساء امس الاول السبت الى كوبا، ليس هيكلا عظميا فحسب بل رمزا وأسطورة وحكاية «ثائر بطل».

انتقل تشي كوبا سرا في نهاية 1966 الى محطة ثورية أخرى، الى بوليفيا، وهناك بعد اقل من سنة [...]

الرئيس الكوبي فيديل كاسترو مديرا للمصرف المركزي ثم وزيرا للصناعة.

وفي القاعدة العسكرية، كان لرفات تشي ورفاقه احتفال ليلي قصير عند وصول الطائرة التابعة لشركة الخطوط الجوية الكوبية من سانتا كروز (بوليفيا)، حيث تم تعرف العلماء على هويات الهياكل العظمية الأربعة. وكان في انتظار الرفات الرئيس كاسترو وشقيقه راوول وعائلة تشي، أي أرملته اليدا غيفارا [...]

وبإسم عائلة تشي، سلمت اليديتا مارش الدولة الكوبية رفات «الثائر البطل» رسميا. وختمت كلمتها بقول مأثور لوالدها بات واحدا من شعارات الثورة الكوبية: «ثورة دائمة حتى النصر» ثم «الوطن أو الموت».

وخلال الاحتفال الذي عرضه ليلا التلفزيون والاذاعة الكوبيان مسجلا، بدا كاسترو متأثرا وبقي طوال الوقت صامتا، وعانق زوجة غيفارا.

وسانتا كلارا هذه حررها، تشي والثوار الكوبيون في كانون الأول (ديسمبر) 1958 من جنود نظام فولخنسيو باتيستا.

وفي تشرين الأول (اكتوبر) أيضا، يعقد مؤتمر الحزب الشيوعي الكوبي الحاكم، وهو الأول منذ 1991.

وفي انتظار نقلها الى هذه الضريح، ستودع رفات تشي ورفاقه الثلاثة الكوبيين البرتو [...]

## عودة زعيم اسلامي معارض الى كينيا

■ نيروبي ـ رويتر: عاد رجل الدين الاسلامي الشيخ خالد بلاله احد ابرز منتقدي الرئيس الكيني دانييل اراب موي الى كينيا السبت بعد أن قضى عامين في المنفى بالمانيا وتعهد بتزعم حملة لاجراء اصلاحات دستورية.

واستقبل بلاله لدى وصوله الى مطار نيروبي الدولي مئات من انصاره وهم يهتفون «يجب أن يتنحى موي».

وقال بلاله انه سينظم مسيرة يشارك فيها عشرة ملايين رجل لاجبار موي على الانصياع لمطالب متزايدة بتغييرات دستورية.

واضاف «نريد ان نرى تغييرا سلميا في كينيا ولكننا في نفس الوقت مستعدون وراغبون في دفع اي ثمن» مقابل التغيير.

ومضى يقول «انني اتحدث بوصفي مناضلا كينيا. ومواطنا كينيا يحب بلاده». وكان بلاله يتحدث في وجود زعماء من المعارضة حضروا لاستقباله.

## مانديلا يزور اندونيسيا

■ جاكرتا ـ يو بي آي: وصل رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا امس الاحد الى جزيرة بالي الاندونيسية في طريقه الى العاصمة جاكرتا.

وقالت وكالة الانباء الاندونيسية ان الرئيس مانديلا وصل الجزيرة صباح الاحد وسيتوجه الى جاكرتا اليوم الاثنين لاجراء محادثات مع الرئيس الاندونيسي سوهارتو تتناول تعزيز العلاقات بين البلدين في مجالات التجارة والاستثمار.

## طرفا النزاع القبرصي يواصلان مفاوضاتهما في سويسرا

■ الأمم المتحدة ـ رويتر: انتهت أربعة أيام من المحادثات بين زعماء الطائفتين القبرصيتين اليونانية والتركية امس الاول السبت وصرح مصدر في الامم المتحدة قريب من المحادثات بأن من المحتمل عقد جولة ثانية الشهر المقبل في سويسرا.

ووصف المصدر الاجتماعات التي عقدت تحت رعاية الامم المتحدة بين الرئيس القبرصي غلافكوس كليريدس والزعيم القبرصي التركي رؤوف دنكطاش بأنها كانت «ايجابية جدا وبناءة جدا».

ولكن مصدرا قبرصيا تركيا اعرب عن وجهة نظر متشائمة قائلا انه لم يحدث تغير يذكر في المواقف الأساسية ولا سيما بشأن قضية السيادة والتي اعاقت لعقود الجهود الرامية الى اعادة توحيد الجزيرة المقسمة في اتحاد قائم على منطقتين وطائفتين.

وظهرت علامة على ذلك يوم الجمعة عندما قالت انباء ان تقريرا أفاد بان اللجنة الاوروبية في بروكسل اتفقت مبدئيا على بدء محادثات عضوية مع ست دول من بينها قبرص اثار غضب دنكطاش.

ويعارض القبارصة الاتراك بقوة أي مفاوضات بشأن عضوية الحكومة التي يتزعمها القبارصة اليونانيون في نيقوسيا والتي لا يعترفون بها ويقولون انها لا يمكن ان تتحدث باسمهم.

## ملك كمبوديا يرفض المصادقة على حكومة سين

■ بنوم بينه ـ رويتر: لمح نورودوم سيهانوك ملك كمبوديا امس الاحد الى انه لن يصادق على حكومة كمبوديا الجديدة لكنه احجم عن اتهام هون سين رئيس وزراء كمبوديا الثاني القوي بالقيام بانقلاب.

ودعا سيهانوك الموجود حاليا في العاصمة الصينية بكين لتلقي العلاج هون سين الى احترام الدستور وكل القوانين والاتفاقات الدولية التي وقعتها الحكومة الكمبودية منذ ابرام معاهدة سلام عام 1991.

وفي اول بيان يدلي به سيهانوك منذ طرد نجله الامير نورودوم راناريده رئيس وزراء كمبوديا الاول من البلاد صرح بانه غير مستعد لتوقيع مراسيم ملكية ووثائق اخرى متعلقة بتشكيل حكومة هون سين «المنتصرة».

وقال سيهانوك خلال حديث مع افراد نشرته الاعلامية «سأبلغ هون سين... ان توقيع (الوثائق) أمر متروك لتشي سيم القائم بأعمال رئيس الدولة. لن اعارض توقيعه على (الوثائق) لكنني لن اضع توقيعي عليها شخصيا». واصدر القصر الملكي في بنوم بينه نسخة من هذا الحديث.

وطرد راناريده في السادس من يوليو تموز بعد يومين من القتال في العاصمة بنوم بينه بين قوات موالية له وقوات موالية لرئيس وزراء كمبوديا الثاني.

ورفض سيهانوك اطلاق الاحكام حين طلب منه تحديد ما اذا كان هون سين قد قام بانقلاب.

## ارتفاع ضحايا حريق فندق تايلاندي الى 90 قتيلا

■ باتايا (تايلاند) ـ رويتر: واصلت الشرطة وفرق الانقاذ عمليات رفع انقاض الطابق الثالث المشؤوم من فندق رويال جومتيان المكون من 16 طابقا بحثا عن مزيد من الجثث في اعقاب الحريق الذي شب في الفندق وقتل ما لا يقل عن 90 شخصا.



هكذا من الأصل

## الأمير عبد الله وراء التقارب ودعا رفسنجاني لزيارة الرياض رغم معارضة «الصقور» بالعائلة المالكة

# دبلوماسيون: السعودية تنقل رسائل امريكية الى طهران.. دون وساطة

دبي - من أشرف فؤاد:

استجابت السعودية لمبادرات ايران الهادفة لتحسين العلاقات بعد اعوام من التوتر بينهما. لكن البعض في المملكة ما زالوا قلقين من ايران.

وقال مصدر على دراية بطريقة تفكير السعوديين في الرياض ان على السعودية ان تتعامل بحرص مع ايران المتهمة منذ زمن باشاعة عدم الاستقرار في المنطقة. واضاف المصدر ان على الرياض «الا ترضى بثمن بخس» في التقارب مع ايران.

ويشوب التوتر العلاقات بين البلدين منذ الثورة الايرانية عام 1979. وقطعت العلاقات الدبلوماسية بين البلدين وتبادلا الاتهامات بعد مقتل 402 حاج معظمهم ايرانيون في أعمال شغب خلال موسم الحج عام 1987. وأعيدت العلاقات بعد حرب الخليج عام 1991 التي وقفت فيها ايران على الحياد فيما يتعلق بغزو العراق للكويت عام 1990.

ومن بين الدلائل على مزيد من التحسن في الاونة الاخيرة خطة لاعادة الرحلات الجوية المباشرة بين البلدين في وقت لاحق من العام الحالي واتفاق للتعاون الصناعي بقيمة 15 مليون دولار بين السعودية واكبر شركة صناعية ايرانية.

وذكرت مصادر خليجية رفيعة امس ان لاحدث الخطوات التي اقدمت عليها السعودية تجاه ايران نتجت اساسا عن تزايد دور الامير عبد الله ولي عهد السعودية في الشؤون الخارجية.

وقالت المصادر ان الامير عبد الله اقام علاقة طيبة مع الرئيس الايراني اكبر هاشمي رفسنجاني وجرت عدة اتصالات بين الرجلين في الأشهر الأخيرة.

ومن هذه الاتصالات حوار دار بينهما على هامش اجتماعات القمة الاسلامية التي عقدت في باكستان في اذار (مارس) وجرى الحديث خلاله عن التفجير الذي وقع في المملكة عام 1995 والذي راح ضحيته 19 من العاملين بسلاح الجو الامريكي.

وأشارت المصادر الى ان الامير عبد الله دعا رفسنجاني الذي سيترك منصبه الشهر القادم الى زيارة السعودية.

ولم تعلن الرياض بعد عن نتائج التحقيقات التي اجرتها بشأن التفجير. ولم تتهم علنا أي جهة بالمسؤولية عن الهجوم ولكن دبلوماسيين خليجيين يقولون انه كانت هناك تلميحات الى ضلوع ايران بصورة غير مباشرة على الأقل.

وبالرغم من انه يبدو ان المتشددين في العائلة المالكة السعودية استشيروا في الأمر فان بعض أفراد العائلة ذوي النفوذ يريدون ان يروا تغييرات ملموسة من جانب طهران قبل فتح الباب على مصراعيه لها.

وقال مصدر خليجي ان جهود الامير عبد الله تأتي في وقت تبدو فيه واشنطن مستعدة لاعادة النظر في سياسة الاحتواء التي تنتهجها تجاه ايران اذا اظهرت طهران بعض المرونة.

وأضاف المصدر «انها لعبة كبيرة تشمل عدة جوانب كعلاقات سورية الوثيقة بايران والتقارب مع العراق.. والرجل الثاني (الامير عبد الله) وراء ذلك.. انه يسعى لاحداث بعض التغيير حتى يقول (لواشنطن) ان ايران ترغب السير على نهج جديد».

ودهش الكثيرون في الخليج حين أرسلت السعودية وزير الدولة عبد العزيز بن عبد الله الخويطر الى طهران هذا الشهر حاملا رسالتين من الملك فهد وولي عهده.

وقالت مصادر خليجية ان الزيارة تهدف فيما يبدو الى استقطاب الدعم من جانب الفروع المتشددة والمعتدلة في العائلة المالكة السعودية لأن المبعوث معاون مقرب للملك فهد منذ فترة طويلة.

لكن دبلوماسيا عربيا كبيرا في الرياض شكك في ان تكون محاولة تحسين العلاقات وصلت الى درجة تتيح للرياض التوسط بين واشنطن وطهران.

وقال دبلوماسي غربي ان «ايصال الشروط الامريكية الى ايران من خلال السعودية أو الكويت لا يعد وساطة».

وكان يشير الى مطالب الولايات المتحدة من ايران بنبذ «الارهاب» والكف عن معارضة عملية السلام في الشرق الاوسط ووقف المساعي لشراء وتطوير الأسلحة والقدرات النووية. ونفت ايران هذه الاتهامات مرارا.

ونسبت صحيفة «لوس انجيليس تايمز» في الاسبوع الماضي الى مسؤول امريكي قوله ان الرياض كانت وسيطا مهما في نقل الرسالة الامريكية الى ايران.

لكن مصدرا في الرياض قال ان «هناك عديد من القضايا التي لم تحل» بين السعودية وايران «وبخاصة تفجير الخبر الذي ما زال التحقيق فيه مفتوحا» وينبغي حلها قبل ان يصل الجانبان الى تطبيع كامل للعلاقات بغض النظر عن وساطة الرياض بالنيابة عن واشنطن.

وأضاف انه في داخل العائلة المالكة السعودية يتوقع ان يواصل الأمير عبد الله سياسة «اعطاء ايران الفرصة» على مدى الشهور القليلة القادمة انطلاقا من ايمانه القوي بالتضامن العربي والاسلامي.

وقال مصدر خليجي ان هذا لا يعني ان الاخرين (المتشددين) يدعمون ذلك تماما او يؤمنون بنجاح هذا التوجه ولكنهم «موافقون على انتظار النتائج».

وتبنت الاطراف الاخرى في المنطقة مثلهم مثل البعض في الغرب سياسة الانتظار وترقب ما سيحدث عندما يتولى الرئيس المنتخب محمد خاتمي مقاليد الأمور في ايران في اب (اغسطس) المقبل وسط امال بأنه قد يسعى الى تبديد شكوك بعض جيران ايران.



الامير عبد الله

الرئيس رفسنجاني

## الملك فهد يستقبل القائد العام للقيادة المركزية الأمريكية

■ جدة - يو بي آي: استقبل العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في مكتبه بقصر السلام امس القائد العام للقيادة المركزية الامريكية الجنرال جيمس اتش بنفور بي والوفد المرافق له.

وحضر الاستقبال الأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز المستشار في الديوان الملكي السعودي ووزير الدولة عضو مجلس الوزراء عبد العزيز الخويطر.

## الهدف المقبل للجيش التركي: حل حزب الرفاه بعد اقصائه عن الحكم

انقرة - من هيرفيه كوتورييه:

بعد الانتصار الكبير الذي حققه جنرالات الجيش التركي باستبعاد حزب الرفاه الاسلامي عن الحكومة وتشكيل حكومة علمانية، يبدو ان للرحلة المقبلة ستكون حظر نشاطات الحزب الاسلامي: الخصم الاول للعلمانية التركية التي يعتبر الجيش احد أبرز حماتها.

وكانت الحكومة الائتلافية التي شكلها مسعود يلماظ من اليمين واليسار معا والتي تطرح فتح «عهد جديد في تاريخ تركيا» بعد اطاحة الاسلاميين الذين حكموا البلاد لعام كامل، نالت الثقة في البرلمان التركي السبت بأكثرية 281 صوتا مقابل 256.

وقد صوت ضد الثقة حزبا التحالف السابق وحدهما، أي حزب الرفاه بزعامة نجم الدين أربكان وحزب الطريق القويم بزعامة تانسو تشيلر وزيرة الخارجية في الحكومة السابقة.

وقد علق أربكان على نتائج الاقتراع على الثقة محذرا من ان «أيام هذه الحكومة التي تم تشكيلها في ظروف بعيدة عن الديمقراطية ستكون أياما معدودة.. ولن يطول الأمر كثيرا حتى ترحل».

ومن الناحية النظرية لا يزال حزب الرفاه قوة كبيرة للمعارضة داخل البرلمان حيث يحظى بـ157 مقعدا (154 للرفاه نفسه وثلاثة مؤيدين) من أصل 550.

لكن ارادة الجنرالات بتصفية الحزب الاسلامي الذي يعتبرونه خطرا على المؤسسات العلمانية في البلاد، تبدو جلية، كما انها معلنة.

فقد قام الجيش الخميس الماضي بتقديم ملف الى المحكمة الدستورية يؤكد على «الصلة بين حزب الرفاه والنشاطات الاصولية غير الشرعية».

وكانت المحكمة بدأت في حزيران (يونيو) بناء على مبادرة أحد ممثلي النيابة العامة تحركا قضائيا يرمي الى حل حزب الرفاه «لنشاطاته المناهضة للعلمانية». وينتظر ان يستغرق البت في هذه القضية كما أوضح رئيس المحكمة ستة أشهر. وبمقتضى بنود الدستور فان من صلاحية هذه المحكمة التي تعتبر اعلى هيئة قضائية في البلاد، حظر أي حزب «لتحريضه على الكراهية في أوساط الشعب ونشاطاته المعادية للنظام العلماني».

ويعني ذلك وفق معظم المطلعين ان هناك احتمالا كبيرا في ان يصار الى حظر نشاطات حزب الرفاه خلال الخريف المقبل. ورأى دبلوماسي غربي تحدثت اليه وكالة فرانس برس ان «المرحلة الاولى قد تمت مع التصويت على الثقة وان المرحلة المقبلة ستكون على الأرجح حل حزب الرفاه».

وعلى الرغم من وجود امكانية قانونية لادخال بعض التغييرات على حزب الرفاه وتقديمه تحت اسم اخر فان المطلعين يرون ان الأمر سيكون ضربة قاسية للاسلاميين، خصوصا وان زعيمهم نجم الدين اربكان 70 عاما قد يحرم لبعض الوقت من القيام بأي نشاط سياسي.

أما الخصم الثاني لمسعود يلماظ، حزب الطريق القويم بزعامة تانسو تشيلر فهو يعاني هزيمة مرة بعد ان خسر 27 في المئة من نوابه (37 من 135) منذ الانتخابات التشريعية في كانون الاول (ديسمبر) 1995. وتزايد النزيف بعد تعيين يلماظ رئيسا للحكومة في 20 حزيران (يونيو) الماضي واستقالة 17 نائبا من الطريق القويم تعبيرا عن استيائهم لاستمرار تشيلر في تحالفها مع حزب الرفاه.

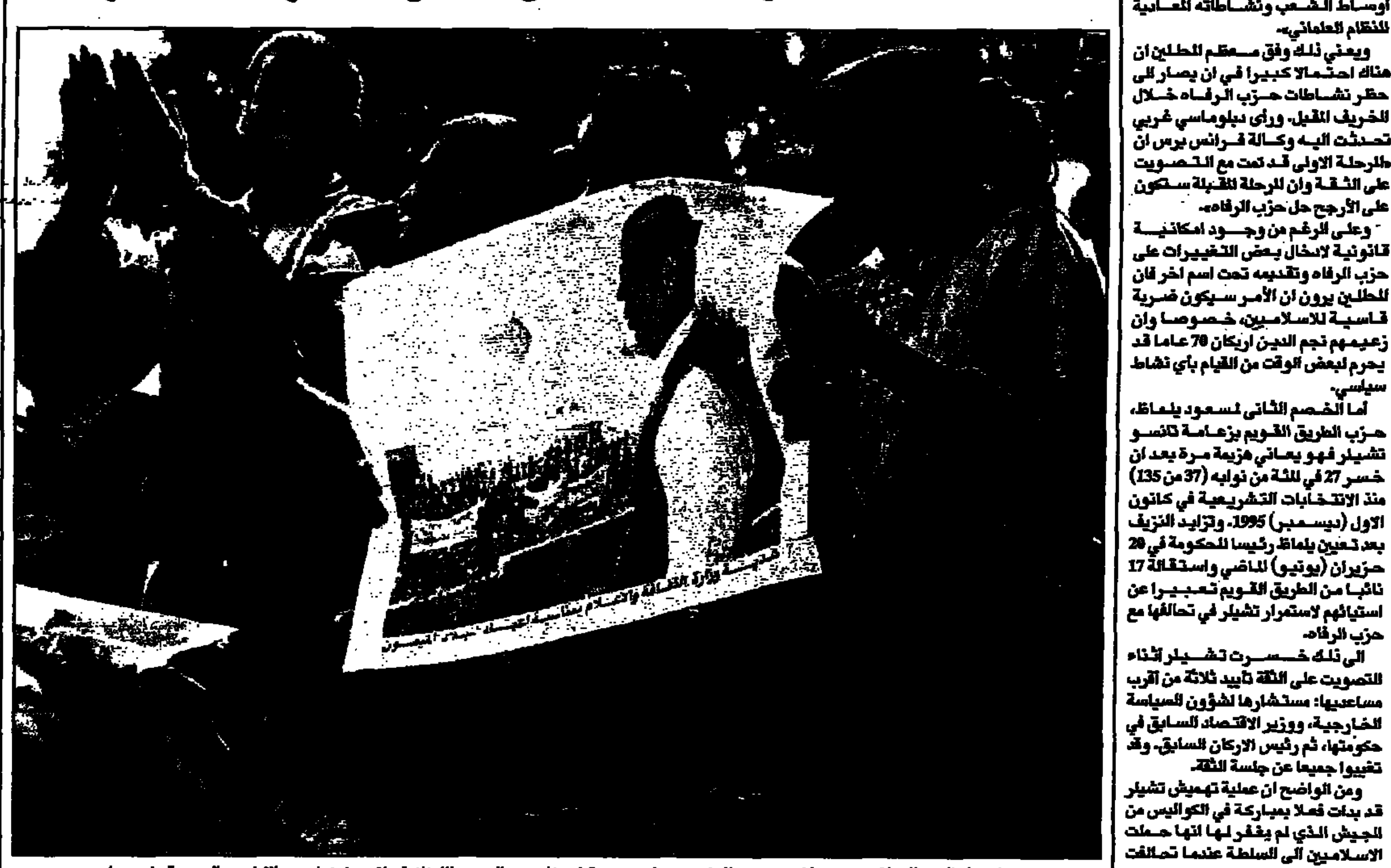
الى ذلك خسرت تشيلر أثناء التصويت على الثقة تأييد ثلاثة من أقرب مساعديها: مستشارها لشؤون السياسة الخارجية، ووزير الاقتصاد السابق في حكومتها، ثم رئيس الاركان السابق. وقد تغيبوا جميعا عن جلسة الثقة.

ومن الواضح ان عملية تهميش تشيلر قد بدأت فعلا بمباركة في الكواليس من الجيش الذي لم يغفر لها انها حملت الاسلاميين الى السلطة عندما تحالفت معهم.

ويبقى ان الهدف هو توحيد اليمين التقليدي في تركيا الذي خدم انقراطه بين الطريق القويم وحزب الوطن الام أهداف الرفاه الاسلامي الذي تمكن من احتلال المرتبة الاولى في البلاد بنسبة أصوات لا تتعدى 21.3 في المئة.

## الوفد الرياضي العراقي عاد بعد رفض بيروت مشاركته في الدورة العربية

# صحف بغداد توجه انتقادات عنيفة لـ «حكومة» لبنان: باعت الاستقلال والسيادة بثمن بخس للسعودية والكويت



اعضاء الوفد العراقي يغنون رافعين صورة للرئيس صدام حسين قبل مغادرتهم الحدود اللبنانية عائدين لبغداد عبر الاراضي السورية (رويتر)

بغداد - من فاروق شكري:

واصل العراق امس هجومه على الحكومة اللبنانية التي رفضت منح تأشيرات دخول للرياضيين العراقيين للاشتراك في الدورة الرياضية العربية الثامنة واتهم لبنان بعدم امتلاك استقلالية القرار ازاء ضغوط المملكة العربية السعودية والكويت.

لكن الصحف العراقية الرسمية تفادت أي انتقاد لسورية التي تملك نفوذا واسعا في لبنان والتي استقبلت الرياضيين العراقيين بحفاوة وسمحت لهم بالوصول الى الحدود مع لبنان كما تفادت الاشارة الى احتمال انعكاس الخلاف على العلاقات التجارية مع لبنان مستقبلا.

وكانت العلاقات اللبنانية - العراقية قد شهدت تحسنا ملحوظا في الشهور الأخيرة وقام وفدان تجاريان لبنانيان بزيارة بغداد في نيسان (ابريل) وحزيران (يونيو) الماضيين كما من المقرر ان يزور وفد تجاري عراقي بيروت في اب (اغسطس) المقبل لاستكمال البحث في تنشيط التبادلات التجارية بين البلدين.

وقالت صحيفة «بابل» في افتتاحيتها «ان منع الفرق العراقية من دخول لبنان لقاء منافع مادية تافهة يعني ان هذه الحكومة لا تحترم استقلال لبنان وانها باعت قرارها بثمن بخس على رؤوس الاشهاد».

وأضافت «بابل» التي يشرف عليها عدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي ورئيس اللجنة الاولمبية العراقية ان الحكومة اللبنانية بتصرفها هذا «وضعت جدارتها بتمثيل بلادها والتعبير عن استقلالها وحرية ارادتها موضع التساؤل ويعني انها طعنت أول ما طعنت كبرياء لبنان».

وبعد ان تساءلت «بابل» عن «قيمة الاستقلال والسيادة لأي دولة لا يتم الدفاع عنها من قبل الحكومة» قالت «اذا كان هذا القرار يمكن ان يشترى بالمال الحرام وبالمزاد العلني فهل يبقى ثمة معنى للاستقلال؟ وهل في وسع أصحاب القرار المباع عندئذ ان يقنعوا احدا بانهم قادة ورجال؟».

وقد رفضت السلطات اللبنانية منح تأشيرات دخول لـ95 رياضيا عراقيا لتفادي اغضاب الكويت والمملكة العربية السعودية وهما من أبرز الدول المانحة في أعمال التحضير والبناء التي أتاحت للبنان تنظيم دورة الالعاب الرياضية العربية الثامنة ومن أبرز الدول المانحة لاعادة اعمار لبنان.

وانهى الرياضيون العراقيون اعتصامهم في منطقة المصنع على الحدود اللبنانية - السورية الليلة الماضية واستقلوا حافلاتهم عائدين الى بغداد.

وخلصت «بابل» الى القول «نحن لواثقون من ان قرار الحكومة اللبنانية هذا لن يحظى باحترام من أحد غير الافاقين والمرتشين والموتورين وسيكون موضع شجب واستنكار من شعب لبنان المضياف بجميع اتجاهاته وطوائفه ويبقى النصر محفوظا للعراق برغم انوف جميع الحاقدين».

وكانت الكويت قد هددت بالانسحاب من الدورة اذا شارك العراقيون فيها على الرغم من الدعوة الرسمية التي وجهتها الجامعة العربية الى العراق للمشاركة.

يشار الى ان والد رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية الشيخ أحمد الفهد الصباح الذي يترأس البعثة الكويتية الى الدورة الرياضية العربية الثامنة كان قد قتل من قبل القوات العراقية في اليوم الأول من اجتياحها الكويت في الثاني من اب (اغسطس) 1990.

وقالت صحيفة «القادسية» «نحن على يقين ان فعلة الاذناب في الكويت والسعودية ومن خلفهم من سال لعابه للدولارات (لبنان) سيبقون في دائرة العار الأبدي في حين ان أبطال العراق وزينة شباب الأمة ستبقى الجماهير العربية في وطننا الكبير تكن لهم كل اعتزاز واحترام».

ومن جهتها اتهمت صحيفة «الثورة» الحكومة اللبنانية بعدم احترام قراراتها معتبرة ان «من الواضح ان الحكومة اللبنانية غير مهتمة باستقلال لبنان وسيادته والتعبير عن هذه السيادة».

واعتبرت صحيفة «الثورة» موقف الحكومة اللبنانية برفض منح الرياضيين العراقيين تأشيرات دخول الى لبنان امرا «يخالف ميثاق الجامعة العربية ويمثل تجاوزا على الدعوة التي وجهتها الجامعة العربية للعراق للمشاركة في الدورة فضلا عن تجاوزه على قرارات مجلس وزراء الرياضة والشباب العرب».

وشددت على ضرورة ان تتخذ الجامعة العربية وامينها العام «موقفا يتناسب حجم التجاوز الذي قامت به الحكومة اللبنانية حين حاولت منع الرياضيين العراقيين من المشاركة في الدورة الرياضية العربية».

وقالت «الثورة» «ان منع العراق من المشاركة في الدورة يمثل سابقة خطيرة في العلاقات الدولية والعربية وهو مؤشر خطير لتراجع صيغ العمل العربي المشترك خصوصا ان الرياضة تمثل الوجه الأكثر شفافية وبساطة في الحياة الانسانية».

## سامارانش متفائل بعودة الرياضيين العراقيين الى الألعاب العربية

■ بيروت - يو بي آي: قال رئيس لجنة الالعاب الاولمبية الدولية خوان انطونيو سامارانش امس انه واثق من ان العراق سوف يعود الى الألعاب الرياضية بعد العزلة التي تعرض لها بسبب العقوبات الدولية.

وأضاف سامارانش في مؤتمر صحافي عقده في بيروت أمس، حيث افتتحت ليل امس الاول الدورة الثامنة للألعاب العربية «أنا واثق من أن قضية العراق سوف تحل خلال فترة قصيرة».

وكان العراق اقصي من العاب الدورة بعد تهديد المملكة العربية السعودية والكويت بمقاطعة الالعاب في حال مشاركته.

وقد ظل نحو مئة رياضي عراقي ينتظرون على الحدود السورية - اللبنانية منذ يوم الجمعة بسبب رفض السلطات اللبنانية السماح لهم بدخول البلاد، فاضطروا الى العودة السبت.

ويشارك في هذه الدورة، التي تستمر العابها نحو اسبوعين، ما يقرب من ثلاثة آلاف رياضي من 19 دولة عربية.

يشار الى ان هذه المرة هي الثانية التي يتم فيها اقصاء العراق من الألعاب العربية بسبب اجتياحه الكويت عام 1990 فقد أبعد في العام 1992 من الدورة السابعة التي جرت في سورية.

## نيويورك: محاكمة «العقل المدبر» لانفجار مركز التجارة العالمي غدا

■ نيويورك - ا ف ب: يمثل امام احدى المحاكم الفدرالية في نيويورك اعتبارا من الثلاثاء المقبل رمزي احمد يوسف الذي يشتبه في انه «العقل» المدبر لاعتداء السادس والعشرين من شباط (فبراير) 1993 على مركز التجارة العالمي في نيويورك الذي أوقع ستة قتلى وحوالي الف جريح. ويمثل مع رمزي متهم اخر في القضية نفسها.

وتعتبر السلطات الامريكية الباكستاني رمزي يوسف 29 عاما ارهابيا خطيرا. وقال أحد مسؤولي الشرطة طالبا اغفال اسمه «انه هو الذي قدم الى الولايات المتحدة ونسق كل شيء».

وكان الرئيس بيل كلينتون اعلن بنفسه في شباط (فبراير) 1995 اعتقال رمزي يوسف في باكستان وتسليمه الى الولايات المتحدة، ووصفه بانه من «اخطر الارهابيين في العالم». وقد رصدت واشنطن مكافأة مالية بمليوني دولار لمن يساعد في القبض على هذا المهندس الذي اعتبره الاتهام خبيرا خطيرا في صنع المتفجرات.

ويمثل رمزي يوسف امام المحكمة مع اياد اسماعيل وهو اردني متهم بأنه تولى قيادة الشاحنة الصغيرة الملوءة بالمتفجرات الى الموقف تحت مركز التجارة العالمي. وهناك متهم ثالث هو عبد الرحمن ياسين وهو فار وكذلك متهم رابع يحيط به الغموض هو مروان الصفدي وهو من اصل لبناني.

وكانت الباراغواي اعلنت في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي انها سلمت الصفدي الى الولايات المتحدة، لكن السلطات الامريكية نفت ذلك ولم يرد اسمه على لائحة الاتهام.

وسيكون على الاتهام ان يخوض معركة ضد تقرير من المفتشية العامة في وزارة العدل يشكك في نتائج التحاليل التي اجريت في مختبرات الامن الفدرالي.

واستنادا الى هذا التقرير فان رجل الامن ديفيد ويليامز احد شهود الاثبات الاساسيين ضد رمزي يوسف تعرف الى نوعية التفجيرات استنادا «الى التكهنات وليس الى أسس علمية». كما قدم «شهادة غير دقيقة وغير كاملة، فصلت على قياس القضية لكي تعزز الاتهام الى اقصى حد».

وهذه هي المحاكمة الثالثة في اطار القضية نفسها. وكانت المحكمة أدانت أربعة اسلاميين في اب (اغسطس) 1994 وحكمت عليهم بما مجموعه 240 سنة من السجن. وفي كانون الثاني (يناير) 1996 حكم على عشرة اخرين بين فيهم الشيخ المصري عمر عبد الرحمن بعقوبات قاسية لضلوعهم في مؤامرة ارهابية تستهدف المباني العامة الامريكية والبنى الخاصة بالمواصلات في منطقة نيويورك.

## 35 قضية ضد الرئيس المصري لتعويض مستأجري الأراضي الزراعية

■ القاهرة - ا ف ب: رفع مركز مصري للدفاع عن حقوق الفلاحين 35 دعوى قضائية ضد الرئيس المصري حسني مبارك باسم 400 من مستأجري الاراضي الزراعية المهددين بالطرد في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل مع تطبيق القانون الذي يحرر العلاقة بين المالك والمستأجر.

وأكد كرم صابر العضو في «مركز الأرض لحقوق الانسان» لوكالة فرانس برس امس ان المركز «اختصم الرئيس المصري ووزير الزراعة يوسف والي في هذه الدعاوى باسم 400 من مستأجري الأراضي املا في تعويض جزء من الضرر الذي سيلحق بهم بعد طردهم من الاراضي التي يستأجرونها منذ عشرات السنين».

ويطالب المركز وهو منظمة غير حكومية تأسست في كانون الاول (ديسمبر) 1996، بدفع تعويضات للفلاحين توازي 220 ضعفا للضريبة العقارية السنوية على الاراضي التي يستأجرونها، أي ما بين 3960 و7780 جنيه للفدان الواحد (بين 1150 و2264 دولارا)، كما يطالبون بتقديم عشرة افدنة (4,2 هكتارات) لكل فلاح يطرد من أرضه.

واكد المركز ان ثلث فلاحي الريف المصري أي 904 الاف شخص هم من مستأجري الاراضي الزراعية التي يعتاشون منها واسرهم. وتفيد الاحصاءات ان 90 في المئة من هؤلاء يستثمرون اقل من ثلاثة افدنة.

واكد المركز من جهة ثانية ان المواجهات بين المستأجرين ومالكي الارض أو قوى الأمن اسفرت منذ مطلع العام الحالي عن مقتل 13 شخصا واصابة 61 بجروح سواء في الدلتا شمال القاهرة أو في الفيوم جنوب العاصمة أو في الصعيد. في حين اعتقلت الشرطة المصرية 759 شخصا خلال الفترة نفسها لا يزال 175 منهم في السجن.

وينص القانون المعروف باسم قانون العلاقة بين المالك والمستأجر على تحرير عقود ايجارات الاراضي الزراعية التي كانت ومنذ الثورة الناصرية تحدد بنسبة سبعة أضعاف الضريبة العقارية، دون ان تسمح للمالك بطرد المستأجر او زيادة قيمة الايجار.

ويهدد القانون الذي اقر في 1992 مع فترة سماح من خمس سنوات بطرد ستة ملايين من فقراء الفلاحين من الاراضي التي يعتاشون منها دون ان يكون لديهم أي بديل عنها.

وكان الرئيس المصري وعد بتخصيص جزء من الاراضي الجديدة المستصلحة للفلاحين الذين يفقدون حيازتهم المستأجرة.

## مبارك يدعو الغرب للتخلي عن النظرة السلبية للاسلام

■ القاهرة - ا ف ب: دعا الرئيس المصري حسني مبارك عند افتتاح المؤتمر الدولي للحوار بين الاسلام والغرب امس في القاهرة، الغرب الى تغيير «النظرة السلبية للاسلام كدين».

وقال الرئيس مبارك في كلمته التي تلاها وزير الاوقاف محمود زقزوق «ان الحوار الايجابي البناء بين العالم الاسلامي والغرب هو وحده الكفيل بتحقيق السلام العالمي. ولن يكتب لهذا الحوار الاستمرار الا اذا توقفت النظرة السلبية للاسلام كدين في الغرب».

وأكد «ان الاسلام أسيء فهمه في الغرب بدرجة كبيرة تثير ازعاج المنصفين من أبناء الغرب أنفسهم».

وتشارك وفود من 85 دولة في هذا المؤتمر الذي نظمه المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية التابع للأزهر.

وشدد البابا شنوده الثالث رئيس الكنيسة القبطية الارثوذكسية الذي حضر افتتاح المؤتمر على ضرورة التعايش بين الاديان، موضحا ان هناك قاعدة تفاهم عريضة بين الاسلام والمسيحية.

وقال زقزوق ان المؤتمر سيناقش 56 بحثا تتمحور حول «العامل التاريخي وعلاقة الاسلام بالغرب وموقف الاسلام من غير المسلمين في الدول الاسلامية وموقف الغرب من المسلمين وآفاق المستقبل في الحوار بين المسلمين والغرب». وأوضح ان الابحاث ستكون باللغات الثلاث العربية والفرنسية والانكليزية.

وأضاف انه «لا توجد شخصيات يهودية مدعوة للمؤتمر» الذي سيناقش أيضا «الاستفزازات الاسرائيلية الأخيرة ضد الاسلام وقيام الجيش الاسرائيلي بتمزيق مصاحف في احدى مدارس الخليل».

جدير بالذكر ان أعمال العنف التي بدأتها الجماعات الاسلامية المسلحة في مصر في آذار (مارس) 1992 وأدت الى مقتل اكثر من 1100 شخص، حدت بالمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية التابع للأزهر الى تنظيم مؤتمرات دولية بهدف اظهار بعد الاسلام عن كل تطرف ديني.

## القوات الحكومية السودانية تؤكد استعادة مدينة واراب الجنوبية

■ الخرطوم - ا ف ب: اكدت القوات الحكومية السودانية استعادة مدينة واراب عاصمة الولاية الجنوبية التي تحمل الاسم نفسه السبت من قوات المتمردين الجنوبيين.

ونقلت صحيفة «اخبار اليوم» امس عن ريك ماشار زعيم «قوات الدفاع عن جنوب السودان» التي تضم ستة فصائل جنوبية موالية للحكومة ان رجاله «استعادوا خمس مدن بعضها السبت» من قوات الجيش الشعبي لتحرير السودان بزعامة جون قرنق.

وأكد ان قواته استعادت مدينة واراب الواقعة جنوب غرب البلاد، اضافة الى ليرنا وماكوج وتشماي وتالي.

وقال ماشار «نحن نتقدم باتجاه تونج» الواقعة جنوب غرب السودان ايضا والتي استولى عليها المتمردون في 10 ايار (مايو)، في الوقت نفسه تقريبا الذي تم فيه الاستيلاء على واراب.

وقال ماشار «اني اتحدى قرنق ان يثبت امام وسائل الاعلام الدولية ان قواته لا تزال موجودة في هذه المدن الخمس».

ونقلت الصحيفة عن «مصادر موثوقة» ان القوات الحكومية كبدت المتمردين خسائر كبيرة في الأرواح وأسرت القائد المحلي للجيش الشعبي ورجاله. وأكدت ان القوات الموالية للحكومة السودانية استولت على ثلاث دبابات و25 مدفعا رشاشا وصواريخ من طراز «سام» و120 كلاشنيكوف.

وكانت الفصائل الجنوبية الستة وقعت مع الحكومة السودانية اتفاقا للسلام في نيسان (ابريل) الماضي.

## زروال يستقبل وزير الخارجية التونسي

■ الجزائر - ا ف ب: ذكر التليفزيون الجزائري ان الرئيس الامين زروال استقبل امس وزير الخارجية التونسي عبد الرحيم الزواري الذي يقوم بزيارة رسمية الى الجزائر منذ السبت.

وكان الزواري الموجود في العاصمة الجزائرية منذ امس الاول الجمعة حيث يشارك في اجتماعات المنتدى الخامس لحوض البحر الابيض المتوسط والذي ضم خلال يومين من الاجتماعات 11 دولة مطلة على البحر الابيض المتوسط قد مدد اقامته بهذه الزيارة الرسمية.

وقال الزواري إثر اللقاء انه نقل الى الرئيس الجزائري «رسالة صداقة واخوة من الرئيس زين العابدين بن علي».

وأضاف ان الرئيس زروال وصف العلاقات الجزائرية - التونسية بانها «نموذجية».

والتقى الزواري امس ايضا رئيس الحكومة احمد اويحيى ورئيس الجمعية الوطنية عبد القادر بن صالح. وكان اجرى محادثات مطولة مع نظيره الجزائري أحمد عطاف.

## لقاء بين ميليشيات صومالية متناحرة للاعداد لازالة الألغام في جنوب مقديشو

■ مقديشو - ا ف ب: التقى ممثلون عن زعماء ميليشيات صومالية المتناحرة في مقديشو امس الاول السبت وامس الاحد للاعداد لازالة الالغام من شوارع العاصمة بعد ان قرر 26 فصيلا عقد مؤتمر للمصالحة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وناقش مسؤولو اثنتين من الميليشيات، يمثلون زعيم الحرب حسين عيديد وغريمه عثمان حسن علي أتو اللذين يسيطر كل منهما على جزء من جنوب مقديشو موضوع تسريح بعض عناصر الميليشيا واعادة فتح الطرق.

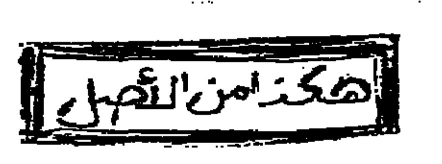
وقد اعلن 26 فصيلا يوم الخميس الماضي بعد اسبوعين من الاجتماعات في اثيوبيا انها ستعقد في بداية تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل مؤتمرا للمصالحة في بوساسو (شمال شرقي الصومال). وقاطع عيديد اجتماع هذه الفصائل ولكن وزير الخارجية الاثيوبي سريوم مسفين أعلن ان المفاوضات بشأن اخماد نار الحرب في مقديشو جارية وربما يوافق عيديد قبل تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل على المشاركة في مؤتمر بوصاصو.

وهذه المفاوضات لا تأثير لها على الوضع في شمال مقديشو الذي يسيطر عليه علي مهدي محمد الذي أعلن نفسه مثل عيديد «رئيسا بالانابة». ولا توجد حكومة معترف بها في الصومال منذ الاطاحة بالرئيس محمد سياد بري في سنة 1991.

وقد أحيا فصيلا عيديد وأتو معا السبت ذكرى الهجوم الذي شنته مروحيات أمريكية في تموز (يوليو) 1993 على أنصار محمد فارح عيديد والد حسين عيديد والذي أسفر عن وقوع 54 قتيلا. واسقطت قوات عيديد ردا على ذلك مروحية أمريكية فقتلت عددا من العسكريين الامريكيين وجرت جثثهم في الشوارع.

وكان هذا الحادث نهاية التدخل الاميركي والدولي في القرن الافريقي. وغادرت القوات الامريكية الصومال في بداية 1994 وبعد سنة غادرت سائر وحدات الامم المتحدة هذا البلد.





الجامعة العربية ما زالت تأمل بالغاء المؤتمر الاقتصادي

# وزير خارجية الاردن يزور قطر اليوم ويجدد أمله في انعقاد قمة الدوحة

■ عمان ـ الكويت ـ «القدس العربي» ـ رويترز: أعرب الاردن مجددا عن أمله في انعقاد مؤتمر القمة الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا المثير للجدل بين البلدان العربية، والمقرر ان تستضيفه قطر في تشرين ثاني (نوفمبر) المقبل في موعده المحدد، مؤملا ان تتوفر أسباب النجاح له، على الرغم من الغيوم التي تسود المنطقة والتي تقلل فرص التئامه.

وقال وزير الخارجية الاردني الدكتور فايز الطراونة ان بلاده ترى ان هذه الاجتماعات لها فائدة كبيرة وخاصة بالنسبة للقطاع الخاص كونه منبرا لاجتماع رجال الاعمال من معظم جنسيات العالم، لهذا فالمشاركون الاردنيون يستطيعون جني ثمار كبيرة وملموسة مع شركات التجارة العالمية.

وقال الطراونة في تصريحات لوكالة الانباء الاردنية (بترا) قبل توجهه الى الدوحة اليوم ان هناك جدلا كبيرا حول توقيت انعقاد المؤتمر في ظل الظروف السياسية التفاوضية التي تمر بها عملية السلام، وخاصة على المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي المتوقف منذ شباط (فبراير) الماضي عندما شرع نتنياهو ببناء مستوطنة أبو غنيم في القدس العربية المحتلة، ورد الفلسطينيون على خطوته تلك بتجميد المفاوضات.

وأوضح الطراونة ان الامر متروك للجانب القطري في توجيه الدعوات للمؤتمر، مشيرا الى ان بعض الدول أعلنت معارضة كاملة لانعقاد المؤتمر مثل سورية ولبنان، وهي الدول التي لم تحضر أصلا المؤتمرات والاجتماعات السابقة، كما ان الدول التي حضرت الاجتماعات سابقا لم تحدد موقفها رسميا حتى الآن لان الدعوات لم توجه بعد.

وكان وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل قال الشهر الماضي الى ان بلاده تعتزم مقاطعة القمة الاقتصادية في ضوء الركود الحاد في العملية السلمية، غير أن وزير الخارجية المصري عمرو موسى قال إن بلاده لا تنوي الاستعجال في اتخاذ موقف من القمة قبل توجيه الدعوة اليها.

وفي لهجة تحذيرية قال متحدث أمريكي تعليقا على حالة التململ في الوسط العربي بشأن القمة إن على الدول العربية جميعا حضورها الى جانب اسرائيل، مشيرا الى انه لا تحرك سياسيا دون تعاون اقتصادي.

وأفادت مصادر دبلوماسية ان قطر تعتزم ارسال وفد رفيع المستوى الى الدول العربية لشرح وجهة نظرها إزاء القمة، والتشاور معها بشأن الموقف الأصوب حول انعقادها، والحيلولة دون حصول شرخ في الموقف العربي.

ونسب الى مسؤول رفيع بالجامعة العربية امس قوله ان قطر قد تلغي المؤتمر الاقتصادي ما لم تغير اسرائيل سياستها الراهنة.

وصرح عبد الرحمن الصحيباني مساعد الامين العام للجامعة لصحيفة الرأي العام الكويتية بان مزيدا من الدول العربية تعارض الان عقد المؤتمر لما يرون انه عرقلة اسرائيل لمحادثات السلام مع العرب.

واضاف الصحيباني المسؤول عن الشؤون الاقتصادية في الجامعة انه اذا انعقد المؤتمر فسيكون مجرد تجمع تحضره اسرائيل وعدد محدود من الدول العربية وممثلون لبعض الدول والشركات الاجنبية.

وقالت الصحيفة ان مسؤول الجامعة يرى انه قد يتعين على قطر الغاء المؤتمر اذا لم يحدث تغيير في السياسة الاسرائيلية.

# الولايات المتحدة تزيد من مخزون اسلحتها في اسرائيل

واشنطن ـ «القدس العربي» ـ من محمد دلبح:

قررت الولايات المتحدة زيادة الاسلحة والمعدات العسكرية التي تخزنها في اسرائيل. وقال مسؤولون امريكيون ان قيمة تلك الاسلحة الجديدة تصل الى نحو مئتي مليون دولار كان من المقرر ان توضع في مخازن امريكية لاستخدامها من قبل القوات الامريكية في المنطقة عند اللزوم في حال حدوث ازمة عملا باتفاق كان وقعه وزيرا الدفاع الامريكي ويليام كوهين والاسرائيلي اسحق موردخاي خلال زيارة الاخير لواشنطن في شهر نيسان (ابريل) الماضي.

غير ان من المقرر ان يتم تعديل ذلك الاتفاق في نهاية شهر تموز (يوليو) الجاري بحيث يسمح بتخزين تلك الاسلحة في مخازن اسرائيلية وليس امريكية، وان تعتبر تلك الاسلحة زيادة اضافية للدعم العسكري الذي تقدمه الولايات المتحدة لاسرائيل والذي يبلغ سنويا مليار وثمانمئة مليون دولار.

وتضم قائمة الاسلحة الجديدة قطع مدفعية ثقيلة من عيار 155ملم، ومنصات اطلاق صواريخ متعددة الفوهات الى جانب صواريخ جو ـ جو وصواريخ مضادة للصواريخ من طراز باتريوت، وقنابل موجهة باشعة الليزر مخصصة لاسرائيل تستخدم عند الحاجة.

وكان كوهين وعد موردخاي خلال اجتماعهما في نيسان (ابريل) الماضي بان تقدم الولايات المتحدة هذا المخزون الاحتياطي خلال ايام من طلبها ذلك عند الضرورة. غير ان الاسرائيليين اصروا على ان يتم تخزين تلك الاسلحة في اسرائيل لتكون مجاهزة للاستخدام خلال 72 ساعة على الاكثر.

ورغم الاعباء التي يضعها ذلك الاتفاق على قدرات الشحن الجوي الامريكي الا ان مسؤولا عسكريا امريكيا قال «بما ان كوهين قد وعدهم، فلم يكن لدينا خيارات كثيرة بين تخزين المعدات في قواعد على الارض الامريكية وبين نقلها الى اسرائيل لتخزينها هناك».

واضاف المسؤول الذي طلب عدم الافصاح عن هويته ان القيادات العسكرية الامريكية في اوروبا، والقيادة المركزية المسؤولة عن القوات الامريكية في المنطقة العربية (مقرها في تامبا بولاية فلوريدا) لم تكن مسرورة بذلك القرار الامريكي. وليس من المعروف اذا كانت هيئة الاركان المشتركة للقوات الامريكية قد احتجت على تلك الخطوة أم لا.

وكان موردخاي قد امتدح الولايات المتحدة خلال زيارته في نيسان (ابريل) الماضي، والمدى الذي يمكن ان تذهب اليه في تلبية احتياجات اسرائيل العسكرية.

ونقل مصدر امريكي عن مسؤول اسرائيلي زعمه ان مخزون اسرائيل من المعدات العسكرية قد تدنى في مطلع العام الجاري، ووصل الى ما لا يزيد عن حاجة اسبوعين من القتال، وان هدفهم هو ان يكون لديهم ما يكفي لشهر من القتال «وان الاتفاق الذي نحن بصدده يقلل من الفجوة التي كانت لديهم، وان لم يصل الى المستوى الذي يريدونه».

من جهة اخرى، تقول مصادر مطلعة ان الحكومة الاسرائيلية واللوبي اليهودي في واشنطن سوف يزيدان من جهودهما لاقناع الحكومة الامريكية والكونغرس بالضغط على روسيا لوقف تعاونها مع ايران في مجال التقنية الصاروخية، بما في ذلك استخدام العقوبات الاقتصادية ضد روسيا. وكانت لجنة الاعتمادات التابعة لمجلس الشيوخ الامريكية قد اشترطت على روسيا لمنحها مساعدات العام المالي المقبل الذي يبدأ في شهر تشرين الاول (اكتوبر) المقبل وقف تعاونها النووي والصاروخي مع ايران.

ويزعم الاسرائيليون ان روسيا مستمرة في مساعدة ايران في مجال الصواريخ الباليستية بعيدة المدى رغم المناشدة المباشرة للرئيس الروسي بوريس يلتسين بوقف هذا التعامل والتي وجهها كل من الرئيس الامريكي بيل كلينتون ونائبه البرت غور، ورئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو. وتزعم اسرائيل ان ايران ستكون قادرة على انتاج صاروخ من طراز «شهاب ـ 4» خلال سنوات قليلة يصل مداه الى 2500 كيلومترا، وان ايران ستجري قريبا تجربة اطلاق لصاروخ «شهاب ـ 3». ونقل عن السفير الاسرائيلي لدى واشنطن الياهو بن اليسار قوله انه «لا يرى كيف تستطيع اسرائيل التعايش مع وضع تصل فيه ايران الى قدرات كهذه، وانه لا يعتقد ان الولايات المتحدة ليست جادة في هذا الامر، «ولكن الجهود الامريكية مع روسيا في هذا المجال لم تؤد الى نتائج ملموسة» على حد قوله.

# وفد من حركة «السلام الآن» في القاهرة بحثا عن شركاء عرب للسلام

■ القاهرة ـ اف ب: يزور وفد من حركة «السلام الآن» الاسرائيلية المؤيدة لانسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة واقامة دولة فلسطينية القاهرة منذ بضعة ايام لاجراء لقاءات مع شركاء عرب للسلام.

عضو الوفد يهوديت هاريل، الاستاذ في جامعة تل ابيب اكدت لوكالة فرانس برس امس الاحد ان «الهجوم الاساسي الذي يستخدم ضدنا في بلادنا هو القول باننا لا نملك شركاء للسلام في الدول العربية، ونحن اتينا الى هنا لنثبت العكس».

واضافت هاريل انها جاءت الى القاهرة الخميس مع اربعة من اساتذة الجامعة هم دانييل جاكوبسون ويوهانان بيريز، واريبه ارنون وموتي اوربوخ وجنرال متقاعد هو موردخاي بار اون.

وقالت انه من المقرر ان تقابل هي وبار اون وزير الخارجية المصري عمرو موسى اليوم الاثنين، بعد رحيل باقي اعضاء الوفد.

واضافت ان الوفد التقى في مقر اتحاد الكتاب الافرو ـ اسيويين خلال اليومين الماضيين مجموعة من المفكرين والصحافيين المصريين ومنهم بشكل خاص مدير مركز الدراسات الاستراتيجية في مؤسسة (الاهرام) عبد المنعم سعيد، والكاتب لطفي الخولي، والمحامي علي الشلقاني والصحافي رمسيس مرزوق، وهم من الموقعين على بيان كوبنهاغن الذي أسس في كانون الثاني (يناير) الماضي قيام «تحالف دولي من اجل السلام».

كما كان بين من التقاهم الوفد استاذ الفلسفة في جامعة عين شمس في القاهرة مراد وهبة، والاستاذ في جامعة الهندسة في الازهر رضا محرم.

وكانت ثلاثين شخصية مصرية وفلسطينية واردنية واسرائيلية وقعت في كانون الثاني (يناير) الماضي اعلان كوبنهاغن الذي عارضه عدد كبير من المثقفين والمفكرين العرب.

وكان وفد من «السلام الآن» زار مصر في كانون الاول (ديسمبر) الماضي حيث استقبله الرئيس المصري حسني مبارك.

# رؤساء بلدية اسرائيليون في المغرب

■ الرباط ـ اف ب: أعلن مصدر مغربي رسمي امس الاحد ان بعثة تضم عشرة رؤساء بلدية على رأسها عميد رؤساء البلدية في اسرائيل ادي ايلدار تزور المغرب منذ الجمعة.

وقد استقبل الوفد يوم السبت محمد دويلالي رئيس بلدية، لحد اكبر الاحياء الشعبية في الدار البيضاء.

وخلال اللقاء اكد ايلدار لمضيفه ان معظم رؤساء البلدية في اسرائيل هم من اصل مغربي.

واعلنت وكالة الانباء المغربية ان الجانبين اعربا عن رغبتهما في ان يسود السلام والتفاهم في الشرق الاوسط.

يذكر ان سفر الاسرائيليين والمغاربة مسموح بين البلدين منذ توقيع اتفاق اوسلو بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

وتعيش في اسرائيل مجموعة كبيرة من اليهود المغاربة يسافر افرادها باعداد كبيرة الى المغرب حيث يدفن عدد من كبار رجال الدين اليهود.

ولكن العلاقات الرسمية الثنائية على مستوى عال، وتطبيع العلاقات بين المغرب واسرائيل مجمد بطلب من لجنة القدس (التي يرأسها الملك الحسن الثاني) ومن الجامعة العربية.

يذكر ان عملية السلام متوقفة منذ بدأ العمل في 18 آذار (مارس) الماضي بانشاء مستوطنة يهودية جديدة في القدس الشرقية.

# الحكم على الجندي الاردني المتهم بقتل اسرائيليات السبت

مرج الحمام (الاردن) ـ من دومينيك ايفانز:

أعلنت محكمة عسكرية اردنية امس الاحد انها حددت السبت المقبل موعدا لجلسة النطق بالحكم في قضية الجندي الاردني احمد الدقامسة المتهم بقتل سبع تلميذات اسرائيليات عمدا.

وحدد رئيس المحكمة العميد مأمون الخصاونة موعد النطق بالحكم بعد ان قال خبير انتدبته المحكمة في تقريره ان الخصاونة لا يتحمل المسؤولية الكاملة عن افعاله بمقتضى القانون الاردني لانه يعاني من مشاكل في الشخصية.

ولم يكف الدقامسة اطلاق النار على الفتيات اثناء زيارتهن لمنطقة الباقورة الحدودية الاردنية قبل اربعة اشهر وقد يعاقب بالاعدام اذا ادين.

غير ان الطبيب النفسي عوني سعد الذي انتدبته المحكمة لفحص الدقامسة قال انه يعاني من اضطراب في الشخصية يدفعه لمعاداة المجتمع وهو ما يعني انه تصرف دون نظر للعواقب.

واضاف ان هذا يستبعد صفة العمد في حالات القتل.

وكان الادعاء العسكري والدفاع استدعى كل منهما اخصائيون نفسيون في المراحل الاخيرة من المحاكمة لتأييد دفوعه.

ويصور الادعاء الدقامسة على انه قاتل منحرف احكم تدبير جريمته بينما يقول الدفاع انه وطني ورع يعاني من مشاكل ذهنية واطلق النار نتيجة استفزاز.

وقال البروفسور نظام ابو حجلة الذي انتدبته المحكمة مع الطبيب سعد للفصل في التقارير المتعارضة بشأن حالة الدقامسة الذهنية ان الاضطراب الذي يعاني منه المتهم يعني انه لا يتحمل المسؤولية الكاملة عن افعاله.

واضاف ان من يعانون من مثل هذا الاضطراب يمكنهم التخطيط لافعالهم لكنهم نادرا ما يفعلون ذلك في واقع الامر.

وذكر شهود العيان ان الدقامسة اطلق النار على تلميذات اسرائيليات اثناء زيارتهن لمنطقة الباقورة التي استعادها الاردن بموجب اتفاق السلام عام 1994 ثم اجرها لمزارعين اسرائيليين. وقتل الدقامسة سبعا من التلميذات تتراوح اعمارهن بين 11 و13 عاما.

وقال المتهم ان التلميذات سخرن منه اثناء صلاته بينما نفى شهود الادعاء انه كان يصلي ويقولون انه خطط للهجوم بعناية ولمح لرفاقه في الجيش عن نيته.

وطالبت هيئة الدفاع امس الاول بتبرئة الدقامسة، وقال محامي الدفاع حسين المجلي للمحكمة في مرافعته النهائية «ان المتهم بريء لانتفاء اركان المسؤولية الجنائية لديه بسبب المرض العقلي والمتهم بريء لانتفاء المسؤولية بحقه بسبب النقص النفسي وانتفاء الوعي والارادة».

واضاف المجلي ان احمد الدقامسة الذي اطلق النار على تلميذات في موقع حدودي في اذار (مارس) كان مختل العقل وله سجل مرضي نفسي الامر الذي جعله غير قادر على التحكم في تصرفاته.

ويقول الادعاء ان الدقامسة مجرم اثيم بيت النية منذ فترة طويلة على قتل اسرائيليين حتى لاحت له الفرصة في اذار (مارس).

وتركز قضية الادعاء على تفنيد دفوع الدفاع بانه رجل تقي يعاني خللا عقليا وانه اطلق النار في غمرة غضب لان الفتيات سخرن منه اثناء اداء الصلاة.

وقال المجلي «لقد ثبت من بيانات الدفاع والنيابة المتصلة بحالة المتهم المرضية بغض النظر عما بينهما من اختلاف ان مريض اضطراب الشخصية المتهم لا يمكنه التخطيط والتدبير وتحكيم العقل لانه يتسم برود الفعل الانية».

وهاجم الدفاع ممثل الادعاء قائلا انه يسعى لتوقيع عقوبة اغلظ من تلك التي كان ممكنا ان توقعها اسرائيل على المتهم في مثل هذه الجريمة.

واتهم المجلي الادعاء وكبار المحققين العسكريين الذين حققوا مع الدقامسة بتوجيه الاتهامات اليه قبل جمع الادلة ومن ثم صاغوا ما استطاعوا العثور عليه بحيث يتواءم مع التهم من خلال اخفاء الادلة وتزييف الاقوال.

وأردف المجلي قائلا «هل يجوز اطلاق تهمة القتل العمد قبل الاستماع الى شهادته وجمع كل الادلة. نتساءل عن قانونية هذا».

واستشهد المجلي بالافادة التي كتبها الدقامسة بنفسه بتاريخ 13 آذار (مارس) يوم قيامه باطلاق النار قائلا ان اللغة القانونية للافادة فوق ما يتوقعه المرء من جندي فلاح بسيط.

وبدا الدقامسة متماسكا خلف قضبان قفص المحكمة وكان يقرأ القرآن الكريم بهدوء.

وقال المجلي «اذا مارست النيابة التزوير فاننا نرى ان ما مارسته النيابة ينسحب على كل ما اجرته النيابة. الذي يخفي شيئا يخفي شيئا اخر والذي يرقى الى التزوير في اقواله يصل الى غيره».

واضاف ان افادة الدقامسة ليست ملزمة قانونيا لانها انتزعت تحت الضغط وتأثير العقار الذي اعطي له مشيرا الى ان المحققين استخدموا الترغيب والترهيب مع الدقامسة للتمكن من الحصول على اعتراف قانوني. واشار الدفاع ايضا الى ان الدعوى غير قانونية بسبب الطريقة التي اختير بها محققون ليست لهم خلفية قضائية ووجود اكثر من جهة ادعاء وبنود الادلة المقدمة.

ومضى المجلي يقول «بالانتقال الى هذه الدعوى نرى ان هذه الدعوى يصح ان توصف في تاريخ القضاء الاردني بانها الدعوى الباطلة».

كما استشهد المجلي بامر صادر عن رئيس اركان الجيش بالرغم من وجوده خارج البلاد عند وقوع الحادث. ووفقا للقانون الاردني فان ذلك يعني انه ليس بمقدوره ممارسة صلاحياته وهو خارج البلاد.

وفند المجلي اقوال الادعاء بان الدقامسة خطط لقتل اسرائيليين منذ عدة سنوات وانه اعد خطة محكمة لاطلاق النار قائلا انه خدم في مواقع حدودية قريبة من اسرائيليين على مدى عدة اعوام.



احمد الدقامسة

حريته مشروطة لكنها دعمت رصيده

# حشاني ورقة مفيدة بين اطراف تريد التخلص من ملف الانقاذ واخرى تفضل الاحتفاظ به مفتوحا

باريس ـ «القدس العربي»:

«.. مثلما اعتقلوه بقرار سياسي ضمن منطق انقلاب 1992، افرجوا عنه بقرار سياسي ضمن منطق ارادوه ان يكون انفراجيا. وما القضاء سوى اداة طيعة في يد الذين يصنعون هذا النوع من السياسات والقرارات». بهذه الجملة لخص محلل سياسي جزائري حضر كامل مراحل محاكمة عبد القادر حشاني حالة الافراج عن الرجل الثالث في الجبهة الاسلامية للانقاذ، بعد محاكمة استغرقت اقل من 12 ساعة.

وقال المصدر ذاته لـ«القدس العربي» «حين ارادت السلطة الجزائرية التخلص من ملف هذا الرجل حولته بسرعة الى محكمة الجنايات التي فصلت في الامر في نفس اليوم، بينما تعود القضاء الجزائري في تجارب سابقة على فترات زمنية اطول كثيرا في مثل هذا النوع من القضايا». واضاف ان «ديمقراطية» رئيس المحكمة الذي ترك حشاني يدافع عن نفسه دفاعا سياسيا، دون ان يصر على مقاطعته بحزم وصرامة مثلما جرت العادة في هذا النوع من المحاكمات، دليل اخر على عزم السلطة التخلص من هذا الموضوع، واقتناع رئيس المحكمة بضرورة تفادي حدوث مشاكسات مع المتهم او دفاعه قد تؤدي الى امتناع الاول عن الرد على الاسئلة او انسحاب الثاني من الجلسة، او اي نوع اخر من المشاكل من شأنه ان يؤجل الجلسة او يعكر «صفو» الانفراج الذي تبتغيه السلطة الجزائرية.

ويفسر المتتبعون في العاصمة الجزائرية حرمان عبد القادر حشاني من حقوقه المدنية بكون هذه المدة هي الفترة التي تراهن السلطة الجزائرية على انهاء مشاكل الجزائر خلالها، فالخبراء السياسيون داخل نظام الحكم يضعون تصورا يشير الى استقرار مؤسسات الحكم والادارة واتضاح لون ووزن المعارضة داخل البرلمان وخارجه ضمن الثلاث سنوات المقبلة او اقل قليلا.

ويضع الخبراء الامنيون تصورا مماثلا مفاده ان الجيش الجزائري مستعينا بقوات الشرطة والدرك الوطني (الجندرمة) سيفصل في المعركة الامنية لصالحه في نفس الفترة، «ولا بأس ـ ضمن نفس التصور ـ ان بقيت بعض الشرارات المبعثرة والهامشية وغير المؤثر في سير حياة المواطنين الجزائريين والدولة معا».

اما الخبراء الاقتصاديون والمكلفون بتأمين تحول الاقتصاد الجزائري الى اقتصاد حر، فيخططون للانتهاء من مهمتهم في نفس الفترة، والانتهاء ايضا من علاقة «الاخذ والرد» مع صندوق النقد الدولي والمؤسسات المالية الدولية الاخرى لتصبح علاقة طبيعية خالية من الاملاءات وتقارير «حسن النية» وشهادات التزكية وحسن السيرة».

ويعتقد خبراء الحكم في الجزائر انه اذا سارت الامور وفق ما هو مخطط لها، فان عبد القادر حشاني، وبقية قادة الانقاذ في حالة الافراج عنهم، سيجدون «القطار قد فاتهم» ولن يجدوا اوراقا سياسية او امنية يضغطون بها او يلوحون بها، اضافة الى ان استقرار المؤسسات (مؤسسات الحكم) وهياكل المجتمع يكون اقوى من ان تؤثر فيها مواقف او تصريحات قادة حزبيين خرجوا من السجن متأخرين عن الاحداث، ويمارس عليهم ضغط غير ملموس للحد من خطورتهم وهامش تحركهم.

لكن الافراج السياسي عن عبد القادر حشاني ينظر اليه من خلال رؤيتين صادرتين عن اجهزة الحكم الجزائري، فهناك مجموعة نافذة تعتقد ان الافراج عن المسؤول الذي قاد الانقاذ الى الفوز بالانتخابات الشهيرة التي حدث الانقلاب عليها اشارة صريحة الى نهاية الجبهة الاسلامية للانقاذ، ومحاكمة حشاني الذي شكل ورقة مزعجة استعملتها المعارضة بايمان واخلاص او بدون ذلك في الحملات الانتخابية، ومنظمات حقوق الانسان سوى خلاص من هذه الورقة، ومن الاوراق المماثلة ان وجدت.

ويعبر انصار هذا المنطق، الموجودون داخل اجهزة الحكم وخارجه، على ان الافراج عن حشاني يعني نهاية الحديث عن جبهة الانقاذ كحزب سياسي او تنظيم يبحث عن حقوق انتزعت منه، وكأنه قرار بتحريم الحديث عن اشراك هذا التنظيم في الحياة السياسية.

ومن جهة اخرى يتمسك نفس الدعاة بأهمية تشديد المواجهة الامنية وتكثيف عمل الجيش والقوات الامنية الاخرى لتزكية المنطق السياسي، ذلك ان استمرار اعمال العنف التي ترتكبها الجماعات المسلحة على اختلاف الوانها وتوجهاتها يبقي ـ آليا ـ الحديث عن الجبهة الاسلامية للانقاذ موجودا.

اما النقطة الثالثة التي يعتقد انصار هذا التوجه انها قد تفيد منطقهم فتكمن في تشجيع الاحزاب الاسلامية الاخرى بأساليب تملأ الفراغ الذي احدثه غياب الانقاذ. ثم هناك حديث عن احتمالات مساعدة بعض الوجوه التي كانت محرومة في صفوف الانقاذ على العمل السياسي ضمن اطار جديد وظروف مختلفة عن السابق، مثل تشجيعهم على انشاء اطار سياسي جديد او على الترشح للانتخابات البلدية والولائية ضمن قوائم حرة (مستقلة) او قوائم لاحزاب اخرى. وفي كل الاحوال لا يمكن فصل مثل هذا الحديث عن منطق التخلص من بقايا الجبهة الاسلامية للانقاذ.

وهناك التوجه الاخر الذي لا يريد التخلص من ورقة الجبهة الاسلامية للانقاذ، بل يفضل «تسييرها» حسب ما تمليه الظروف والحاجة، لان السلطة الجزائرية ـ حسب هذا المنطق ـ لم تحسم كل المعارك لصالحها، ولا يزال امامها طريق شاق وعمل كثير لترتيب شؤونها. ويستند هذا الطرح الذي يجد له انصارا كثيرين في مستويات مختلفة، سياسية واعلامية، الى هشاشة «الجبهة الاجتماعية» المتمثلة في انهيار القدرة الشرائية للمواطنين وتدهور مستوى معيشتهم، وكذلك انتشار البطالة وغيرها من الآفات الاجتماعية الخطيرة على الاستقرار الاجتماعي والسلم المدني.

ويمعنى اخر فان استمرار هذا الوضع يعني بقاء نفس التربة، وبنفس الخصوبة، التي ادت الى انتشار «الخطر الاصولي» وفوزه في الانتخابات المحلية ثم النيابية في 1991. هذه الارضية التي ظل دعاة «استئصال» الانقاذ خصوصا والاسلاميين عموما، يلحون على معالجتها والاهتمام بها لمحاصرة اسباب نمو وانتشار «المد الاصولي». واذا كان مثل هذا الطرح سليما، فمن شأن احتفاظ السلطة بورقة الانقاذ ان يساهم في التعامل مع الوضع الاجتماعي المتأزم سلميا.

هناك ايضا من السياسيين الجزائريين، حتى داخل الحكم، ممن ما زالوا يؤمنون بجدوى الحوار مع الجبهة الاسلامية للانقاذ من خلال قادتها المسجونين او بعض المفرج عنهم، ومنهم حشاني.

ويعتقد هؤلاء بأن الحوار مع الانقاذ ضروري ومفيد من ناحيتين: اولا لانه قد يفضي الى نتيجة عسى ان تفيد في التخفيف من الدماء التي تراق يوميا بدون مبرر، وبدون ان يقترف اصحابها ذنبا. وثانيا ان الحوار مع الانقاذ، وان لم يأت بنتيجة، فهو سيشبع ـ ان كان جادا ـ فضول انصاره والداعين اليه، ويعزز موقف الحكام في «طي» ملف هذا الحزب الذي عجز القمع والعنف بكل انواعه عن سحقه.

ابعد من ذلك، هناك من يدعو الى ان يكون عبد القادر حشاني همزة وصل بين النظام الحاكم وبين الاسلاميين الذين اختفوا عن الانظار، وهم اما داخل الجزائر في حالة من السرية تحتم عليهم الالتحاق بالعمل العسكري، او في الخارج لكن علاقتهم مع صفوف الداخل لم تنقطع. والحكام الجزائريون يدركون اكثر من غيرهم قدرة الاسلاميين على تأمين الاتصالات ونشر اخبارهم. ويبدو في اول مقام الجيش الاسلامي للانقاذ اول المعنيين، لانه الذراع الايمن والعسكري لقيادة الجبهة، ويضم في صفوفه الكثير من الوجوه التي كانت في المراكز القيادية حين كانت الجبهة تنشط ضمن اطار الشرعية، وفي مقدمة هذه الوجوه قائد الجيش مدني مزراق.

ولم تخف مصادر اعلامية تحدثت لـ«القدس العربي» قناعتها بأن يكون عبد القادر حشاني «مكلفا بمهمة ما» دون ان تحدد طبيعتها. لكن ما يتبادر الى الذهن هو محاولة الاتصال ببقية الفصائل لجس نبضها، ودرجة استعدادها للتخلي عن العمل العسكري او اصرارها على الاستمرار فيه.

ومبررات مثل هذه المزاعم ان السلطة الجزائرية اضاعت وقتا طويلا ومجهودا كبيرا من اجل حل الازمة التي تضرب هياكل الدولة والمجتمع منذ خمسة اعوام. وقد افلحت في ترتيب اوضاع احزاب المعارضة وضمان تكيفها مع الوضع الجديد (وضع ما بعد التعديل الدستوري والانتخابات العامة والبلدية). ولم يبق لها ـ اذن ـ الا التيار الاسلامي المتمرد على سلطتها وعلى القانون، ولذلك وجب التعامل معه ضمن منطق جديد عله يفيد في استدراك اخطاء الماضي، ويعيد الثقة التي فقدها الجزائريون في سلطتهم، ويحسن الصورة من نظر المجتمع الدولي.

ويجوز ادراج المعلومات التي تناقلتها وسائل الاعلام الجزائرية في الاسابيع القليلة الماضية حول قرار رئاسي قريب برفع حالة الطوارئ المفروضة منذ 9 شباط (فبراير) 1992 ضمن نفس سياق النوايا الحسنة التي ابدتها الحكومة الجزائرية، والتي ستبديها بعد الانتخابات البلدية المقبلة، وهي كلها نوايا تبحث عن تجسيد جو من الانفراج بديلا لجو من الرعب المتبادل والحزن العمم والتضييق على الحريات بكل انواعها.

واخيرا، فاهم ما يعزز الايمان بهذا التوجه قرار تعيين الجنرال الطيب الدراجي مديرا عاما للدرك الوطني خلفا للواء عباس غزيل. ومثل هذا القرار يعني انتهاء وجود رموز انقلاب 92 وقادته في الحكم حاليا، اذ كان غزيل اخرهم في المراكز العليا الحساسة. والفرق ـ المبدئي ـ بين غزيل والدراجي واضح فالاول من دعاة «الاستئصال» وتشديد المواجهة الامنية، بينما الثاني اكثر ميلا للعمل السياسي، رغم المناصب التقنية التي شغلها في وزارة الدفاع، فقد كان الدراجي احد الفاعلين في تحريك المشاورات السياسية، والاتصالات مع المعارضة التي قرر زروال الشروع فيها غداة تعيينه وزيرا للدفاع ثم رئيسا للجمهورية في 1994.

وكان الجنرال الدراجي، صديق زروال، احد الذين حضروا الى جانب الرئيس لقاءاته مع المعارضة ومع قادة الانقاذ، واحد الذين اشرفوا على تنظيم ندوة الوفاق التي انعقدت اواخر كانون الثاني (يناير) 1994.

ويعتبر منصب المدير العام للدرك الوطني ثالث منصب من حيث الاهمية والقوة بعد وزير الدفاع الذي يتولاه زروال شخصيا، وقائد اركان الجيش الذي يتولاه الفريق محمد العماري. اذ غزيل فهو من اقدم جنرالات الجيش الجزائري ومن اكثرهم استقرارا في منصبه. اما الدرك الوطني (الجندرمة) فهو هيئة عسكرية تتبع وزارة الدفاع وتتكون من محترفين، ضباطا وعتادا وتتولى مهمة الحفاظ على الامن العام واحترام القانون (بالمعنى الواسع). كما تتكون هذه الهيئة من عدة اختصاصات مثل وحدات الدرك الدراجات النارية، وكذلك الضبطية القضائية، ووحدات التدخل السريع، وتملك عتادا حديثا لا يقل فعالية عن عتاد الجيش الجزائري.

اخوان الاردن يدعون الى مقاطعة وطنية للانتخابات وليست حزبية فقط

# ذنيبات: الحكومة تقود عملية تدمير المجتمع وعلينا اصلاح الامور

عمان ـ «القدس العربي»:

استبعدت جماعة الاخوان المسلمين في الاردن قيام الحكومة بانهاء ترخيصها ردا على قرارها مقاطعة الانتخابات. وقالت بعد ان جددت التأكيد على ان مقاطعتها للانتخابات البرلمانية المقبلة ستشمل مقاطعة الترشيح والانتخاب، انها ستواصل العمل كقوة مركزية ومؤثرة حتى اذا قررت الحكومة ذلك.

جاء ذلك في مؤتمر صحافي عقدته قيادة الحركة أمس في منزل رئيسها عبدالمجيد ذنيبات بحضور عدد من قياداتها البرلمانية والسياسية.

وقال ذنيبات بعد ان اشار الى «مجموعة متراكمات» وراء قرار المقاطعة «لسنا زائدة دودية حتى نستأصل ببساطة».

ورأى ان الحركة «تخسر موقعا اعلاميا حيويا بمقاطعة الانتخابات، لكن الوطن سيكسب في النهاية». وقال إن «الحكومة تقود عملية تدمير المجتمع» وان «الامور وصلت الى طريق مسدود مما اوجب علينا تحمل مسؤولياتنا التاريخية لتصويب الامور واعادتها الى طبيعتها»، مشيرا الى ان «قرار المقاطعة هو خطوة اولى باتجاه برنامج وطني شامل للاصلاح الديمقراطي والدستوري».

واوضحت الحركة بانها ستعمل مع كل الاحزاب والنقابات والاتحادات المهنية في الاردن على وضع برنامج وطني يتم بموجبه تحقيق مقاطعة شاملة للانتخابات بحيث تكون مثل هذه المقاطعة وطنية وليست حزبية فقط.

واشارت الى ان قرارها بالمقاطعة، والذي اعلن عنه الاسبوع الماضي، لم يكن وليد الساعة بل حصيلة تراكمات سلبية للحكومات المتعاقبة في الاردن كان ابرزها تهميش دور البرلمان مثلما حصل بشأن اصدار قوانين هامة كقانون المطبوعات والنشر والانتخاب والاستثمار دون عرضها على البرلمان رغم وجوده، اضافة الى استخدامها البرلمان كوسيلة للتغطية على قراراتها وتشريعاتها «الامر الذي جعلنا نتيقن بان البرلمان لم تعد له اية اهمية او قيمة».

واتهمت الحكومة باصدار تشريعات سهلت على الاسرائيليين اختراق المجتمع الاردني، وانها وسعت في الآونة الاخيرة في قمع الحريات والاعتقالات في اوساط الاسلاميين.

واكدت الحركة على ان قرارها بالمقاطعة جاء بعد التراجع والتدهور في مجال العمل النيابي والتشريعي في البلاد مما اثر سلبيا على الحريات العامة والديمقراطية وعمل الاحزاب، علاوة على وجود الفساد الاداري والمالي في المجالين السياسي والاقتصادي من عمل الحكومة.

وطلبت الجماعة من بقية احزاب المعارضة ان تحذو حذوها، لكنها اكدت حرصها على المحافظة على استراتيجية «الاصلاح السلمي المتدرج».

وعلمت «القدس العربي» ان الحركة الاسلامية بعثت برسالة هامة الى القصر الملكي اكدت فيها عدم حدوث تغيير في مواقفها التاريخية القاضية بالدعوة للاصلاح السلمي، مشيرة الى انها ما زالت الاكفأ والأقدر على قيادة الساحة السياسية لخدمة الاغراض الوطنية.

وكانت قيادة الاخوان اعربت عن خشيتها من تفسير قرار المقاطعة على انه تغيير في النهج السلمي للحركة. واصدرت الجماعة بيانا أمس الأول اوضحت فيه ملابسات قرارها بالمقاطعة، محددة سبعة شروط للعودة عن القرار، وهي اجراء اصلاحات دستورية ترسخ الفصل بين السلطات، وتعطي البرلمان حقه الكامل في التشريع والمراقبة والمحاسبة، والغاء قانون «الصوت الواحد»، وقانون المطبوعات المؤقت، ووقف الاجراءات التعسفية بحق الأحزاب، ومعالجة الاوضاع الاقتصادية بعيدا عن املاءات صندوق النقد الدولي، واطلاق الحريات العامة، ووقف التطبيع مع العدو الصهيوني.

واعتبرت هذه الشروط قاسية وخالية من هوامش للتفاوض، في حين ذكرت مصادر اخوانية ان قيادة الحركة تسعى لمقابلة الملك والحصول على مذكرة ضمانات بنزاهة الانتخابات.

ويقال ان الجماعة اتخذت قرارها بمقاطعة الانتخابات بعد صدور تقرير استراتيجي رسمي تنبأ بتراجع مقاعد الاسلاميين في البرلمان المقبل من 16 الى 12 مقعدا.

الى ذلك اعلن حزب جبهة العمل الاسلامي انه سيناقش مع جماعات معارضة اخرى مسألة ما اذا كان سيقاطع الانتخابات التي من المقرر ان تجرى في وقت لاحق من هذا العام.

وقالت الجبهة في رد على دعوة جماعة الاخوان المسلمين انها تبحث هذه المسألة. واضافت في بيان لها بعد اجتماع استغرق ثلاث ساعات انها تأمل بان تدرك الحكومة خطورة الامر.

وقالت ان الحكومة تجاهلت نصيحة وتحذيرات الجبهة وهمشت دور الاحزاب السياسية والبرلمان.

وصرح بعض اعضاء جبهة العمل الاسلامي بانهم يعارضون طلب جماعة الاخوان المسلمين للانسحاب من اول انتخابات يجريها الاردن منذ توقيعه على اتفاقية سلام مع اسرائيل في عام 1994.

ويريد الاسلاميون الغاء اتفاقية السلام ولكن على الرغم من شغلهم خمس مقاعد البرلمان بعد الانتخابات التي جرت في عام 1993 لم يتمكنوا من الحيلولة دون تصديق البرلمان عليها.

ومن المقرر ان تجرى انتخابات هذا العام بحلول تشرين الثاني (نوفمبر). ولم تحدد الحكومة حتى الآن موعدا للانتخابات ولكنها وعدت باجرائها في موعدها وانها ستكون نزيهة.

وقال بيان الجبهة ان الاجتماع قرر مواصلة بحث دعوة المقاطعة مع احزاب المعارضة والقوى الوطنية في الاردن.

ولم يحدد البيان الموعد الذي من المتوقع ان يعلن فيه الحزب قراره النهائي. ودعا البيان الحكومة الى مراجعة التعديلات التي ادخلت في الآونة الاخيرة على قوانين الصحافة والانتخابات الاردنية، والتي صدرت اثناء راحة البرلمان والنظر في مستوى الحريات العامة كخطوة اولى نحو حل للمأزق مع المعارضة.

عبد المجيد ذنيبات

# الحزب الدستوري الاردني يدعو لمقاطعة الكويت

عمان ـ «القدس العربي»:

شجب حزب الوسط الدستوري الاردني الذي يمثل تسعة من احزاب الوسط التجاهل الذي لقيته اول طائرة اردنية تحط بالكويت الخميس الماضي، بعد قطيعة استمرت سبعة اعوام بين البلدين.

واستنكر الحزب في بيان له اسلوب معاملة السلطات الكويتية للطائرة الاردنية وركابها وطاقمها واعتبر ان الاردن حريص على المصالحة القومية ولكن في اطار يحفظ الكرامة الوطنية وحقوق الوطن.

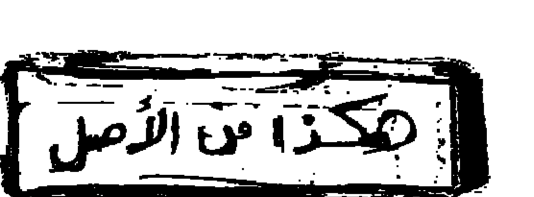
وقال البيان «من هنا جاء الاستقبال الحافل للطائرة الكويتية في مطار عمان، وتوقعنا من الكويت التصرف نفسه. وكانت السلطات الكويتية قد منعت نزول طاقم الطائرة للاستراحة منها، وابقت الركاب فترة طويلة قبل ان تسمح لهم بالنزول، ولم تقدم المعونات المعتادة للطاقم، واغضب التصرف الكويتي الفعاليات الشعبية في الاردن التي تنادت لادانة الغطرسة الكويتية.

واضاف «يبدو انه ما زال هناك جيوب في الكويت تجتر الحقد والبغضاء، وتستقوي بالغرباء على الاشقاء، وتأبى الا ان تعيش في اجواء داحس والغبراء.. وتستقوي على الشعب العراقي بمنع وفده الرياضي من المشاركة في دورة رياضية عربية».

وقال «اننا اذ نشد على ايدي الطيبين من ابناء الكويت الذين تعالوا على الجراح، فاننا نشجب تجاهل الطائرة الاردنية في مطار الكويت، وابقاء طاقمها داخلها في جو خانق، ونتوجه الى حكومتنا بالاستمرار في مساعيها التصالحية مع جميع الاشقاء، ولكن على قاعدة الحفاظ على حقوق الاردن، كرامته، كرامة ابنائه، وعدم الاستمرار في تقديم تنازلات تقابل بالجحود».

ودعا الحزب جميع الاردنيين الى «مقاطعة الكويت والامتناع عن زيارتها، والسفر لها حتى تضمن معاملة اخوية من السلطات الكويتية، وحتى يتم الافراج عن جميع المساجين الاردنيين في السجون الكويتية».





## جدال بين اسرائيل والفلسطينيين حول حرق العلم الاسرائيلي

■ القدس- رويترز: ابدى رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع امس الاحد عدم اكتراثه بانتقاد اسرائيل له لحضوره اثناء احراق علم اسرائيلي خلال مظاهرة بالضفة الغربية.

لكن قريع (ابو العلا) الذي ساعد في التفاوض على اتفاق السلام مع اسرائيل عام 1993 نفى انه داس العلم.

وقال قريع الذي قاد مظاهرة شارك فيها نحو الف شخص في رام الله امس الاول للاحتجاج على توسيع المستوطنات اليهودية ان حرق العلم خلال المظاهرة لم يكن مقررا سلفا وجاء مفاجأة له.

غير انه اضاف لرويترز انه لو كان يعتقد ان حرق العلم سيحل المشكلة لاحرقه بيديه لكن المشكلة مع اسرائيل هي الارض وليس العلم.

وتابع ان اسرائيل تريد تحويل المسألة من قضية احتلال الى قضية علم.

وابلغ امين مجلس الوزراء الاسرائيلي داني نافيه راديو اسرائيل انه يتعين على القيادة الفلسطينية ان تنأى بنفسها عن اعمال العنف حتى يمكن استئناف محادثات السلام.

وقال «ابو العلا سار على رأس مظاهرة لحرق خلالها العلم الاسرائيلي ولم يحاول منع ذلك او الاحتجاج عليه... انه يقول انه لم يدس العلم. لكنه سار على مسافة 20 سنتيمترا منه».

## مبارك يستقبل زعيم حزب العمل الاسرائيلي الثلاثاء

■ القاهرة- اف ب: يزور رئيس حزب العمل الاسرائيلي ايهود باراك القاهرة غدا الثلاثاء حيث يستقبله الرئيس المصري حسني مبارك، وفق ما علم لدى السفارة الاسرائيلية في القاهرة.

وقال المصدر ان باراك الذي يقوم باول زيارة الى مصر منذ انتخابه زعيما لحزب العمل في 3 حزيران (يونيو) الماضي سيصل برفقة عدد من الصحافيين ومن مسؤولي حزب العمل.

وذكرت صحيفة (الاهرام) المصرية امس الاحد ان الوفد المرافق لباراك سيضم عضوي الكنيست عن حزب العمل عوزي برعام وشلومو بن عامي، واضافت ان باراك سيجتمع خلال زيارته مع كبار المسؤولين المصريين.

وكان باراك زار الاردن في 9 حزيران (يونيو) حيث التقى الملك حسين.

وقد التقى الرئيس المصري في القاهرة في 25 كانون الاول (ديسمبر) 1995، عندما كان وزيرا للخارجية.

## مسلمون في جنوب افريقيا يتظاهرون ضد ملصقات الخليل

■ الكاب (جنوب افريقيا)- اف ب: تظاهر مئات من المسلمين في جنوب افريقيا امس الاول امام سفارة اسرائيل في الكاب احتجاجا على الرسوم المسيئة للاسلام التي الصقت في مدينة الخليل بالضفة الغربية.

وذكرت وكالة الانباء الجنوب افريقية ان المتظاهرين رددوا امام السفارة شعارات «الموت لاسرائيل» و«صهيوني، رصاصة».

واوضح المتحدث باسم الشرطة شان فان توندر ان المتظاهرين تعرضوا لسيارة شرطة وحاولوا انتزاع الاسلاك الشائكة التي تحيط بالسفارة.

واضافت الوكالة ان المتظاهرين عادوا فيما بعد الى المسجد، 3 كلم عن السفارة، لاداء صلاة العشاء.

## موردخاي منع جنرالين اسرائيليين من الاجتماع بعرفات

■ القدس- اف ب: اعلنت وزارة الدفاع الاسرائيلية امس الاحد ان وزير الدفاع اسحق موردخاي منع جنرالين اسرائيليين من تلبية دعوة وجهها اليهما رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات.

وقال الناطق باسم الوزارة افي بنياهو ان «الوزارة لم تجد من المناسب السماح في هذه الفترة بحصول اللقاء بين عرفات والضابطين».

ويحسب صحيفة (هآرتس) التي اوردت النبأ فان الوزارة فضلت الغاء هذا اللقاء بسبب عدم وجود تعاون بين الطرفين في المجال الامني.

واضافت الصحيفة ان عرفات مستاء من الغاء زيارة قائد القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية الجنرال غابي اوفير وخليفته المعين الجنرال اسحق ايتان قائد القوات الاسرائيلية في قطاع غزة.

وكان عرفات دعا الضابطين الاسبوع الماضي لكي يبحث معهما مسائل امنية وانتقال السلطة بينهما.

وكان مستوى التعاون الامني بين السلطة الفلسطينية واسرائيل قد تدنى منذ بدء اسرائيل في 18 اذار (مارس) الماضي اعمال بناء مستوطنة يهودية جديدة في جبل ابو غنيم في القدس العربية المحتلة مما ادى الى جمود في عملية السلام.

## العرب في اسرائيل يخصصون وقتا اكثر من اليهود لتعلم اللغة العبرية

■ القدس- اف ب: افاد تحقيق نشر امس الاحد ان الطلاب العرب في اسرائيل يخصصون وقتا لدراسة اللغة العبرية والادب العبري يزيد عن ضعفي الوقت الذي يخصصه زملاؤهم اليهود لذلك.

واضاف التحقيق الذي اعده منذ مطلع التسعينات الخبيران يوفال درور وياكوف ليبرمان ونشرته صحيفة (هآرتس) ان الطلاب العرب يخصصون من 7 الى 8 ساعات في المتوسط اسبوعيا لدراسة ادب اللغة العبرية وقواعدها في مقابل 3 ساعات لدى رفاقهم اليهود.

ويبذل الطلاب العرب جزءا من هذا الجهد على حساب حصص مخصصة لتعلم اللغة الانكليزية والفنون والانشطة الاجتماعية.

وكشف التقرير من ناحية ثانية ان برنامج مادة التاريخ للطلاب العرب الاسرائيليين يتناول حوالي 20 في المئة من التاريخ اليهودي فيما لا يدرس الطلاب اليهود عمليا لا اللغة ولا التاريخ العربيين.

ويبلغ عدد افراد الاقلية العربية في اسرائيل 800 الف شخص من اصل عدد السكان البالغ 5,8 ملايين نسمة.

## حواتمة يتوقع انتفاضة مزدوجة ضد اسرائيل والسلطة الفلسطينية

■ دبي- اف ب: توقع الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمة اندلاع انتفاضة فلسطينية كبرى ضد القوات الاسرائيلية وضد السلطة الفلسطينية في الوقت نفسه.

وقال حواتمة في حديث الى صحيفة (الخليج) الاماراتية نشرته امس الاحد «ان الانتفاضة الكبرى القادمة ستكون مزدوجة التكوين. فهي موجهة ضد الاحتلال والاستيطان وبذات الوقت ضد السلطة الفلسطينية اذا استمرت في ديكتاتوريتها وفسادها».

واضاف حواتمه ان المواجهات التي تشهدها الاراضي الفلسطينية حاليا «هي بروفات للانتفاضة الكبرى القادمة وبالضرورة ستكون انتفاضة متطورة عن كل ما مر عليها بحكم تراكم خبرة الشعب وتجربته مع الانتفاضة المغدورة التي دامت ست سنوات وتم خذلانها بموجب اتفاقيات اوسلو» عام 1993.

وحمل حواتمة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مسؤولية الوضع الحالي في الاراضي الفلسطينية قائلا ان «حكومة نتنياهو لا تتحمل وحدها المسؤولية كما ان حكومة رابين- بيريس لا تتحمل وحدها المسؤولية بل المسؤولية الاساسية تقع على عاتق عرفات وفريقه وذهابه الى مدريد بشروط شامير».

وقال حواتمه انه اقترح على عرفات مبادرة للمصالحة الوطنية بشرط ان «يعطي مؤشرات حسن النقاء واثبات للمصداقية وفي مقدمتها وقف المفاوضات الى ان يتوقف الاستيطان ووقف التنسيق الامني مع اجهزة الدولة العبرية طالما هي تحتل بلادنا وتواصل الاستيطان».

وهاجم حواتمة «فساد» السلطة الفلسطينية واتهمها بالتلاعب بالمال العام قائلا ان «الفساد اكل هو والاجهزة الامنية 91 في المئة من مجموع موازنة السلطة الفلسطينية عام 1996 وبقي للشعب الفلسطيني في الارض المحتلة فقط حوالي 9 في المئة من الموازنة».

وتابع ان «الولايات المتحدة واسرائيل والدول المانحة تعلم فساد السلطة الفلسطينية وحجم السرقات الهائل ومع ذلك تعتمت عليها لانها تريد عرفات ضعيفا حتى يقدم هذا الحجم الهائل من التنازلات».

## الجندي الاسرائيلي الذي فتح النار على جمهور فلسطيني في الخليل لن يحاكم

■ القدس- اف ب: اعلن الجيش الاسرائيلي امس الاحد انه لن تقدم لائحة اتهام ضد احد جنوده الذي فتح النار في اليوم الاول من العام الحالي على جمهور فلسطيني في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية واصاب ستة منهم بجروح.

وقال متحدث عسكري ان ناعوم فريدمان الذي فتح النار من سلاحه الاتوماتيكي على جمع من الفلسطينيين في سوق خضار مدينة الخليل قبل ان يسيطر عليه جنود اخرون، غير مسؤول عن فعلته لانه مريض نفسيا.

واوضح الناطق في حديث الى صحيفة (معاريف) انه «تبين، وبعد فحوصات نفسية، ان ناعوم فريدمان لم يكن، حين نفذ الهجوم في الخليل عاقلا، ولذلك فانه لا يتحمل اي مسؤولية اجرامية».

واضاف انه جرى تسريح فريدمان (19 عاما) من الجيش قبل ستة اشهر ونقل الى مصح للامراض العقلية ولكنه يعود الى منزله عند نهاية كل اسبوع.

وكان اطلق سراح فريدمان من السجن قبل خمسة اشهر. وقالت (معاريف) انه وبعد ان بدأ يتحسن، فانه يحتمل نقله الى عيادة نفسية بجوار منزله.

### هدم منزل جديد لعائلة فلسطينية في القدس

# القوات الاسرائيلية تصيب 14 فلسطينيا بينهم خمسة صحافيين بالخليل وتحذر سكانها

الخليل- القدس- من مازن دعنا ووفاء عمرو:

قال شهود ان قوات اسرائيلية اصابت 14 فلسطينيا بينهم خمسة صحافيين بجروح في اشتباكات امس الاحد عبر الخط الفاصل الذي يقسم الخليل الواقعة بالضفة الغربية.

ولم تحل حتى المتاريس المصنوعة من الاسمنت التي اقامها الجيش الاسرائيلي دون وقوع اشتباكات بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

والقى فلسطينيون في الجزء الواقع تحت الحكم الفلسطيني في المدينة حجارة وقنابل بنزين من فوق المتاريس على الجنود عبر الشارع في الجزء الواقع تحت سيطرة اسرائيل. وردت القوات باطلاق اعيرة مطاطية وذخيرة حية مما ادى الى اصابة 14 شخصا بجروح.

واطلق جنود اسرائيليون الرصاص واصابوا مازن دعنا مراسل رويترز بجروح من عيار مطاطي في الكتف اثناء تصويره مع مجموعة من الصحافيين علما اسرائيليا وهو يحترق بعد ان اشعل فلسطينيون النيران به قبل فرارهم من المكان. ودعنا في منزله الان بعد ان تلقى علاجا في المستشفى.

وذكر الشهود ان عيارا مطاطيا اطلق على رأس مصور من ابوظبي مما ادى الى اصابته بجروح خطيرة.

واطلق الجنود النيران على مصور يعمل مع شبكة ايه بي سي التلفزيونية الامريكية واصابوه بجروح كما اصابوا اثنين اخرين يعملان لدى وكالة الاسوشييتد برس.

واصيبت مصورة رويترز رولا حلواني بعيار مطاطي في الساق يوم الجمعة.

وقال كوني موس نائب رئيس جمعية المراسلين الاجانب لرويترز «موقفنا الان هو الاحتجاج لدى السلطات للسماح لنا بتغطية الاحداث كما ينبغي لكي لا يتحول الصحافيون الى اهداف».

واضاف «وهو امر يصعب اثباته لان الاوضاع دائما متوترة ولكن من الواضح تماما ان الجنود لا يرحبون بالمصورين خاصة المصورين الفلسطينيين واعتقد ان الوقت حان لكي لا نعتبر ذلك مصادفة بعد الان... اننا نتحدث عن ستة مصورين اطلق عليهم الرصاص واصيبوا خلال ثلاثة ايام».

واتهم الفلسطينيون الجنود بفرض عقاب جماعي لانهم يعزلون 20 الف فلسطيني يقيمون في الجزء الواقع تحت سيطرة اسرائيل في الخليل عن 80 الف اخرين يقيمون تحت الحكم الفلسطيني.

ويحمي الجنود 400 مستوطن يهودي يقيمون في وسط الجزء الواقع تحت سيطرة اسرائيل.

وقال الشهود انه بمجرد اقامة المتاريس لم يسمح لاي شخص بقيادة سيارته من جزء لاخر عبر الخط الفاصل في المدينة في وقت مبكر من صباح امس كما تحتم على المارة التعرض لتفتيش امني مشدد.

وحذر قائد المنطقة العسكرية بوسط اسرائيل الجنرال عوزي دايان امس الاحد فلسطينيي الخليل البالغ عددهم 120 الفا من ان حياتهم ستتزعزع اذا استمرت اعمال العنف المعادية لاسرائيل في المدينة.

وقال الجنرال دايان للاذاعة الاسرائيلية الرسمية «اذا استمرت الحوادث الخطيرة مثل الهجمات بالاسلحة النارية والعبوات المتفجرة فان الحياة في الخليل لن تبقى على ما هي عليه. ان قسما كبيرا من الانشطة التجارية قد منع فعلا ونشرنا في المكان اعدادا كبيرة اضافية من القوة العسكرية».

وقد اغلق العسكريون الاسرائيليون امس الاحد شارعين في الخليل بكتل من الاسمنت ومنعوا التجار في هذين الشارعين من فتح محلاتهم.

ولاحظ مراسل وكالة فرانس برس ان التجار في الشوارع المجاورة اضطروا كذلك لاغلاق واجهات محلاتهم.

وليل السبت الاحد القى متظاهرون فلسطينيون عبوة ناسفة على العسكريين الاسرائيليين في الخليل من دون وقوع اصابات كما افاد مصدر عسكري.

وافاد مراسل وكالة فرانس برس ان عددا من المستوطنين اليهود الـ400 المقيمين في وسط الخليل حاولوا احراق منزل نبيل الحلبي احد جيرانهم الفلسطينيين.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان وحدة خاصة من الجيش مزودة بكاميرات تقوم بتصوير المتظاهرين الفلسطينيين في الخليل لكي يتمكن جنود متنكرون بزي فلسطيني بعد ذلك من القاء القبض عليهم.

واضافت ان الجيش يعتزم فرض عقوبات اضافية على فلسطينيي الخليل اذا استمرت التظاهرات المتواصلة منذ اربعة اسابيع.

وذكر الفلسطينيون ان الجنود الاسرائيليين منعوا اصحاب المتاجر من فتح متاجرهم لليوم الرابع كعقاب على التوترات التي اثارتها ملصقات علقتها يهودية تسيء للاسلام والرسول محمد.

واعتذرت اسرائيل عن الملصقات ووجهت تهما لليهودية.

وتشهد الخليل توترات يومية تقريبا منذ اكثر من اسبوعين. واصاب جنود اسرائيليون يطلقون ذخيرة حية واعيرة مطاطية العديد من المحتجين الفلسطينيين كما اصيب العديد من الجنود ايضا.

وسلمت اسرائيل 80 في المئة من الخليل الى منظمة التحرير الفلسطينية في كانون الثاني (يناير) وفقا لاتفاق الحكم الذاتي ولكنها ابقت قوات لحماية للمستوطنين اليهود في قلب المدينة القديمة.

ومن جهة اخرى ازالت اسرائيل كليا امس الاحد منزلا فلسطينيا كانت هدمته جزئيا قبل شهرين في الجزء العربي من القدس. وافاد المراسلون ان عشرات من عناصر حرس الحدود والشرطة الاسرائيلية اقتحموا حي سلوان عند اسوار المدينة العتيقة فيما كانت الجرافات تقوم بازالة ما تبقى من المنزل.

وكانت عائلة عاشور البنا بنت المنزل الذي تبلغ مساحته 80 كلم مربع قبل عام واحد لتوسيع بيت العائلة الذي باتت غرفه الثلاث اصغر من ان تستوعب افراد العائلة الخمسة والعشرين الذين يعيشون فيه.

وكانت الجرافات هدمت ثلاث غرف من الجناح الجديد في 28 ايار (مايو) قبل ان تتوقف في اعقاب لجوء العائلة الى المحاكم الاسرائيلية.

يشار الى ان اسرائيل تقوم بصورة منتظمة بهدم بيوت تم بناء العديد منها من دون ترخيص في القدس الشرقية، لان تراخيص البناء لا تمنح عادة للفلسطينيين الا في حدود ضيقة جدا.

وروى نبيل عاشور البنا، 40 عاما وهو سائق سيارة اجرة، بحزن «جاؤوا يكملون ما بدأوه قبل شهرين».

واضاف «لقد طلبنا ترخيصا ورفضوا بحجة ان الموقع اثري، لكنني يجب ان ابني لانني اعيش مع شقيقين اثنين متزوجين وامنا واطفالنا. لقد بنيت من دون ترخيص كما يفعل الجميع». وتابع «قبل سبع سنوات جاءني مستوطنون من اليهود لشراء المنزل واعتقد انهم يريدون ممارسة مزيد من الضغوط علينا».

يذكر ان حي سلوان القريب من المسجد الاقصى يشكل منذ سنوات هدفا للمستوطنين الذين تمكنوا من شراء بعض المنازل فيه.

وقد ازالت اسرائيل منذ بداية السنة 80 بيتا فلسطينيا في القدس الشرقية والضفة الغربية. وهناك مئات الاوامر بالهدم تهدد بيوتا اخرى.

مريم البنا وابنتها نبيلة تراقبان الجرافات الاسرائيلية وهي تهدم بيت العائلة في القدس امس (رويتر)

### فلسطينيون يطالبون بوقف الاستيطان لتنشيط محادثات السلام

# الجمعية العامة: مشروع قرار اوروبي مخفف بعد رفض اسرائيل وقف عمليات الاستيطان

■ نيويورك (الامم المتحدة)- عمان- اف ب: قررت الدول الاوروبية تقديم مشروع قرار مخفف لمواجهة المشروع العربي الذي يطالب بمعاقبة اسرائيل على رفضها وقف عمليات الاستيطان في الضفة الغربية والذي سيطرح على الجمعية العامة للامم المتحدة الثلاثاء المقبل.

وتسعى مجموعة الدول العربية الى الحصول على تبني فرض عقوبات على اسرائيل من جانب اعضاء الجمعية العامة للامم المتحدة (185 عضوا) الذين صوتوا في 25 نيسان (ابريل) الماضي على قرار يأمر الدولة العبرية بان توقف فورا بناء المساكن في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية التي احتلتها وضمتها عام 1967. وقد استمرت اسرائيل على الرغم من ذلك في اقامة المستوطنة الجديدة.

واستنادا الى الدبلوماسيين الغربيين فان المشروع الذي تسانده المجموعة العربية سيحظى بتأييد الغالبية في الجمعية العامة للامم المتحدة التي لا يتمتع احد منها بحق النقض.

لكن الدول الخمس عشرة في الاتحاد الاوروبي منقسمة ازاء الموقف الذي يتعين عليها اتخاذه ويؤكد الدبلوماسيون الغربيون ان مشروع القرار اذا لم يخفف سيصطدم برفض دول الشمال في اوروبا. لذلك قرر الاوروبيون تقديم مشروع اخر. وينتظر ان يخضع المشروع العربي للمزيد من المناقشات غدا الاثنين قبيل انعقاد الجمعية العامة للامم المتحدة.

ولا تعتبر قرارات الجمعية العامة ملزمة. لكن الدبلوماسيين يرون ان انعقاد الجمعية في دورة خاصة يعطي مزيدا من الوزن للقرارات المتخذة.

ويطلب المشروع العربي من الدول الاعضاء «وقف اي مساعدة للمستوطنات الاسرائيلية» وعدم السماح باستيراد المواد المنتجة او المصنعة في المستوطنات التي تقع في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

كما يدعو المشروع الى استبعاد اسرائيل عن اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة طالما استمرت هذه الدولة «في خرق القانون الدولي وبنود ميثاق الامم المتحدة وقراراته المتعلقة بهذه القضية».

وتصوت واشنطن عادة «ضد» اي قرار في الجمعية العامة يتعلق باسرائيل معتبرة ان الامم المتحدة ليست المكان المناسب لمناقشة قضايا الشرق الاوسط.

من ناحية اخرى قال وزير التخطيط الفلسطيني نبيل شعث امس الاحد ان وقف الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية ضروري لتنشيط المحادثات الاسرائيلية الفلسطينية.

واضاف ان استعداد اسرائيل لتنفيذ خطوات تأخرت عن مواعيدها في اتفاقيات السلام الموقعة عام 1993 يمكن ايضا ان يمهد الطريق لاستئناف المحادثات المجمدة منذ شروع اسرائيل في اذار (مارس) في بناء مستوطنة جديدة في القدس الشرقية العربية.

وابلغ شعث الصحافيين في عمان ان الفلسطينيين لا يمكنهم التقدم تجاه محادثات الوضع النهائي مع الاستمرار في بناء المستوطنات ولكن بامكانهم استكمال الاجراءات المتعلقة بالمرحلة الانتقالية التي اخر الاسرائيليون تنفيذها حتى الان.

واشار شعث الى اعاقة اسرائيل بناء مطار جوي وميناء بحري فلسطينيين في غزة والتباطؤ بشأن الممر الامن بين غزة والضفة الغربية الى جانب التأخير في اطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين واعادة نشر القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية. وقال ان تأخر اسرائيل في التنفيذ يمثل فقدا تاما للثقة والمصداقية في عملية السلام.

ولكن شعث اضاف ان حل هذه القضايا ليس بديلا لوقف الاستيطان اليهودي في الاراضي المحتلة وهو شرط للتحرك الى المحادثات النهائية للحكم الذاتي الفلسطيني.

وتابع انه رغم امله الضعيف في تحقيق تقدم خلال الايام القليلة المقبلة الا ان نجاح الطرفين سيعني ان قضية وقف الاستيطان ستكون هي القضية.

وقال وزير الخارجية الاردني فايز الطراونة للصحافيين ان الاردن يدعم الفلسطينيين بشأن الخطوات اللازمة لانعاش السلام واضاف ان هناك رغبة واضحة من جانب الفلسطينيين في ان يسود السلام.

وتابع ان الجميع يشعرون بالازمة التي بلغتها المحادثات الاسرائيلية الفلسطينية وان الاردن يشعر بتأييد دولي للفلسطينيين في كل مكان من العالم.

واضاف ان هناك قضايا واضحة تحتاج للتنفيذ الذي يجب ان يتم سريعا (من قبل اسرائيل) وهناك محادثات الوضع النهائي التي كان ينبغي ان تبدأ قبل فترة طويلة مضت. وقال ان هناك عدالة في المطالب الفلسطينية وان الاردن لا يحتاج الى القول انه يؤيد تماما الموقف الفلسطيني والجهود المصرية الحالية.

وكان العاهل الاردني الملك حسين القى بالمسؤولية على رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو عن انهيار عملية صنع السلام.

## اسرائيل تقصف قرية لبنانية واصابة جنديين اسرائيليين بجروح في جنوب لبنان

■ النبطية- مرجعيون- (لبنان)- اف ب: ذكرت الشرطة اللبنانية ان اسرائيل قصفت امس الاحد قرية لبنانية في اعقاب هجوم لحزب الله اسفر عن اصابة اثنين من الجنود الاسرائيليين بجروح طفيفة في جنوب لبنان.

واوضح ضابط لبناني ان خمسة منازل اصيبت باضرار كبيرة وان سيارتين دمرتا من جراء سقوط قنابل من العيار الثقيل على قرية كفر تبنيت المحاذية للقطاع الاوسط من المنطقة المحتلة.

واضاف الضابط ان عائلتين على الاقل نجتا من الموت بعدما الحقت القذائف الاسرائيلية اضرارا جزئية بمنزليهما في وقت مبكر من صباح امس الاحد بينما كان افرادهما نائمين.

واطلقت المدفعية الاسرائيلية 60 قذيفة بعد هجوم شنته مجموعة من حزب الله على موقع اسرائيلي في الدبشة قرب المنطقة المحتلة ويشرف على قرية كفرتبنيت.

وقد اصيب جنديان اسرائيليان بجروح طفيفة خلال اشتباك مع مقاتلي حزب الله على تخوم القطاع الاوسط كما ذكر مصدر عسكري اسرائيلي.

وقالت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم ميليشيا جيش لبنان الجنوبي ان مجندين اسرائيليين اصيبا بجروح وتلقيا الاسعافات الاولية ميدانيا خلال تبادل لاطلاق النار مع ارهابيين عند تخوم القطاع الاوسط للمنطقة».

وكانت مصادر امنية في جنوب لبنان قالت لوكالة فرانس برس ان جنديين اسرائيليين على الاقل اصيبا بجروح عندما هاجم مقاتلون من حزب الله صباح امس الاحد بالاسلحة الاوتوماتيكية والصواريخ المضادة للدبابات موقع الدبشة على تخوم المنطقة المحتلة.

واعلن حزب الله في بيان اصدره في بيروت انه اوقع ضحايا خلال ثلاث هجمات شنها في الساعة 6.5 بالتوقيت المحلي (3.5 ت غ) على وحدة اسرائيلية متمركزة في موقع الدبشة.

واضاف حزب الله الذي يشن معظم العمليات على قوات الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان انه هاجم موقعا اسرائيليا قريبا من علي الطاهر واطلق النار على دبابة اسرائيلية كانت متوجهة الى الموقع.

ومنذ مطلع السنة الجارية قتل 12 جنديا اسرائيليا واصيب 51 اخرون بجروح خلال هجمات شن معظمها حزب الله.

وقد شن حزب الله عملياته غداة مقتل مدني لبناني في السبعين من عمره خلال قصف اسرائيلي على جنوب لبنان.

وقد اعترف الجيش الاسرائيلي بانه قتل عن طريق الخطأ مدنيا لبنانيا بينما كان جنوده يطاردون مجموعة مناهضة لاسرائيل. واضاف انه «يأسف لوفاة هذا البريء».

من جهة اخرى تقدم لبنان امس الاحد بشكوى ضد اسرائيل الى لجنة مراقبة وقف اطلاق النار الدولية في جنوب لبنان وذلك بسبب مقتل مدني لبناني امس الاول في القصف المدفعي الاسرائيلي.

وذكر التلفزيون لبنان الرسمي ان الشكوى اللبنانية تتعلق بمقتل احمد سويدان، 70 عاما، في القصف الاسرائيلي على بلدة عدشيت- القصير على طرف القطاع الاوسط من المنطقة التي تحتلها الدولة العبرية في جنوب لبنان.

وكانت اسرائيل قد اقرت امس الاول بأن مدفعيتها قتلت خطأ المدني اللبناني.

يذكر ان لجنة المراقبة (وتضم مندوبين عن الولايات المتحدة وفرنسا وسورية ولبنان واسرائيل) عقدت منذ مطلع العام الجاري 13 اجتماعا في مقر قيادة قوة حفظ السلام الدولية في الناقورة على الحدود اللبنانية- الاسرائيلية للنظر في شكاوى لبنانية واسرائيلية.

وتشرف اللجنة على احترام تطبيق اتفاق 26 نيسان (ابريل) عام 1996 الذي وضع حدا لعملية عسكرية اسرائيلية واسعة النطاق في جنوب لبنان (175 قتيلا).

ويقضي هذا الاتفاق بامتناع المتحاربين خصوصا اسرائيل وحزب الله اللبناني، الذي ينفذ غالبية عمليات المقاومة في جنوب لبنان، عن استهداف المدنيين من جهتي الحدود اللبنانية الاسرائيلية.

## مصادرة أراض واغلاق مزارع تمهيدا لانشاء مستعمرة كبرى في الضفة

■ نابلس- ق ب: حذرت اوساط فلسطينية من مخطط اسرائيلي يسعى لتوسعة مستوطنة ارئيل، 17 كيلومترا جنوب غرب مدينة نابلس في الضفة الغربية، واقامة تجمع استيطاني كبير يقع في الجهة الغربية من المنطقة المحتلة.

واكدت مصادر فلسطينية في تصريح لوكالة «قدس برس» وجود نية لدى الجهات الاسرائيلية المعنية لتوسيع مستوطنة ارئيل التي تعد من اكبر مستوطنات الضفة الغربية ويزيد عدد سكانها عن 20 الف نسمة.

وكانت النواة الاولى للمستوطنة انشئت عام 1978 ثم تطورت بشكل متزايد في ظل الحكومات المتعاقبة التي سعت لتحويلها الى بؤرة يهودية في قلب عشرات التجمعات الفلسطينية.

ويقول عبد الجواد البر الناشط النقابي في مدينة نابلس ان مساحة مستوطنة ارئيل تصل اليوم الى 6 الاف دونم تقريبا، وتتبع اليها منطقة صناعية ضخمة تستوعب مئات العمال، كما انها تضم جامعة ومعاهد ومركزا كبيرا للشرطة، ومعسكرا لقوات حرس الحدود وفندقا. ويضيف البر الذي يشغل منصب سكرتير الاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين في بلدة سلفيت ان المستوطنين وضعوا يدهم مؤخرا على 3500 دونم من أراض فلسطينية واحاطوها بالسياج تحت ستار توسيع المنطقة وشق طرق آمنة حولها، موضحا انها اراض تعود لاهالي سلفيت في منطقتي «وادي عبدالرحمن» و«اسكاكا».

وتقول مصادر فلسطينية ان سلطات الاحتلال تنوي توسيع الشوارع المحيطة بالمستوطنة وخاصة المدخل الغربي بطول 2800 متر، حيث يتم ضم تلك الطرق والتي وصلت حدود قرية بروقين الى الغرب من مستوطنة ارئيل.

وقال السيد البر لـ«قدس برس» ان لافتة كبيرة وضعت على مدخل المنطقة كتب عليها مخطط لمنطقة ارئيل، واضاف ان اعمال شق الطرق التهمت اراضي قرية خربة ابو زريق بالكامل.

وتضاربت تكهنات المراقبين حول هدف السلطات الاسرائيلية من مصادرة وتوسيع الطرق في محيط ارئيل، وتشير بعض التوقعات الى النية لاقامة تجمع استيطاني جديد يطلق عليه «ارئيل الغربية»، فيما رجح آخرون انشاء منطقة صناعية جديدة، وكانت وزارة البنية التحتية الاسرائيلية تبنت مشاريع من هذا القبيل.

وادت اعمال التوسع الاستيطاني الى الحيلولة دون وصول عدد من المزارعين الى أراضيهم لفلاحتها، ومن بينهم المزارعان عبد الغفار الزغلول وعربي عبد الجبار من مواطني سلفيت، ولا يخفي هذان المزارعان شكوكهما من ان تمهد هذه الاجراءات الى مصادرة أراضيهم وافتقادهم مصدر رزقهم الوحيد.

يذكر ان العديد من المسؤولين الاسرائيليين بينهم رئيس الحكومة الحالي بنيامين نتنياهو قد زاروا مستوطنة ارئيل وتعهدوا لزعماء المستوطنين اليهود وقتها باستمرار تقديم الدعم المادي والمعنوي لهم.

وحسب مصادر حركات السلام الاسرائيلية فان عدد المستوطنين اليهود في الأراضي العربية المحتلة يصل الى 160 الف مستوطن يقطنون في 135 مستوطنة يهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

## سهى عرفات تتدخل في الخلاف على دير روسي ارثوذكسي

■ الخليل- اف ب: تدخلت سهى عرفات زوجة الرئيس الفلسطيني لحل الخلاف بين سلطة الحكم الذاتي والروس الارثوذكس في المنفى على دير لهذه الكنيسة الكائنة على مقربة من الخليل في الضفة الغربية.

وقالت الراهبة انستاسيا التي تنتمي الى هذه الكنيسة في مقابلة نشرتها امس الاحد صحيفة (جيروزاليم بوست) ان «السيدة عرفات الموجودة في باريس اتصلت بنا عدة مرات لتؤكد لنا مساندتها كما اتصلت لهذه الغاية بالعديد من الشخصيات».

وقد وقع الخلاف الاسبوع الماضي في شأن دير الكنيسة الروسية خارج روسيا الواقعة قرب الخليل عندما طردت منه الشرطة الفلسطينية الراهبات والرهبان بالقوة لتسلمه الى الكنيسة الروسية الارثوذكسية في موسكو.

وقد تأسست الكنيسة الروسية الارثوذكسية في المنفى العام 1920 في اعقاب الثورة الروسية البولشفية العام 1917. وهي تتخذ من نيويورك مقرا لادارتها. ولا تعترف بسلطة الكنيسة الارثوذكسية الروسية وبطريركية موسكو.

ومنذ سنوات تطالب بطريركية موسكو باستعادة جميع اموال وممتلكات منافستها في الاراضي المقدسة.

واضافت الاخت انستاسيا ان «السيدة عرفات اتصلت خصوصا بالبابا يوحنا بولس الثاني وبمسؤولين في السلطة الفلسطينية وببطريرك الروم الارثوذكس ديودوروس الاول وبطريرك اللاتين في القدس ميشال صباح والسفير الامريكي في تل ابيب والقنصل العام للولايات المتحدة في القدس ادوارد ابينغتون».

وذكرت الاخت انستاسيا وهي شقيقة جورج ستيفانوبولوس المستشار السابق للرئيس كلينتون في البيت الابيض ان «السيدة عرفات مسيحية وتعتبر ان الشرطة الفلسطينية لم تتصرف بشكل صحيح في هذه القضية».

وروت مارينا تشيركوف احدى راهبات الدير لوكالة فرانس برس ان ثلاثين من عناصر الشرطة الفلسطينية المسلحين دخلوا الدير بعدما اقتحموا باب مدخله وقاموا بتصرفات فظة لطرد رهبانه العشرة.

## اليمين الاسرائيلي يضع شروطا مقابل دعمه لحكومة نتنياهو

■ القدس- ق ب: قال رؤساء الجناح اليميني المتشدد في الائتلاف الاسرائيلي الحاكم ان لديهم مطالب وشروطا جديدة سيعرضونها قريبا امام رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو مقابل استمرار دعمهم لحكومته.

وبين اعضاء الجماعة التي تعمل داخل الائتلاف الحكومي في الكنيست (البرلمان) الاسرائيلي كـ«لوبي» ضغط ينسق انشطته وجهوده مع قادة مجلس المستعمرات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة ان لديهم قائمة مطالب وشروط سيقدمونها لرئيس الوزراء نتنياهو خلال اجتماعهم معه في وقت لاحق من هذا الاسبوع. وتشمل تلك المطالب والشروط ان يتعهد نتنياهو امامهم بأن لا تشمل مرحلة الانسحاب العسكري الاسرائيلي الثانية من الاراضي الفلسطينية المحتلة في ايلول (سبتمبر) المقبل اي انسحابات من المناطق الريفية الفلسطينية «مناطق «ج»» (الخاضعة لسيطرة اسرائيلية كاملة حتى الان) وان تقتصر مرحلة الانسحاب المقبلة على تحويل «مناطق «ب»» (الخاضعة حاليا لسيطرة عسكرية اسرائيلية وسيطرة مدنية فلسطينية) لتصبح جزءا من «مناطق «أ»» (الخاضعة لسيطرة كاملة من جانب السلطة الوطنية الفلسطينية).

وقال عضو الكنيست ميخائيل كلاينر (جيشر) الذي يتزعم اللوبي اليميني المتشدد الذي يطلق على نفسه اسم «جبهة ارض اسرائيل» ان استجابة نتنياهو لمطالبهم ستكون شرطا لاستمرار دعمهم للحكومة الحالية. وعرض كلاينر في حديث ادلى به لصحيفة (هآرتس) البنود الرئيسية في مطالب لوبي اليمين ورؤساء المستوطنين اليهود، مبينا انها تتضمن اضافة للطلب الرئيس المذكور:

- حث وتسريع اجراءات المصادقة على عشرات مشاريع وخطط البناء الرامية لتوسيع المستوطنات اليهودية في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

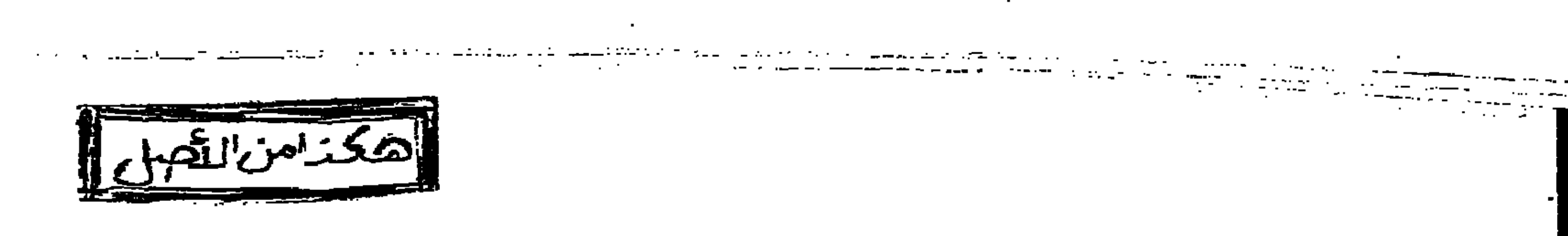
- ربط التقدم في المفاوضات بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية بتنفيذ كافة الالتزامات والتعهدات التي قطعتها الاخيرة (السلطة الوطنية) في نطاق توقيع اتفاقيات اوسلو الانتقالية ومن هذه التعهدات كما تتضمن المطالب:

وقف العنف وعمليات المقاومة ضد اسرائيل ونزع اسلحة فصائل المقاومة، وتقليص عدد افراد الشرطة الفلسطينية، ووقف «التحريض» الذي تقوم به وسائل اعلام السلطة الفلسطينية ضد اسرائيل، وتسليم المطلوبين للتهمين بقتل يهود الى السلطات الاسرائيلية، اضافة الى الغاء الميثاق الوطني الفلسطيني.

- التنفيذ الفوري للتعهدات التي قدمها كل من رئيس الوزراء نتنياهو ووزير الدفاع اسحق موردخاي بشأن خطط ومشاريع البناء الجديدة للمستوطنين اليهود في مدينة الخليل والعمل بصورة فورية على شق عدد من الطرق الالتفافية الجديدة للمستوطنين في منطقتي الخليل ونابلس.

- ان يوعز رئيس الوزراء نتنياهو بالتعجيل في بناء احياء ومستعمرات يهودية جديدة اخرى في محيط القدس الشرقية المحتلة عدا عن المستوطنة التي يجري العمل في بنائها في «جبل ابو غنيم» والعمل في نفس الوقت على تعجيل وتكثيف حملات هدم منازل الفلسطينيين «غير المرخصة» في مدينة القدس العربية وما يسمى بمناطق «ج» في الاراضي الفلسطينية المحتلة في الضفة الغربية.





# ابو مازن مهندس اتفاقات اوسلو: لا اسعى لخلافة ابو عمار وانا مستقيل من دائرة المفاوضات منذ شهور
# لست متفائلا ازاء الحوار الوطني لأن المعارضة تتعامل بازدواجية ومنظمة التحرير هي المفاوض باسم الفلسطينيين

الرباط ـ «القدس العربي» ـ من محمود معروف:

يتواصل منذ وصول بنيامين نتنياهو الى السلطة مأزق سلام اوسلو وتمدد للمرحلة الانتقالية التي لا يوجد في الافق ما يوحي بانتهائها قريبا وحسب اوسلو، فان هذه المرحلة تمهد لانطلاق مفاوضات الحل النهائي التي ستتوج بمعاهدة سلام فلسطيني ـ اسرائيلي، لكنها مفاوضات تتمحور حول قضايا تحمل في احشائها مصير اطراف هذا السلام، لذا ستكون اشق واصعب واخطر من كل ما سبق، وتهدد حقوق الشعب الفلسطيني ليست التاريخية بل تلك التي اقرتها الشرعية الدولية.

محمود عباس (ابو مازن) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وعضو اللجنة المركزية لحركة فتح يوصف بانه مهندس اتفاقات اوسلو، لا يتحدث بتفاؤل او تشاؤم، لكنه يضع تصورات ويحدد نقاطا تتعلق بالسلام، وهي نقاط شابها الكثير من الغموض في خضم معمعة «الاحتفال» لانصار اوسلو او «التنبه» لخصومها. ابو مازن في حوار لجريدتنا معه في الرباط حرص على ازالة بعض هذا الغموض: اوسلو اطار للتفاوض واعلان مبادئ وليس معاهدة سلام، كل شبر من القدس العربية المحتلة 1967 يجب ان يكون فلسطينيا، لكل لاجئي 1948 الحق في العودة وكل مستوطنة يجب ان تزال وبدون ذلك لن يكون هناك سلام. نقاط اوضحها مؤكدا ان هذا موقفه وهذه رؤيته قبل اوسلو وبعدها، وفيما يلي نص الحوار:

■ في دورة المجلس المركزي لمنظمة التحرير التي سبقت توقيع اتفاق اوسلو قلتم ان تطبيق الاتفاق اما ان يؤدي الى دولة فلسطينية مستقلة او الى ضياع القضية الفلسطينية. الان بعد اربع سنوات، الشعب الفلسطيني الى اي من الخيارين يسير؟

■ عندما قلت هذا، كنت اتصور ان ما اخذناه وما حصلنا عليه يجب ان نطوره وننميه حتى ننتقل من مرحلة الحكم الذاتي الانتقالي الى مرحلة الاستقلال، واذا لم نفعل ذلك فان الحكم الذاتي سيضمحل ويعود الاحتلال ويكرس، لذلك علينا ان نحدد ماذا سنفعل، الشعب الفلسطيني يريد الاستقلال ويجب ان يعمل من اجل خيار واحد لا خيارين، القضية ليست خيارات.

الان هناك صعوبات جمة امام الوصول الى الاستقلال وهي صعوبات تخلقها الحكومة الاسرائيلية الحالية التي لم تشارك في صناعة اتفاق اوسلو وتعتبره عبئا ثقيلا عليها ويجب ان تتخلص منه.

[...]

ما حققته اسرائيل على الصعيد العربي من مكاسب كان في مرحلة محددة عندما بدأت عملية السلام مع الفلسطينيين تنتشي، لكن عندما انتكست قليلا اقفل العرب الابواب بوجه اسرائيل، وهذا موقف مشرف ومحل فخرنا. نحن لسنا ضد ان يعترف العرب باسرائيل لكن ان يكون ذلك بعد ان تحقق المسارات العربية الاسرائيلية اهدافها.

> عار على العرب ان يصبح مطلبا وطنيا ذهاب 50 الف فلسطيني للعمل في اسرائيل
>
> ****
>
> دول المواجهة لم تكن حريصة على صياغة موقف عربي جماعي قبل التوجه الى مدريد

التراجع، نستطيع ان نقول لا بكل قوة. لقد ذهبنا الى امريكا ابان احداث النفق وكان الجميع يشكك بان يقول ياسر عرفات لامريكا في واشنطن، وعندما قدموا مشروعا لم يرضنا قال عرفات كلمة واحدة: جهزوا لي الطائرة. في اتفاق الخليل رفضنا التنازل حتى عن فاصلة.

الخلاصة انني انا لم احصل على ما يرضي شعبي وما [...]

[...]

# تحذيرات من تدخل أمريكا لصالح الأقباط والسعدني يهاجم منع الفريق العراقي من دخول لبنان والمساء تؤيد القرار

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي» ـ من حسنين كروم:

كان الخبر الأهم في الصحف المصرية الصادرة يومي السبت والأحد عن قرار النائب العام احالة المتهمين في قضية سب نجلي الرئيس مبارك وعلاء وجمال الى المحاكمة، وحديث الرئيس مبارك مع أحمد الجار الله رئيس تحرير صحيفة «السياسة» الكويتية، والتخفيضات على الواردات بنسبة 5 % فيما عدا السيارات، تطبيقا لاتفاق الغات حتى تصل نسبة التخفيض على الجمارك خلال السنوات الثماني المقبلة الى عشرين في المئة، وسقوط اربعة في بالوعة مفتوحة في الجيزة ووفاتهم، وتصريحات الوزراء والمحافظين الجدد واستعداد المنتخب المصري لكرة القدم لمباراته مع فريق السنغال في كأس الأمم الافريقية واستمرار «الوفد» في النشر عن اللحوم المصابة بجنون البقر وتأكيدها ان كميات منها دخلت مصر وأكلها المصريون، ومطالبتها بنشر اسماء أصحاب الشركات التي استوردت وتساءلت عن أسباب التغطية عليهم.

وصدور الجزء الثاني من حركة تنقلات ضباط الشرطة وعودة أحمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب من الخارج، وكذلك عودة عمرو موسى وزير الخارجية ولاحتفالات الاذاعة بعيدها والاستعداد للاحتفال بالمولد النبوي والمؤتمر الاسلامي الذي يقيمه المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية التابع لوزارة الاوقاف والاستعداد لامتحانات تحسين المجموع لطلاب الثانوية العامة، وتشجير سيناء وزيادة مبشرة في محصول القطن ـ حسب توقعات وزير الزراعة، واستمرار الرقابة على اللحوم والمواشي وحلويات المولد للتأكد من خلوها من الأمراض، اما التعليقات والمقالات فتناولت قضايا عديدة داخلية وعربية ودولية.

## السعودية

[...]

## الدوحة

[...]

## الرسول واليهود

[...]

وشاركه في الدعوة المقاطعة للمؤتمر سمير رجب في مقاله «بـحلمنا» في نفس اليوم ـ السبت ـ وهو يهاجم المسؤول الأمريكي الذي طالب الدول العربية عدم مقاطعة المؤتمر فقال سمير: «ارجو من العرب كل العرب بلا استثناء ان يمتنعوا عن المشاركة في هذا المؤتمر اذا ما بقيت اسرائيل على صلفها وغرورها وتعنتها».

## العراق ولبنان

والى الفريق الرياضي العراقي الذي منعت لبنان دخوله استجابة للضغط الكويتي والسعودي، كما قيل [...]

## أمريكا

[...]

لكن يبدو ان كثيرين لم ينتبهوا الى ما حذر منه رجب بدليل ان عادل صبري وهو من محرري «الوفد» قال في عدد السبت: «ان رد الفعل العربي على حملة السفالة اليهودية ضد الاسلام والمسيحية خير برهان على ان الوطن العربي والاسلامي قد نضب معينه من الرجال الا نفرا وقفوا يقاتلون بغير سلاح وآخرين لا نعلمهم ونتمنى من الله ان يجعل من اصلابهم جنودا ويحررون أرض القدس الشريف من اليهود»، ومن «الوفد» الى «اهرام» نفس اليوم، حيث قال الدكتور مصطفى محمود «أوهام السيادة والتفوق العنصري [...]

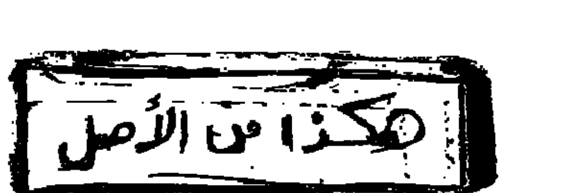
## الأقباط

[...]

## الشيخ يوسف

[...]





## ينددون بامتناعه عن انتقاد تهجمات هنغبي على براك

# مثقفون يطالبون نتنياهو باستخدام منصبه ونفوذه للحؤول دون تكرار التصرفات والاجواء التي سبقت اغتيال رابين

■ قبل اسبوع بالضبط في السادس من حزيران (يونيو) ارسلت الى رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو رسالة وقع عليها الكتاب أ. ب يهوشع وعاموس عوز ويهوديت هندل والشاعر يهودا عميحاي والبروفيسور اهارون بن زئيف من جامعة حيفا والبروفيسور اسا كيشر عميد كلية العلوم الاجتماعية في جامعة تل ابيب والبروفيسور آفي رابيتسكي من الجامعة العبرية في القدس.

الرسالة التي صاغها البروفيسور كيشر افتتحت بالكلمات التالية: «السيد نتنياهو المحترم، اننا نتوجه اليك على اساس الواجب الاخلاقي لنحذر من المخاطر المحدقة بنا خصوصا وانك الشخص الذي بوسعه مواجهتها».

وبعد ذلك يحذر كاتبو الرسالة من المفكرين من خطر «التدهور من المجابهة السياسية والنقاش الفكري الى العنف والقتل».

وتطلق الرسالة وصف «التدهور» على الخطاب الذي القاه وزير العدل تساحي هنغبي امام الكنيست وربط بين موت الجنود في تساليم «ج» وبين تصرف رئيس المعارضة عضو الكنيست براك بعد الحادثة، كما تطرقت الرسالة الى شعارات براك خائن «الذي ظهر على جدران جامعة بار ايلان» وملصقات مخزية، «والموت لنتنياهو» اللذين ظهرا في عدة اماكن من البلاد، ويكتب اصحاب الرسالة: «نحن ندعوك ان تكبح جماح كل تصرف يتضمن المزيد من التدهور الخطير، بشكل داعم وثابت وحازم، وندعوك خصوصا لان تكبح جماح اصدقائك ومؤيديك».

واشرف على صياغة رسالة المفكرين اسا كيشر الذي يعتبر نفسه رجل اخلاق عملي. وارسلت الصيغة للموقعين بالفاكسميليا وتم التوقيع عليها، ويشعر كيشر بخيبة امل من التشويه الذي الحق بالرسالة حيث صوروه وكأنه يتطرق لما صدر بحق براك، ويقول «لقد تطرقنا ايضا الى ما ذكر ضد ليفنات وبيغن ونتنياهو».

■ بأية درجة تخشى من الاغتيال الوشيك لزعيم سياسي كما كتبت لنتنياهو؟

■ انا لا اتحدث ضمن مصطلحات الخطر المحدق والفوري وكأن شخصا ما قد يخرج من حجره ويبحث عن براك، ولكني اود ان استخلص من عبر الفترة التي سبقت مقتل رابين، وقد شاهدنا بأم اعيننا كيف حدث التدهور من الصدام السياسي للشروع نحو البغضاء والموت والقتل، وواجبنا الاخلاقي يكمن في ابراز اشارة «قف» بالتزامن مع الاشارات الاولى للتدهور، الشعار الذي وضع على الجسر بجانب منعطف بار ايلان «ايهود براك خائن» يلزم رئيس الحكومة الذي هو صاحب المكانة العليا في الليكود بأن يقول لمؤيديه بأنه لا يريد ان يرى او يسمع تعبيرا كهذا.

■ انتم تكتبون في الرسالة بأن اقوال تساحي هنغبي ضد براك «تجافي الحقيقة» فهل انت مقتنع بذلك كليا؟

■ كلنا نعرف وحتى مراقبة الدولة قالت تقريبا بأن ذلك ليس صحيحا وينفي رجال الجيش الموثوقون مثل قائد الاركان امنون شاحك واللواء اراد وعميرام ليفين بشدة هذا الاتهام، وكل المصابين لم يعبروا في التحقيق الذي جرى عن اية تهمة، ولكن فجأة وبعد ان تحول براك الى رجل سياسي تذكر احدهم بأنه لم يأت الى قاعدة تساليم للاطمئنان على المصابين!

■ ما هو رأيك في تصرف هنغبي؟

■ لقد انتج سلسلة تذكر بالايام التي كانت عشية قتل رئيس الحكومة.

■ هل كانت لك صلة شخصية مع براك قبل وبعد الرسالة؟

■ لقد بادرت الى الرسالة حتى اعبر عن رغبتي في الحفاظ على حياة الانسان في دولة اسرائيل في أطار حضارة ديمقراطية، وهذا الامر لم افعله بدافع العلاقة الشخصية.

■ هل تعتقد ان المجتمع الاسرائيلي قد تحول الى مجتمع له طابع السوابق الجنائية؟

■ هذه نقطة جيدة، فالمجتمع الاسرائيلي لم يتناول بشكل جذري ومعمق العبر التي يتوجب عليه ان يستخلصها من القتل والفترة التي سبقته، وذلك لان المعركة الانتخابية للكنيست قد بدأت بعد ذلك، ولم يحول اليمين واليسار القتل الى موضوع سياسي ولكل اسبابه في ذلك.

■ هل سنعيش ونحن خائفون من قتل الزعماء مثلما هو الحال في جمهوريات الموز؟

■ لا، الا اننا مؤهلون للانزلاق نحو الهاوية، وقد اعتقدنا في السابق ان بامكان كل واحد ان يقول ما يريده دون ان يؤدي ذلك الى ازمات شخصية وسياسية، لكن الامور تغيرت بسرعة.

■ ما هو الامر المختل في مجتمعنا؟

■ الديمقراطية الاسرائيلية تستند الى اساس راسخ من الناحية النظرية، فلدينا محكمة رائعة وقوانين جيدة في مجالات كثيرة ولكن ليست لدينا ثقافة ديمقراطية قوية، والناس لا يفهمون بأن قواعد الديمقراطية هي الكلمة الاخيرة، وان القرار في السياسة يأتي من خلال الاقناع والجدل والتصويت في صناديق الاقتراع، وليس من خلال المظاهرات العنيفة وبغضاء الموت والقتل، مجتمعنا يعمل من خلال اخلاقيات يهودية تسعى للبقاء، ويتخذون وسائل حادة جدا وليس هاما ان كانت ملائمة او مفرطة لان كل شيء يبدو ككفاح من اجل البقاء. ويتصرف الناس ايضا وهم يتوجهون نحو اشارة المرور وكأن المسألة هي قضية وجود مصيرية، وبالتالي يتسابقون ليصلوا قبل بعضهم البعض.

### أ. ب يهوشع: سنساعد على خلق اجواء شجب

أ. ب يهوشع: «عندما يتعرض الليكود لضغوط تحت وطأة الانتقادات القوية حتى من داخل معسكره يقدم زعماؤه على اطلاق بدع مسمومة وبما اننا نعرف الى اين سيقودنا ذلك فاننا نسعى للتحذير، ونحن لا نتحدث من الخيال بل استنادا الى التجربة».

■ هل حدث اجحاف بحق براك حسب رأيك؟

■ ماذا سيكون رد فعل نتنياهو لو توجه اليه براك خلال جلسة في الكنيست وقال له انت انسان خان زوجته وخان رفاقه؟ هذه الالفاظ اشد مما قاله هنغبي عن براك، انهم يرددون بشكل ديماغوغي بانه قد فرط بالجرحى مستخدمين في ذلك وضعا من القتال والاخلاق، فهل كان هناك عدو وفر براك ناجيا بنفسه من المكان؟

■ هل تتوقع رد فعل من بيبي؟

■ آمل ان يفعل شيئا ما او ان يقوم رفاقه بشيء ما، وكان عليه ان يرد على اقوال هنغبي بحزم وليس من خلال الاستعلاء المراوغ.

■ الى لمن تتوجهون؟

■ اعتقد انه في اللحظة التي يطرحون فيها مسالة كهذه للوعي الجماهيري سيساعد ذلك في خلق اجواء تشجب وتواجه من الجهة الاخرى، واعتقد ان هنغبي سيحذر الان بشكل كبير قبل ان يقدم على خطوته الكريهة التالية.

### البروفيسور آفي رابيتسكي: «كفاح من اجل الاسلوب وكرامة الانسان»

البروفيسور رابيتسكي: «انا لا اعتقد بان سفك الدماء هو الامر الوحيد الذي يتوجب التحذير منه، قتل آخر؟ اقول لا، ولكن هذا ما كنت اقوله قبل عامين ايضا. لقد وقعت لان الرسالة تضمنت نماذج اخرى مثل ملصقات مخزية، «والموت لنتنياهو»، وانا ارى ذلك جزءا من الكفاح من اجل الاسلوب، وهو في نهاية المطاف كفاح من اجل حرية وكرامة الانسان، وكلما كان الاسلوب اكثر عنفا كلما زاد عدد الناس، وحتى بشكل لا شعوري، الذين يقولون ما يعتقدونه بشكل كامل، ويتوجب ان يكون الانسان بطلا حتى يقول ما يعتقد به، وهذا ما اخشاه اكثر من خشيتي من حدوث اغتيال آخر. وانا افكر بكرامة الانسان ضمن المصطلحات الدينية، وعندما اتحدث عن الحرية اتحدث عن واجب الانسان المناط به لاداء رسالته وتحقيق ذروة ما تصبو اليه الروح الانسانية، اجواء الخوف والتهديد والوحشية هي العدو المركزي لهذه الغايات الانسانية».

■ هل بلورت رأيا حول براك تساليم «ب»؟

■ في هذه المسألة ليس لدي موقف، ولكن طالما لم يثبت شيء فان اقوال هنغبي تعتبر مجافية للحقيقة، وانطباعي من اقوال قادة الجيش ومراقبة الدولة بانه لا اساس للاتهام، ولكني لست قاضيا كما انني لا املك دلائل على ان هنغبي تهرب من الخدمة الاحتياطية.

■ هل تتهم نتنياهو؟

■ لا، لدي ادعاءات كثيرة ضده، ولكن ليس هذا الادعاء، فهو لا يسهم اكثر من الآخرين ولكن لديه قوة اكبر مني بكثير للاحتجاج.

■ ماذا يحدث للمجتمع الاسرائيلي؟

■ نحن نقف على عتبة الحسم الحاد في تاريخ دولة اسرائيل، ارض اسرائيل، السلام، وكل طرف يخشى من ان الطرف الآخر يقودنا نحو الهاوية، اذ نعرف ان قسما من الشعب قد حكم عليه بالاحساس بانه مهزوم ومضروب، وفي وضع كهذا تتعاظم المشاعر بشدة.

### يهوديت هندل: نحن نطالب بتصريح قاطع

يهوديت هندل: «بعد قتل رابين والصدمة التي اجتزناها اعتقدنا بان المجتمع سيعلمنا درجة الكارثية والدمار التي يوصلنا اليها التحريض والعنف السياسي، ولكن يتضح لنا عكس ذلك، اذ تعلمت اوساط معينة بان هناك امكانية للحصول مكاسب سياسية بواسطتها، وهذا امر مرعب، ومن الان يتوجب ان تأخذ الشعارات المكتوبة على الجدران على محمل الجد».

■ هل تعتقدين بأن الرسالة ستؤثر؟

■ نحن اناس نملك سلاحا وحيدا وهو الكتابة، وانا اود ان اثق بأنه سلاح قوي، اولا يدرك رئيس الحكومة بأن الاستغلال الكاذب والنفعي للاحداث المأساوية قد يكون مسألة كارثية، وان كان وزير العدل المسؤول عن الصدق والعدل والقانون يطلق، وهو مشرق المحيا، تصريحات كاذبة وخطيرة فليس هناك خير اذا، ونحن لم نسمع بعد تصريحا قاطعا من نتنياهو ضد هذه العربدة والرعونة، واننا نطالبه بأن يفعل ذلك.

### البروفيسور اريبه نندلر: يتوجب رسم خط احمر

البروفيسور اريبه نندلر قال بدوره: «عند كسر الحاجز فاننا نبدأ على الفور بالخوف من التحطم الآتي، رئيس الحكومة ملزم بأن يستخدم صلاحياته الاخلاقية في حالات التحريض وليس هاما ان كانت صادرة من اليمين او من اليسار، فهو المسؤول عن سير الحياة السلمية في الدولة، فالحياة الاجتماعية قائمة على المعايير، والمعايير هي نتيجة لسلوك يقبل او لا يقبل، وعندما تقبل صورة التعبير تتحول الى امر مقبول، وفي هذا يكمن الخطر. وعندما يقوم وزير العدل المسؤول عن القانون الذي يرتبط بالاخلاق وليس وزيرا لشؤون الجاري باستخدام تعبير مثل «قائد اركان محلق» وجنود «يتضرجون بدماء» ، فانه ينبغي حينئذ على رئيس الحكومة ان يرسم خطا احمر ويمثل الخط الرسمي هنا. كلنا نود ان نعيش في مجتمع بحدود مسموحة وممنوعة، وهذا الامر اهم الان لاننا نقبل على قرارات مصيرية، فنحن لسنا سويسرا».

ساريت فوكس
(معاريف) 1997/7/13

ايهود براك

## سكانها الفلسطينيون يطالبون باعادة اراضيهم

# قرارات الادارة المدنية تساهم في تقويض الحوار بين قرية ترقوميا ومستوطنة تيلم

■ مرة كل عام، في موسم الحصاد، يمر سكان ترقوميا من غربي الخليل الى اكواخهم التي اقاموها قرب كرومهم، على بعد قليل من بيوتهم: هناك كروم العنب، اتلام الخضروات، الشمس الحارقة والظلال الباردة المنعشة، موسيقى ريفية شرق اوسطية باجود انغامها ، لا احد يستطيع وقف عزفها.. حتى مستوطنة تيلم.

وهذا الارتباط السنوي مع مستوطنة تيلم المجاورة لا يعكر صفو العلاقات المريحة والطيبة بين القريتين: سكانهما يلقون على بعضهم البعض تحية الصباح في طريقهم الى العمل ويقدمون المساعدة وقت الضرورة ويعيشون حياة قروية هادئة. وبينما تتواصل اضطرابات في الخليل ويتم توزيع منشورات مضادة للاسلام يواصل سكان تيلم وترقوميا العيش بسلام جديد بلقب وثقيف.

محمد كعكور «25 عاما» يعمل في تيلم منذ نحو خمس سنوات هو احد المنتفعين الاساسيين من هذا الجو الخاص في المنطقة، ويقول سكان ترقوميا والابتسامة تعلو شفاههم ان اجرتهم الشهرية غير سيئة. ولكن في هذه السنة فان علاقة كعكور الطيبة مع مركز الامن في تيلم موشي مصليح، لم تساعده في شيء. حيث ان الادارة المدنية تعتزم هدم الكوخ الذي اقامه في كرمه وليس بوسع كعكور فعل شيء. انه يشارك مصليح في كفاحه ضد الادارة المدنية غير ان مصليح يستطيع فقط ان يسمعه ويتفهمه ويقول «من يبني ابنية غير قانونية في الكروم يهدمونها اذا كانت اكواخهم من حجر لا يوجد مشكلة. ولكن اذا كانت من الطوب فان الادارة المدنية تهدمها».

ويقول كعكور: كنت امتلك كوخا من الحجارة، ولكن هذا ليس جيدا، لان العقارب والافاعي كانت تختفي بين الحجارة. لذلك هدمت الكوخ الحجري وبنيت كوخا من الطوب، والان يريدون ان يهدموه. نحن اصدقاء تيلم منذ 16 عاما ومع ذلك فان الادارة المدنية تريد ان تهدم اكواخنا».

مصليح: «لقد توجهت الى المسؤول في الادارة المدنية وطلبت ان يلغي امر الهدم، ولكنه لم يوافق، الى ان شرحت له عمق العلاقة بيننا. لقد صمت آذان الادارة المدنية في هذا الامر تحديدا. وهذه ليست اول حالة تقوم فيها الادارة المدنية بتقويض هذا الانسجام بين تيلم وترقوميا. ففي الشهر الماضي تمكنت الادارة من اثارة ضجة واضطرابات عنيفة في المنطقة بين القريتين. حيث اصرت الادارة على اقتلاع مئات اشجار الزيتون من اراضي عائلتي البيبة وقبجة المحاذية لاراضي مزارع الدجاج التابعة لتيلم».

وفي صباح 17 حزيران (يونيو) اوردت صحيفة (هارتس) بقلم مراسلتها عميرة هاس ان رجال الادارة المدنية وافراد شرطة حرس الحدود وجنود وجرافات بدأوا باقتلاع الاشجار، واوضحوا للعائلات ان الارض مصادرة. وبعد الظهر وصلت الى المنطقة عدة عشرات من سكان ترقوميا واحتجوا على هذه الخطوة برشق الحجارة باتجاه مزارع الدجاج، ورد الجنود على ذلك باطلاق العيارات النارية.

وما كان من مصليح «38 عاما» الذي يتفاخر دائما بعلاقاته مع جيرانه الفلسطينيين، الا ان بدأ بتوبيخ سكان ترقوميا عبر جهاز مكبر الصوت. وطلب منهم التوقف عن رشق الحجارة والعودة الى بيوتهم. وانتهت الاضطرابات في المساء بدون اصابات ولكن منذ ذلك اليوم تم تعزيز قوات الجيش في المنطقة ويصعب على الطرفين تجاهل هذه الاحداث.

ومع ذلك وعلى بعد عشر دقائق سفر من الخليل يدور نقاش وحوار بين الجانبين وحتى خلال اسبوع التوتر الذي شهدته المنطقة مؤخرا يجلس موشي مصليح مع محمد كعكور وابن عمه عبد الهادي كعكور ويتحدثون بهدوء عن احداث تلك الايام، لا يوجد هنا هدوء مشوب بالحذر والفلسطينيون عادة لا يخشون من التعبير عما يختلج فيه صدورهم. ينحني كعكور الى داخل سيارة الامن ليلتقط من داخلها ادوات العمل فيما يقوم مصليح باكرام ضيوفه بالمياه الباردة وبضحكات مجلجلة. وفقط حين يسحب المصور آلة التصوير من حقيبته ويطلب من ثلاثتهم ترتيب انفسهم امام العدسة يعلو التوتر والغضب على السطح. يتحرك مصليح في مكانه بعدم ارتياح محاولا ان لا يظهر صديقاه الفلسطينيان في الصورة قرب سيارة الامن. ومن الجانب الآخر يخشى ابناء كعكور من الكشف عن علاقاتهم الودية مع الاسرائيليين، ولكنهم ربما لا يحبون اصلا الوقوف امام الكاميرا.

ان قصة ارتفاع مستوطنة تيلم على وجه الارض لا تشبه القصص التي رافقت المستوطنات في منتصف السبعينات، لم يكن هناك نضال او ارتباط بالمنقذ المسيح، ولم يكن هناك احاديث عن انقاذ الارض، لقد تبلورت النواة المؤسسة من حيروت ـ بيتار عام 1980 في تل ابيب وضمت في داخلها شبانا علمانيين يتضامنون مع اليمين، وكانت النواة الاصلية من المواطنين المدنيين وجنود ناحال اجتازوا عملية تبلور لجتماعي طويلة قبل اقامة المستوطنة ويقول مصليح «اجتزنا فترة طويلة من التعارف تم التأكيد فيها على الجانب الاجتماعي».

■ وماذا عن القضايا السياسية؟

■ لم ننشغل في السياسة ابدا، كان من المهم لنا ان نهتم بمعالجة العلاقات الانسانية التي هي في نهاية الامر العنصر الاساسي لاقامة مستوطنة.

في عام 1981 اقيمت تيلم على بعد عدة كيلومترات من ترقوميا. في ايامها الاولى كان على سكانها ان يحافظوا على وجودهم. وفشلت محاولتهم في اقامة مستوطنة تعاونية وتحولت تيلم قبل خمس سنوات الى مستوطنة مجتمعة. ويستعيد مصليح ذكرياته «بعد سقوط كل الكيبوتسات والمستوطنات الزراعية التي انهارت كلها مرة واحدة سقطنا نحن ايضا».

اليوم يسكن في تسيلم 20 عائلة و27 عازبا. وستنضم الى المستوطنة اربع عائلات جديدة في الشهر القادم، وبدا مصليح متفائلا: «لدينا هنا مصنع بلاستيك، مزرعة دجاج وكروم الناس هنا طيبون معظمهم من رجال اليمين من الليكود. ولكنهم يغيرون آراءهم وطريقة تفكيرهم في سياق الزمن. هؤلاء لم يولدوا في الليكود او بيتار». يبتسم مصليح لطفلين يمران من امامه. يرتديان لجمل الملابس وعليها شعار «الخليل دائما وابدا» ويقول سكرتير المستوطنة تشيلا سويتا في حديث هاتفي ان سر علاقتنا القوية مع سكان ترقوميا هو ان لا احد يدوس على مزروعات الآخر».

ويقول مصليح «نحن نتأكد من عدم وجود تاريخ جنائي للمستوطنين، وان يكون لديهم عمل. الوكالة اليهودية تجري فحوصات اخرى. يفحصون الانسان وينظرون ماذا اذا كان استثنائيا او غير متزن. من اجل ذلك هناك لجنة استيعاب».

■ اذن الاشخاص هنا لا يشبهون الجيران من كريات اربع او الخليل؟

■ طبعا لا. كلهم علمانيون. كلهم ازواج شابة جاءوا الى هنا بعد الجيش وتأقلموا، ليس لنا اي صلة بسكان الخليل وكريات اربع، نشاطاتنا الاجتماعية تقتصر فقط مع مستوطنات مجلس اقليمي جبل الخليل. ولكنني استطيع ان اقول انه يوجد هنا معتدلون ومتطرفون واترك معالجتهم فقط للدولة. في كريات اربع معظم المستوطنين طيبون. ليسوا كما يصفونهم في وسائل الاعلام. انا سائق سيارة اسعاف وارى كيف يساعدون العرب، ثمة من جاء من الولايات المتحدة. انهم للتطرفون ولكن معظمهم يريد التعايش».

يبتسم محمد وعبد الهادي كعكور. لا. انهما لا يجدان في كريات اربع او الخليل من يمكن اجراء حوار معه، ولكن حتى في ايام تيلم الاولى لم يكن يخطر على بالهم انهم يستطيعون العيش بسلام وسكينة الى جانب سكان مستوطنة جديدة تقام على اراضيهم. «في البداية غضبنا جدا» يقول محمد كعكور الذي كان حينذاك ابن التاسعة.

الارض التي اقيمت عليها تيلم كانت تابعة في السابق لعدة عائلات من ترقوميا. وبيعت للادارة المدنية بدون علم كل سكان القرية. وحتى اليوم في ترقوميا غاضبون على اقاربهم الذين خدعوهم «لم تكن نعرف انها بيعت» يقول محمد كعكور الذي كان احد اقاربه متورطا في صفقة بيع.

مصليح: «ماذا يعني انه لا يعرف لماذا باعوا؟ من اجل النقود؟»

محمد كعكور: ولكن ليس كل افراد العائلة كانوا متورطين في البيع. انه شخص واحد فقط.

■ هل تعرفون من هو؟

■ عبد الهادي كعكور: انه جاسوس يسكن في اللد.

محمد كعكور: والاخران اللذان باعا الارض، واحد من عائلة قبلية والثاني من عائلة الجعفري، يقبعان اليوم في السجن الفلسطيني بسبب بيع الارض. قبل شهرين اعتقلوهما ولا افهم لماذا.

محمد الجعفري: من اقارب احد الباعة الذي يقبع حاليا في سجن فلسطيني ، بدا اقل تسامحا وقال «كشفنا عملية البيع فقط بعد عشر سنوات وهذا امر مثير للغضب آمل ان تعود لنا الارض ذات يوم. لانها ارض آبائنا واجدادنا. نأمل ان يقتلوا اولئك الذين باعوا الارض».

■ رغم ان احدهم هو من اقارب عائلتك؟

■ نعم. لانه في اللحظة التي باع فيها ارضه فانه باع كل ارضنا. حتى اليوم لا نعرف من كان متورطا في عملية البيع. لقد اتصلت مع عدد من المحامين من اجل فحص القضية.

■ وحين تكتشف ذلك؟

■ الان ليس الوقت المناسب للعمل ولكن حين يأتي الوقت المناسب سنعاقبهم. سنسجنهم ونقتلهم. سنرى.

اتفاقيات اوسلو لم تثر الرعب في تيلم. وحركة هذه بلادنا لم تكلف نفسها بارسال الباصات الى هناك انهم لن يجدوا مشاغبين هناك. «كلهم قلقوا هنا» يتذكر مصليح تلك الايام «لم نفعل اي شيء على وجه خاص. الحقيقة هي انه حتى اليوم لم نفهم تفاصيل الاتفاق».

في هذه المرحلة يجري نقاش بين مصليح ومحمد وعبد الهادي كعكور بالعربية لتحديد المنطقة التي ينتمون اليها وبين الحين والاخر ينتقل محمد وعبد الهادي للحديث بالعربية للاستيضاح عن المنطقة التي تقع في قريتهم. هل هي : أ او ب او ج؟ وحين يتفقان على رأي يعودان للغة العبرية ويقولان: «نحن منطقة ب هذا يعني ان السلطة المدنية للفلسطينيين تحت سلطة امنية اسرائيلية، واذا تم تنفيذ المرحلة القادمة من الانسحاب فان مستقبل ترقوميا سينتقل الى منطقة «أ» ولكن محمد كعكور يقول: رجال جبريل الرجوب يتجولون في منطقتنا منذ الان».

قبل شهر اكتشف سكان ترقوميا الفرق الكبير بين منطقة «ب» ومنطقة «أ» حين ادخلت الادارة المدنية الجرافات واقتلعت اشجار الزيتون، وليس ثمة اتفاق حول عدد الاشجار المقتلعة، مصليح يتحدث عن 200 شجرة، وعبد الهادي كعكور يتحدث عن 500 وعبد الهادي قبجة يتحدث عن اكثر من 1000 شجرة.

يقول عبد الهادي قبجة «الصراع حول الاشجار بدأ في عام 1981 حين استولت السلطات الاسرائيلية على الاراضي، توجهنا الى محامي ليساعدنا في الدفاع عن الارض وواصلنا عملنا كالعادة، في عام 1985 توجهوا الينا وابلغونا ان الارض مصادرة ولكننا واصلنا العمل، لم يكن لدينا محامون لانه لم يتوفر لنا النقود للدفع، في عام 1987 حقق معنا شرطي اسرائيلي لاننا واصلنا فلاحة الارض، وقلنا له ان الارض لنا، ومنذ ذلك الحين، وحتى قبل شهر ونصف تركونا وشأننا».

في ايار (مايو) 1997 زار ممثلو الادارة المدنية حقول الزيتون التابعة لعبد القادر بيبة واقتلعوا 45 شجرة وابلغوه بترك الارض ، وفي 17 حزيران (يونيو) وصلت الجرافات وبدون اعلان مسبق بدأوا العمل «لقد اغلقوا المنطقة ولم يسمحوا لاحد بالاقتراب » يقول قبجة «اقتلعوا الاشجار مع جذورها كما لو انهم يريدون زرعها في مستوطنات قريبة».

■ وماذا سيحدث بعد ذلك؟

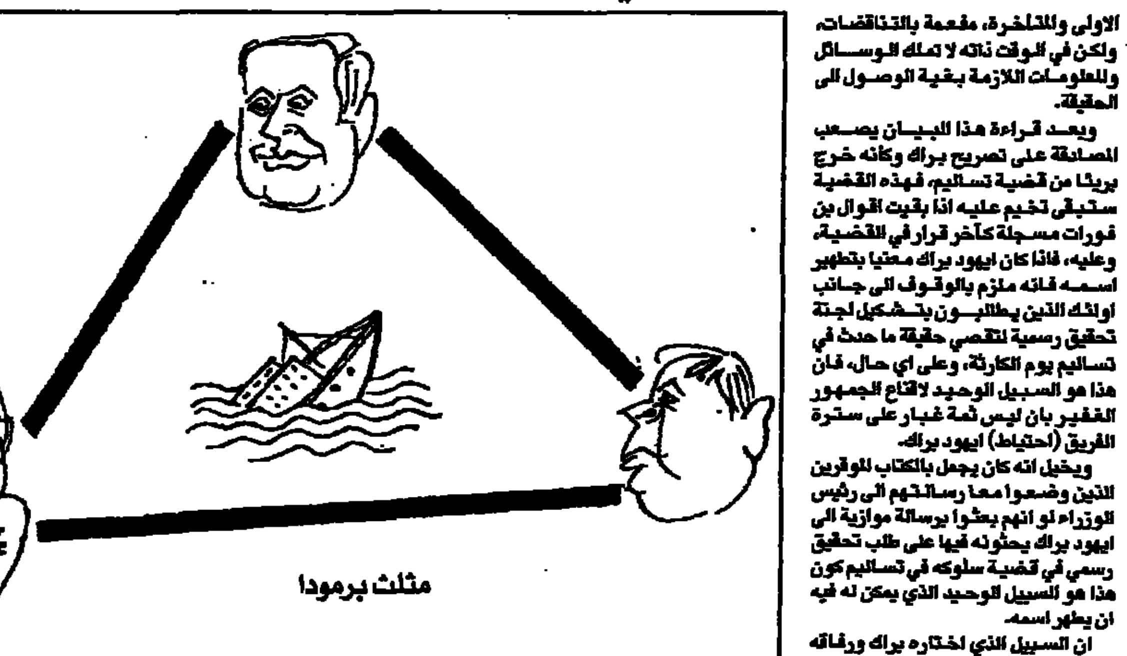
■ نريد العودة الى ارضنا ولكنهم سيعاودوا طردنا من هنا.

وتعقيبا على ذلك قال الناطق باسم الادارة المدنية ان اقتلاع الاشجار في شهر حزيران (يونيو) جاء في اطار عملية طرد غزو السكان الفلسطينيين، «انهم لا يستطيعون غرس الاشجار في اراضي الدولة غير التابعة لهم، اما بشأن الاكواخ فان الكوخ المبني من الطوب يحتاج الى ترخيص بناء، وهذه الاكواخ بنيت بدون تراخيص، ويجب ان تمر في اجراءات الترخيص».

غيرد كلينر
(كول معير) 1997/7/11

## على غرار رسالتهم الى نتنياهو

# على المثقفين دعوة اليسار للتحقيق في تصرفات براك عقب حادثة تساليم



(يدعوت احرنوت)

■ توجهت مجموعة من الكتاب والادباء الى رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، بنداء لكبح جماح التحريض كونه ينطوي على مخاطر جمة على امن وسلامة مواطني اسرائيل، وينكر هؤلاء في ندائهم التحريض الذي دار في حينه

[illegible]

حقيقة انه غداة هجوم هنغبي على براك نشرت يافطات وصف فيها رئيس الاركان السابق خائنا، وهم يحذرون بان هذا عنوان على الجدار.

قرأنا النداء، ثم عدنا ودرسناه، ولكن يصعب علينا التحرر من الانطباع بان واضعي النداء قد اعتمدوا على اقوال وزير العدل بغية الانضمام الى حملة اليسار ضد الحكومة ، فايهود براك لا يهمهم، وبعضهم لا يرى فيه الزعيم المنشود، فقد كانوا اقرب الى يوسي بيلين وافرايم سنيه والبروفيسور شلومو بن عامي.

وفضلا عن ذلك لا يتفق كل الكتاب والادباء الذين وقعوا على الرسالة على ان بيان مراقبة الدولة مريم بن فورات في قضية تساليم ، كما نشر الاسبوع الماضي، يبرئ رئيس الاركان السابق براك من كل التهم التي وجهت ضده ومفادها انه لم يتصرف كما ينبغي لقائد في اوضاع كهذه.

ان من يقرأ بيان مراقبة الدولة لن يجد فيه التبرئة المطلقة لايهود براك، فقد اعلنت ان ليس بوسعها الوصول الى معرفة الحقيقة كون الافادات المختلفة

الاولى والمتأخرة، مفعمة بالتناقضات ولكن في الوقت ذاته لا تملك الوسائل والمعلومات اللازمة بغية الوصول الى الحقيقة.

وبعد قراءة هذا البيان يصعب المصادقة على تصريح براك وكأنه خرج

[illegible]

تساليم يوم الكارثة، وعلى اي حال، فان هذا هو السبيل الوحيد لاقناع الجمهور الغفير بان ليس ثمة غبار على سترة الفريق (احتياط) ايهود براك.

ويخيل انه كان يجمل بالكتاب الموقرين الذين وضعوا معا رسالتهم الى رئيس الوزراء لو انهم بعثوا برسالة موازية الى ايهود براك يحثونه فيها على طلب تحقيق رسمي في قضية سلوكه في تساليم كون هذا هو السبيل الوحيد الذي يمكن له فيه ان يطهر اسمه.

ان السبيل الذي اختاره براك ورفاقه الكتاب لن يفشل فقط في تطهير اسمه، بل يضع علامة استفهام كبرى امام كل ما يتعلق بسلوكه في قضية تساليم.

ومع ذلك فلا ينبغي رد نداء الكتاب الى رئيس الوزراء «لكبح جماح التحريض» ، ولكن يتعين عليهم ان يتذكروا ان هذا واجب يلقى على عاتقهم ايضا، وللاسف الشديد، فاننا نأخذ الانطباع غير مرة بان بعض الكتاب ممن درجوا على رفع العلم ضد المحرضين، يحتلون المكان الاول في صفوف المحرضين والناكثين للحكومة الشرعية التي انتخبها قانونيا اغلبية المواطنين في دولة اسرائيل.

وعليه فالنداء يجب ان يكون في اتجاهين، ليس الى رئيس الوزراء بل وللكتاب على اختلافهم على سبيل النظر الى نفسك قبل ان تنتقد الآخرين.

واجمالا للامر، فلا شك اننا بحاجة الى سلام داخلي في دولة اسرائيل، بيد انه كي نحقق هذا الهدف المنشود فاننا نحتاج

الى التفاهم بين كافة الاطراف، اولا وقبل كل شيء بين المعارضة والائتلاف على حد سواء، واذا ما سار الطرفان على درب الحقيقة، فستنتهي الجدالات والنزاعات التي ليس فيها ما يضيف احتراما للشعب ولدولته.

وينبغي التحلي بالامل في ان يوجه هؤلاء الكتاب نداء الى رفاقهم، بمن فيهم قادة احزاب المعارضة، في ان يتخذوا من الان فصاعدا اسلوبا جديدا يعيد السلام الداخلي الى شعب اسرائيل.

هذا هو الامل، وهذه هي صلاتنا للايام القادمة.

مان
(هتسوفيه) 1997/7/13

## يحذرون من تحول حيهم الى «هارلم»

# اليهود الاثيوبيون يعانون من تعرضهم لمعاملة عنصرية في بئر السبع

■ في شرطة بئر السبع يخشون من الانتقام. فقد اصدر قاضي محكمة الصلح في بئر السبع ، تجاوبا مع توجه من الشرطة امرا يحظر نشر اية تفاصيل حول هوية رجال الشرطة الذين اقتحموا في يوم الاحد الماضي عند منتصف الليل بيتا في شارع الحيدا رقم 51 في بئر السبع، وقتلوا بالرصاص شابا اثيوبيا اسمه طفرا بهاتا (23 سنة) حيث كان تمترس هناك مع مسدسه، ويتبين ان هناك اساسا لمخاوف الشرطة

[illegible]

البشاعة المنسوبة لرجال الشرطة.

وما بدا باطلاق 11 رصاصة باتجاه الشاب بهاتا تحول بواسطة الاشاعات الى قصة تقول بان 50 شرطيا اقتحموا البيت وامطروا الشاب بوابل من النيران، ويقولون في الشارع الاثيوبي بان رصاصات «دمدم» اطلقت باتجاه الضحية فلم تبق له اي امل في الحياة.

موشيه مهاتا (38 سنة) رئيس منظمة المهاجرين الاثيوبيين واحد اوائل القادمين الجدد الذين وصلوا الى بئر السبع في نهاية السبعينات يتحدث بشكل صريح عن مخاوفه من هذه القضية، اذ يخشى من انتقام ابناء الطائفة من رجال الشرطة.

ويقول اساف يشعياهو: «هذه الحادثة هي نموذج للتعامل السيئ الذي يلاقيه الاثيوبيون في البلاد». ويشعياهو يسكن في البيوت المجاورة، ويتساءل لماذا لم يحاول رجال الشرطة الاستعانة باحد

[illegible]

المهاجرين الاثيوبيين الذين بدأوا الوصول الى البلاد في عام 1979.

ويستذكر موشيه بهاتا كيف كانت تلك الايام صعبة اذ لم يعرف الاسرائيليون كيف يفهمونهم، على حد قوله، ولم يكف ان اللون كان مختلفا بل ان السلوك كان غريبا، وغامضا بعض الشيء، فقد كانت اياما صعبة اذا اختلطت فيها بهجة القدوم الى البلاد بالحزن على فراق الاحبة والاقارب الاحياء منهم والاموات، وفي نفس الوقت كان الناس في الشارع ينادون بكلمة «كوشي» ويقولون «في افريقيا لم يكن لديكم ما تأكلونه ولهذا السبب احضروكم الى هنا».

ويعيش اليوم في بئر السبع اكثر من 6 آلاف اثيوبي، وهي تعتبر اكبر تجمع لهم في اسرائيل، آساف يشعياهو الذي يعيش هناك منذ قدومه للبلاد وهو ابن العشرة اعوام لا يتردد في تسميتها بمدينة

[illegible]

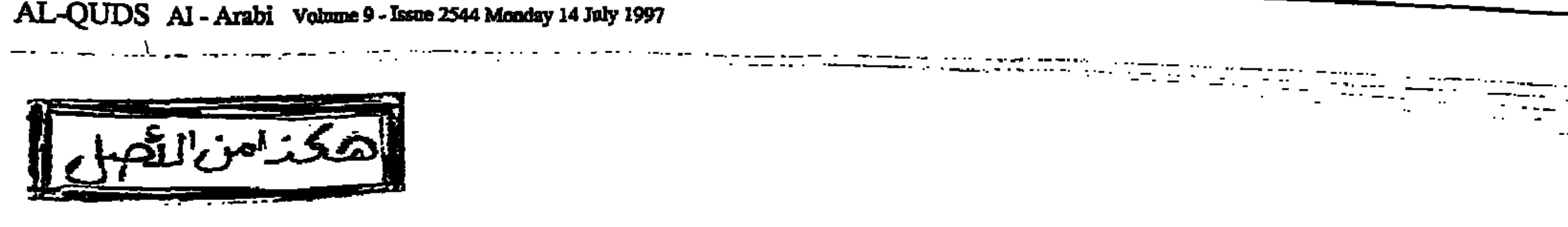
قائما على خلفية شجار او حدث سلبي وهي تدعي انها زارت عسقلان وعراد فلم تجد مثل هذه المعاملة.

مقابل المجمع التجاري «بناء الجديد» والوهاج في شارع الملك شاؤول تجلس في مدخل احد البيوت مجموعة كبيرة من الاثيوبيين تحت مظلة الحداد، ويروي احدهم انه في ذروة الحداد توجهت اليه احدى الجارات في البناية وطلبت منه ان يختفوا لعدة دقائق من بيت الدرج لان طلابا اشكنازيين سيأتون لاستئجار شقة في البناية، فقال لها هو ان الناس هنا في حداد، فلى اين يذهبون ، فقالت له: «وهل يتوجب الا اتمكن من تأجير شقتي بسبب حدادكم هذا؟».

شاب اثيوبي رفض ذكر اسمه تلفظ من جهته بكلمات قاسية ضد المجتمع الاسرائيلي: «دولة اسرائيل هي دولة عنصرية، هذا ما اعتقده

[illegible]





## «السياسة والوحي: الماوردي وما بعده» لحنا ميخائيل:
# الجذور لا تتناقض مع الحداثة



حنا ميخائيل (ابو عمر)

غلاف الكتاب

لندن ـ «القدس العربي»:

عن دار الطليعة للطباعة والنشر في بيروت صدرت اواخر الشهر الماضي الترجمة العربية «السياسة والوحي ـ الماوردي وما بعده» والذي هو بالاصل اطروحة الدكتوراه التي قدمها الشهيد حنا ميخائيل (ابو عمر) الى جامعة هارفارد الامريكية عام 1968، والتي كانت آنذاك واحدة من المساهمات الاكاديمية النادرة المقدمة من دارسين عرب لفكر الفقيه الاسلامي ابي الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي (364 ـ 450 هجري / 975 ـ 1858 ميلادي) والذي من اشهر كتبه «الاحكام السلطانية» وهو مرجع هام عن الفكر السياسي السني بالعصر الوسيط وعن العلاقة بين السياسي والشرعي والديني.

ومع انه يصعب في هذا التقديم الموجز تناول الاسباب التي دفعت ابا عمر لاختيار هذا الموضع بالذات لاطروحة الدكتوراه، الا ان سيرة حياة المؤلف والتي كان النضال من اجل العدالة ذروتها تسمح بالقول اننا «لا نستبعد ان تكون دوافعه لاختيار موضوعه قد شملت دافعا تنبؤيا هدفه التحقق مما اذا كان الماضي يقدم معطيات لامكانية احياء النشاط الاسلامي، وبالتالي اذا كان هناك تتابع منطقي (ليس اصوليا ولا مذهبيا) يسمح بالبحث عن جذور لا تتناقض مع الحداثة او كل متطلبات الحداثة في المجال السياسي، يمكن رصده في تلك المعطيات» حسبما تقول رئيسة قسم الدراسات الشرقية في جامعة روما المستشرقة الايطالية بيانكا ماريا سكارسيا اموريتي التي وضعت مقدمة الكتاب بطبعتيه الانكليزية الصادرة عام 1995 عن مطبعة جامعة ادنبره او العربية التي نحن بصدد تقديمها.

وتضيف اموريتي بالقول «من ناحية ثانية، لابد ان يكون ميخائيل (ابو عمر) واعيا للجدل الذي بدا في عهود الاستعمار واستمر في عهود الاستقلال الاولى خصوصا في العالم العربي، والذي دار حول التنديد بالانظمة السياسية الجائرة واعادة احياء المفاهيم التي تعتبر الثورة عليها واجبة».

نفس هذا الاستنتاج توصلت اليه في التوطئة التي وضعتها للكتاب جهان الحلو ميخائيل، زوجة الشهيد ابي عمر ورفيقة نضاله، التي لعبت دورا اساسيا في نشر الكتاب بعد استشارة اصدقاء مختصين رأوا ان الاطروحة ما زالت محتفظة بقيمتها الفكرية للتميزة رغم مرور قرابة 30 عاما على وضعها ورغم صدور كتب عديدة تتناول موضوعها منذ تقديمها للمرة الاولى عام 1968.

وبين هؤلاء المختصين المؤرخ المعروف الراحل البروفيسور البرت حوراني الذي اعتبر ان الكتاب «اكثر البحوث التي قرأتها عن الفكر السياسي السني امتاعا. احد اهداف ميخائيل الرئيسية هو ابراز كيف يمكن ان تتحول القوة مهما كان نوعها ومصدرها الى سلطة شرعية اذا مورست ضمن حدود الشريعة لضمان استمرارية الدين والعدل. كتب باسلوب جميل وبلغة واضحة ودقيقة».

ولان ابا عمر كان يبحث عن العدل، وفي سبيله قضى نحبه عندما فقد مع رفاق له بالثورة الفلسطينية في ظروف غامضة خلال الحرب الاهلية في لبنان عام 1976، فقد كان طبيعيا ان يحتل موضوع العدل والجور (اللاعدل كما بالكتاب) حيزا رئيسا (حوالي 40 %) من متن كتاب «السياسة والوحي ـ الماوردي وما بعده».

هذا السعي الى العدل كان من بين اهم اسباب تحول حنا ميخائيل (ابي عمر) عن دراسة الكيمياء، التي حصل فيها على شهادته الجامعية الاولى، الى دراسة التاريخ الاسلامي، وهو المسيحي الذي تعلم في مدرسة تبشيرية مسيحية، باعتبار ذلك «ضروريا لشخص مثله كان بحاجة لمعرفة المزيد عن التقاليد التاريخية لشعبه وتراثه» كما يقول المفكر الفلسطيني الدكتور ادوارد سعيد في تقديمه لكتاب «السياسة والوحي» بطبعتيه الانكليزية والعربية.

وفي تقديمه للكتاب يترك ادوارد سعيد مهمة عرض القضايا الرئيسية التي تتاولتها الاطروحة للمختصين، وفي هذه الحالة الاستاذة الايطالية اموريتي، ويتناول الكاتب نفسه، الذي كان من بين اصدقائه الشخصيين، في سياق عرض موجز للعلاقة بين الفكر والسلطة، بين المثقف الملتزم صاحب الرسالة والسياسي الذي قد تهوي به السياسة الى مدارك التنازل المبدئي بالمسار والهدف عن القيم التي سعى المثقف الملتزم الى اعتمادها اساسا للممارسة النضالية واضاءة للهدف كيلا يضيع في زحمة وتعرج طريق الوصول اليه.

يقول ادوارد سعيد «تركزت حياة حنا ميخائيل (ابي عمر) كلها على راديكالية ثاقبة لا تقنع بالكليشيهات المبتذلة للسياسة كمشاريع اعمال، ولا تقنع بالشعارات الفارغة الديماغوجية الاحتفالية، وتزدري ضعف الكفاءة والمحاباة. لقد ايد حنا ميخائيل المبادىء والمثل ليست كافكار تجريدية وهمية، بل كتجليات في الحياة اليومية بين رجال ونساء عاديين. كان مفكرا بحق ـ مما ذكرته عنه ليس وصفا عاطفيا او مبالغا فيه. فقد احتفظ دائما بتواضعه وبساطته الاصلية. لكن كما ينبغي ان يكون عليه المفكر، عاش وفقا لافكاره ولم يفصل قيمه الديموقراطية والعلمانية لتناسب سادة جددا ومناسبات جديدة. وبالنسبة لكل الفلسطينيين اليوم، وفي تناقض صارخ مع التنازل الكبير والاستسلام المذل لزعمائنا، يمثل حنا ميخائيل نموذجا لدور متميز، رجلا لم يحط من شأن نفسه او شعبه. لماذا؟ لانه عاش افكاره، ومات في سبيلها. هكذا بهذه البساطة، وبالمثل الذي ضربه يعطي حنا درسا لاولئك الذين بقوا على قيد الحياة بعده».

يبقى اخيرا ان الفضل في ظهور «السياسة والوحي» بالعربية يعود الى عدد غير قليل من الكتاب والمفكرين الذين ساهموا في اعداده للنشر ومنهم البروفيسور رضوان السيد الذي ساهم في تحديث المصادر ومراجعة الترجمة العربية، وكذلك البروفيسور عزيز العظمة لمراجعته النص وتحديث مصادره، والاستاذ فالح عبد الجبار الذي قام ايضا بمراجعة النص واحكام الترجمة العربية التي قام بها شكري رحيم. وقد جاء الكتاب في 175 صفحة من القطع الصغير وفي غلاف وضعه الفنان الفلسطيني كمال بلاطة.

## الاطفال يحاورون محمود درويش:
# أحلم بالانتقال من حب الوطن الى السخرية منه!



عمان ـ «القدس العربي»:

نشرت جريدة (الدستور) الاردنية حوارا مع الشاعر العربي الكبير محمود درويش جاء تحت عنوان «الاطفال يحاورون الشاعر الكبير محمود درويش» ولجرى الحديث طالبتان من «المدرسة الاهلية» في عمان هما علا عزلم الاحمد ولينا الجيوسي.

وتحدث الشاعر درويش عن حلمه العام والخاص حيث قال حلمي العام حلم جماعي، حلم بالاستقلال والحرية. الحرية بمعناها الوطني والاجتماعي ايضا، وبناء مجتمع ديمقراطي مثالي فيه مساواة كاملة بين المرأة والرجل، وفيه امكانية ابداع حقيقية. مؤكدا الانتقال من ضرورة حب الوطن الى امكانية السخرية من الوطن، لان هذه السخرية لا يستطيع ان يمارسها الا من وصل الى اقصى درجات التحرر والحرية. اما عند حلمي الخاص فيبدو انني بلغت من الواقعية حدا لا استطيع ان احدد فيه ما هو حلمي الشخصي بأكثر من احتفاظي بالقدرة على الكتابة وتجديد الكتابة بشكل دائم.

اما عن قراءاته قال درويش: اقرأ الان كتايا الكاتب والشاعر المكسيكي اوكتافيو بات، وقرأت منذ مدة مسرحية ممتازة للمسرحي الراحل سعد الله ونوس بعنوان «طقوس الاشارات والتحولات» واقرأ كثيرا في المجالات الفكرية والفلسفية.

واجاب درويش عن معرفته باللغة وبكم لغة ينطق لسانه فقال: أجيد اربع لغات، اتحدث العربية والانكليزية والعبرية والفرنسية والم بالروسية ايضا، ولا اكتب الا بالعربية، فالانسان يستطيع ان يكتب بعدة لغات، ولكنني لاعتقد ان الكتابة الادبية لا تتحقق الا بلغة واحدة، اللغة التي نحلم بها، فالكتابة هي لغة الحلم والحب، والانسان يحب ويحلم بلغة واحدة يكتب لها بطريقة ابداعية وهي لغة الشعر باعتقادي.

وتحدث درويش عنه نفسه جغرافيا وقال: اجد نفسي قريبا من ارض الوطن العام، وانا اميز بين الوطن العام، ووطن المجموعة، ووطن الفرد، فلكل فرد وطن خاص: مكان خاص، قرية خاصة، مدينة خاصة يعتبرها وطنه الشخصي، فهذا الجزء من الوطن العام يحرك في نفسي مشاعر متناقضة، لانه جغرافيا اقرب من وطني الشخصي، اما عمليا فهو ابعد، فالفرد يطل على نفسه وعلى جزء من بلاده ويشعر بمدى ابتعاده القسري عنه، فمن الناحية الجغرافية، اجد نفسي بين نفسي وخارجها.

اما فكريا، فقد مررت بفترة طويلة جدا من الحيرة، ليست ناجمة عن عدم فهم ما يجري، ولكنها ناجمة عن صعوبة اتخاذ قرار وموقف مما يجري، وانا اعتقد ان ما حصلنا عليه ليس سلاما.

استمعت الى رئيس الوزراء الاسرائيلي حين كانت هناك عملية انتحارية قام بها شاب فلسطيني في وسط تل ابيب فقال ان هذا ليس سلاما، ولاول مرة اجد نفسي متفقا مع نتنياهو من موقف مضاد، ونحن نقول ان هذا ليس سلاما بالنسبة لنا نحن الفلسطينيين ولاننا لم نتمكن من الحصول على الحد الادنى من حقوقنا.

فموقفي السياسي والفكري كان واضحا من هذه العملية، لكن هل ابقى بعيدا عن العمل مع مجتمعي ومع شعبي على الواقع الذي تجري عليه تغييرات في ظل هذه العملية لم ادخل فيها؟ هذه الحيرة انتهت الى انحيازي للمشاركة في مجتمعي الفلسطيني للبدء بالبناء التدريجي الصغير على المستوى الثقافي، فحيرتي انتهت بهذا الشكل.

وشعريا اسعى من اجل تقديم نص شعري مختلف عن نصوصي السابقة، وانا اعكف منذ عامين على كتابة هذا النص وحلمي الشعري مستمر وحيرتي اتجاه الخيارات الشكلية مستمرة وبالتالي انا مازلت اعيش على قلق «كأن الريح تحتي» كما قال جدي المتنبي.

وعن سؤال وجهته له الطالبتان لماذا هذا الانزواء عن الوسط الثقافي الاردني؟

قال درويش: لست منزويا عن الوسط الثقافي في الاردن، لانني حديث العهد بالاردن، جئت لاقامة هادئة، ولكن علاقاتي ممتازة مع الكتاب والمثقفين والجامعيين هنا.

اما من حيث النشاط الثقافي العام، فانا اؤمن بالندرة وان على اي انسان الا يكون متوافرا دائما في السوق الثقافية، فانا اؤمن بالاختفاء والاختباء لكي اتمكن من الكتابة بعيداً عن الضوء، ولكي أتمكن من انجاز التقدم في مشروعي الشعري. ولكن ليس انزواء ناتجا عن موقف سلبي.

ويرى الشاعر درويش القدس الان في صراع دموي، صراع سياسي، صراع امني، صراع ديني، وصراع ثقافي، بواباتها الكثيرة مفتوحة لكل انواع الصراع واي دولة فلسطينية ليست القدس جزءا منها ستكون جسدا من غير قلب. فروح فلسطين بالنسبة للفلسطينيين هي القدس، والاسرائيليون في المقابل يعتقدون ان روح اسرائيل هي القدس ايضا. فمن الممكن تقسيم الاجرام السماوية ولكن كيف يمكن تقسيم الروح؟ فانا اعتبر كلا الطرفين ان القدس روحه. فكيف يمكن تقسيم هذه الروح؟ هذه هي صعوبة القدس وصعوبة تصور معقول لمستقبل القدس.

اما عن شعوره بالعودة فيقول: لم يخالجني اي شعور بالعودة، انا لم اعد، انا ذهبت ووصلت، ولكن لا استطيع ان اعتبر هذا الذهاب وهذا الوصول لهذا الجزء من ارض الوطن عودة.

لانني لم اخرج من هذا الجزء لكي اعتبر ذهابي اليه عودة اليه. فالعودة هي الوصول الى المكان الذي خرج منه الانسان او تكون فيه او ولد فيه بهذا المعنى لا يجب ان نشعر بالعودة ابدا. والعودة اما ان تكون عودة جماعية، او تكون عودة مجازية شعرية، اما عودة الافراد للزيارات، او للاقامات في اماكن تحددها لهم اسرائيل ـ فقد حددوا لي ان اقيم في غزة ـ فهذه ليست عودة!

وهنا خرج الحوار الى التلقائية بين درويش والطفلتين وبدت الاسئلة بحجم الطفولة الكبيرة حيث اجاب درويش عن نقطة ضعفه وهي الخجل واعتبرها اساسية.

وقال: الكثير من الناس يفسرون خجلي بانه غطرسة، ولكنه يكون عبارة عن نوع من الدفاع عن النفس بطريقة تبدو فظة احيانا.

ـ ماذا تعني لك هذه المفردات

المرأة؟

المرأة تعبر لي عن اجمل ما في الحياة واخصب ما فيها.

الارض؟

الام الكلية (على هذه الارض ما يستحق الحياة، على هذه الارض سيدة الارض، ام النهايات، ام البدايات، كانت تسمى فلسطين، صارت تسمى فلسطين، سيدتي، استحق لانك سيدتي، استحق الحياة).

الام؟

امكانية بناء الحياة على مهل بدون عجلة تسرع وخوف

الحب؟

اكثر الكلمات جمالا وغموضا (وها انذا استطيع الكلام عند الحب عن الشجر في طريق يؤدي الى هدف الاخرين، وعن حالة الجو في بلد الاخرين، واهدي حمام المدينة حفنة قمح، واسمع اصوات جيراننا وهي تحفر جلدي).

وتحدث محمود درويش عن حادثة غريبة فقال: حصل لي الكثير من المواقف الغريبة، ولكن اكثر حادثة غريبة هي حادثة صحية، وهي تجربة التعايش مع الموت، اصبت قبل حوالي اثنتي عشرة سنة بجلطة، وتوقف قلبي عن العمل لمدة دقيقة وبعض الثواني، قال لي الاطباء بعدما انني كنت في (Clinical death) وسألوني ماذا رأيت؟ فقلت: رأيت غيوما بيضاء، رأيت نوما مريحا جدا، نوما ابيض على غيوم بيضاء. وبعد فترة شاهدت برنامجا على التلفزيون الفرنسي، وكان يشمل حوارا مع من دخلوا في مثل هذه الحالة، اكثر من تسعين بالمئة منهم شاهدوا ما شاهدت، اذا كان الموت كذلك فهو نوم هادىء وهانىء. هذه اخطر تجربة مررت بها في حياتي.

وفي نهاية اللقاء قال درويش هنا استعير كلمة لغاندي قالها في خطاب له في حفل تخريج طلبة صغار، قال لهم جملة عبقرية اعتبرها من اهم الحكم «خذوا وقتكم لكي تكبروا» اي لا تكبروا بسرعة، وتمتعوا بطفولتكم وعليكم ان تعرفوا مدى جمال العمر الذي تعيشون فيه، لان النضج والكبر والوصول للحكمة يجب ان يأخذ وقتا.

ويضيف درويش: بالمناسبة طبيعة الشعراء الحقيقيين هو انهم يحافظون على هذه الطفولة.

فنحن بحاجة الى الطفولة، لذلك اقتبس هذا القول من غاندي، وانصحكم ان لا تتعجلوا في الكبر واهم شيء ان تصدقوا قلوبكم، ثقوا بقلوبكم لان للقلب ذكاء كذكاء العقل.

# تنمية التخلف وادارة التنمية في الوطن العربي والنظام العالمي الجديد

لندن ـ «القدس العربي»:

صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية كتاب «تنمية التخلف وادارة التنمية: ادارة التنمية في الوطن العربي والنظام العالمي الجديد» للدكتور اسامة عبد الرحمن في «سلسلة الثقافة القومية».

في هذا الكتاب يحاول د. اسامة عبد الرحمن الاجابة عن تساؤلات معاصرة تتعلق بالواقع التنموي العربي في ظل المتغيرات الدولية الجديدة. وهي تساؤلات من نوع: هل يمكن تصحيح المسار التنموي المغلوط السائد اليوم وجنبه باتجاه التنمية الفعلية الشاملة التي تشكل مطلبا ومطمحا لجميع الدول النامية؟ وكيف يمكن الدعوة الى التنمية المستقلة والتفاعل مع النظام العالمي الجديد الذي تمسك بقواعد اللعبة فيه الدول الرأسمالية المتقدمة؟ هل تصبح التبعية قدرا مفروضا وهدفا لكثير من الدول النامية طالما ان النظام العالمي الجديد لا يقبل بسواها؟ وما هي سبل ادارة التنمية في الوطن العربي في ظل هذا النظام؟ واسئلة عديدة اخرى يتناولها المؤلف بالبحث والتحليل مشرفا على مادة واسعة من الدراسات المتعلقة بالتنمية العربية، ومذكرا بأهم معالمها.

جاء الكتاب في ثمانية فصول وخاتمة، الاول بعنوان «التنمية والاعتماد على الذات»، والثاني «الوطنية والتبعية والتنمية»، والثالث «النظام العالمي الجديد»، والرابع: «هيمنة الشمال وتباين الاولويات»، والخامس «اهمية التكتل في ظل النظام العالمي»، والسادس «الوضع التنموي العربي»، والسابع «ادارة التنمية»، والثامن «الخيار الاستراتيجي والواقع المجتمعي».

يقع الكتاب في 324 صفحة.

ثمنه 7 دولارات او ما يعادلها.

# «قصص»: مجلة فصلية جديدة للقصة

لندن ـ «القدس العربي»:

قالت مجلة عربية جديدة للقصة انه ليس لديها اي توجهات او شروط مسبقة ايديولوجية او سياسية لنشر ما يصلها من نتاج.

و«قصص» مجلة فصلية تعنى بشؤون القصة تصدر عن «منشورات قصص» في لندن.

على غلاف العدد وصف للمجلة بانها «تعنى بشوون القصة.. هدفها ان تكون جسرا بين الكتاب والنقاد في البلدان العربية ونافذة على انجازات القصة والمفاهيم النقدية والجمالية في اللغات الاخرى انطلاقا من اهمية وضرورة الحوار».

غلاف العدد

وفي افتتاحية العدد وتحت عنوان «مهمة القاص» كتب كريم عبد رئيس التحرير يقول ان القصة العربية «يجب ان تتحرك داخل ايقاع اللغة العربية وطبيعتها وتاريخها لان استعمال الكلمات العربية في كتابة صيغ وتراكيب وتصورات هي من انجازات لغة او لغات اخرى سوف يجعل من كتابتنا خارج ذاتها وخارج تلك اللغات المستعارة. «ان تقليد الاخرين لن يجعلنا في اهميتهم ولن يمنحنا اهمية خاصة فليس ثمة مفهوم لعالمية الادب خارج محليته».

ورأى انه اذا كانت النزعة القصصية قديمة لدى الانسان فان ما تطور لاحقا هو الفكرة القصصية ولغة القص.

وانطلق من ذلك ليستخلص انه «مهما بدا العالم المعاصر متقاربا وثقافات شعوبه متداخلة فان من غير الواقعي الان ولا في المستقبل المنظور الحديث عن لغة ادبية واحدة او موسيقي واحدة عند الشعوب المختلفة».

لكنه اضاف ان «هذه الحقيقة لا تلغي بطبيعة الحال الاهمية القصوى للانفتاح على ثقافات الاخرين بل تؤكدها ولكن بما يجعل العلاقة ذات طبيعة ديناميكية منتجة ومتجددة».

وتضمن العدد مساهمات لكل من: محمود جنداري. ابراهيم احمد. عبد الله صخي. محمد خضير. رياض ابراهيم. بيرنلر نورمان. زهير الجزائري. سلام عبود. جبار ياسين. نجم والي. هيفاء زنكنة. جنان جاسم حلاوي. خوان رولفو. عبد جاسم الساعدي. هشام السماوي. محسن الرملي. صموئيل شمعون.

# الكتب الاكثر مبيعا

## الكشكول: (لندن)

RIAD EL-RAYYES BOOKS
رياض الريس للكتب والنشر

الكتاب: الثقافة والامبريالية
المؤلف: ادوارد سعيد
الناشر: دار الاداب
الطبعة: الاولى ـ بيروت ـ 1997

«في هذا الكتاب، يبسط ادوارد سعيد جناحيه فوق عالم اعظم مدى ورحابة من العالم الذي غطاه مؤلفه السابق (الاستشراق)، 1987 ليكشف عن التواطؤ الكلي والتشابك الحميمي بين الامبريالية والثقافة التي انتجتها مجتمعاتها. هذا اعظم عمل ابدعه ادوارد سعيد، انه نص يتجاوز عمله الكلاسيكي (الاستشراق) ويأخذنا في زوايا لحظتنا الثقافية والسياسية الراهنة وعبرها» من كلمة للمفكر كورونل وست على غلاف الكتاب.

ترجم الكتاب الى العربية د. كمال ابو ديب.

الكتاب: رياح الشمال
المؤلف: رياض نجيب الريس
الناشر: رياض الريس للكتب والنشر
الطبعة: الاولى ـ لندن 1997

في رياح الشمال بعد رياح السموم (احد اوسع الكتب انتشارا واكثرها منعا في العالم العربي) يمضي رياض نجيب الريس في رصد اتجاهات الرياح السياسية تحليلا وتفسيرا، مبعثرا حجب التسعينات ومخترقا الكواليس، وكاشفا للجوانب الغائبة او المغيبة من احداث السعودية ودول الخليج وصولا الى العراق ومصر والجزائر وفلسطين، من كلمة الغلاف.

الكتاب: سلالم الشرق
المؤلف: أمين معلوف
الناشر: دار بترا
نطبعة الطبعة الأولى ـ دمشق 1997

الرواية الصادرة حديثا للروائي المعروف أمين معلوف، وقد قامت بترجمتها عن الفرنسية منيرة مصطفى.

الكتاب: العدامة ـ أطياف الازقة المهجورة
المؤلف: تركي الحمد
الناشر: دار الساقي
الطبعة: الاولى ـ لندن 1997

هذه هي الرواية الاولى للمفكر والكاتب السعودي تركي الحمد.

الكتاب: دين السلطان «البرهان»
المؤلف: نيازي عز الدين
الناشر: الاهلية للنشر والتوزيع
الطبعة: الاولى ـ دمشق 1997

يقول المؤلف في تقديمه للكتاب «لكن المسلم مع الاسف لم يستطع ان يستفيد من كل ذلك التقدم العلمي الذي حصل في العالم لعدم استطاعته تخليص نفسه من الدائرة التي حجر داخلها، نتيجة ما حملوه من اوهام في فكره، لا يستطيع التخلص منها، اوهام صار عمرها اكثر من الالف من السنين، وصار في اعتقاده ان علوم الدنيا النافعة هي علوم الدين وعلوم الحديث ودراسة السند ومتن الاحاديث، اما علوم الدنيا فهو يؤمن في قرارة يقينه ان الجهل بها لا يضر لانه لا نفع فيها للانسان الذي يجب ان يسعى لاخرته فقط. الكتاب هو الجزء الثاني من «انذار من السماء».

الكتاب: صورة الفتى بالاحمر ـ ايام في السلم والحرب
المؤلف: فواز طرابلسي
الناشر: منشورات رياض الريس للكتب والنشر
الطبعة: الاولى ـ لندن ـ 1997

«وتتأتى قيمة هذا الكتاب، من كونه سيرة سياسية تغطي حقبة واسعة وتؤرخ لمحطات دراماتيكية في التاريخ العربي المعاصر، من خلال تجربة سياسية غنية، لعب فيها فواز طرابلسي دورا اساسيا وكان شاهدا على احداثها الجسيمة وتحولها شرقا وغربا». من كلمة الغلاف للناشر.

الكتاب: «فكرة التاريخ عند العرب من الكتاب الى المقدمة»
المؤلف: طريف الخالدي
الناشر: دار النهار
الطبعة: الاولى ـ بيروت ـ 1997

يتفحص الباحث الخالدي في هذا الكتاب «كيف نظرت الثقافة العربية الاسلامية الى ماضيها في الحقبة ما قبل الحديثة، وكيف دونته، وكيف سعت الى الاجابة عن الاسئلة العديدة المركبة المتعلقة بصنعة التاريخ، ويذهب الكاتب الى ان هذا التراث تقلب تحت تأثير اربع قباب معرفية ـ هي الحديث والادب والحكمة والسياسة ـ فيتناولها موضوعا موضوعا وحسب تسلسلها الزمني مزاوجا بين المنهجين ومحددا موقع هذا التراث داخل السياق الفكري والبيئة الاجتماعية السياسية المحيطين به».

الكتاب: الرهينة
المؤلف: زيد مطيع دماج
الناشر: رياض الريس للكتب والنشر
الطبعة: الثانية ـ لندن 1997

هذا هو العمل الروائي الوحيد للكاتب اليمني زيد مطيع دماج، غير انه العمل الذي حسب المقدمة جلب له شهرة واسعة في العالم العربي، وقد ترجمت الرواية الى اللغتين الفرنسية والانكليزية.

عنوان مكتبة الكشكول:
Al Kashkool BookShop
56 Knightsbridge
London SW1X 7NJ U.K Tel: 0171 235 4240
Fax: 0171 235 9305

## مكتبة ابن سينا: (باريس)

مكتبة ابن سينا

الكتاب: قبعة وعمامة: مدخل الى الحركات الاسلامية في تركيا.
المؤلف: محمد نور الدين
الناشر: دار النهار بيروت 1997

الكتاب يلقي الضوء كما يدل العنوان على الحركات الاسلامية في تركيا، على الاسلام الاصولي الى الحركات الاسلامية الراديكالية الى حزب الرفاه، كتاب لا غنى عنه للقراء، الوضع السياسي في تركيا اليوم.

الكتاب: شرف
المؤلف: صنع الله ابراهيم
الناشر: دار الهلال ـ القاهرة 1997

الرواية التي اخذت مكانها في الضجيج في القاهرة مؤخرا، حتى اخر اعمال الروائي صنع الله ابراهيم، من خلال ما يحويه من قتلة، لخوان مسلمين، اناس ابرياء هنالك شرف المدافع عن شرفه والاستاذ رمزي اللاسياسي ولكن الغيور على مصلحة مصر، الرواية نافذة لفهم ما يجري ويحدث في مصر من تحولات اقتصادية واجتماعية وسياسية.

الكتاب: مقدمة لدرس لغة العرب
المؤلف: الشيخ عبد الله العلايلي
الناشر: دار الجديد ـ بيروت 1997

هذه الطبعة من المقدمة هي طبق الطبعة الاولى الصادرة عام 1938 يقول الاستاذ اسماعيل مظهر بالمقدمة ان هذا الكتاب يرسل الصيحة الاولى لقيام مذهب التوسع في اللغة، فهو لذلك تحقيق عملي قويم لمذهب الامام ابن جني القائل بان كل ما قيل على كلام العرب فهو من كلام العرب.

الكتاب: الميراث
المؤلف: سحر خليفة
الناشر: دار الاداب بيروت ـ 1997

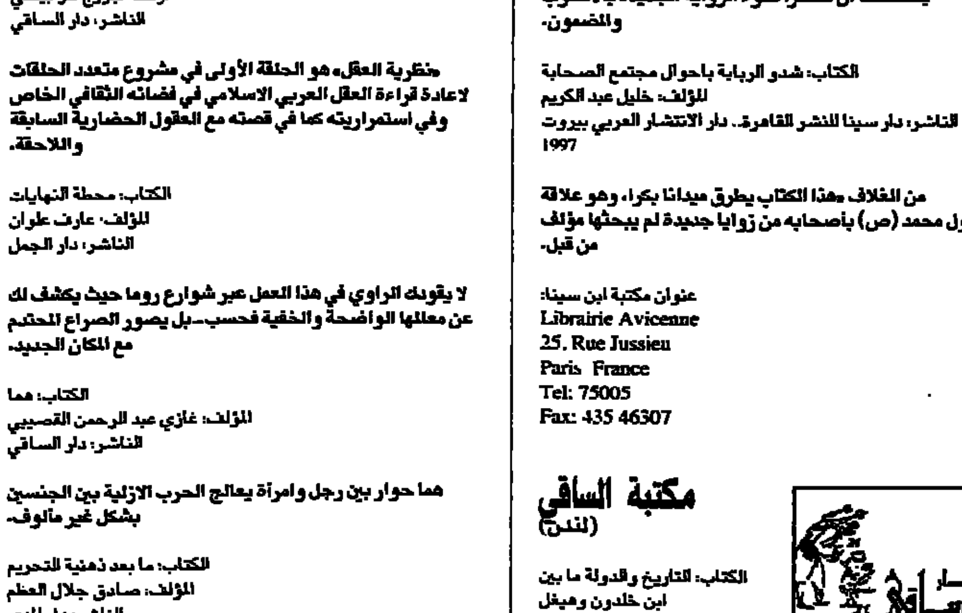
الكتاب الرواية الاخيرة لسحر خليفة، عبر التفاؤل والتشاؤم وعبر الواقع الفلسطيني الحالي يمكننا ان نقرأ ضوء الرواية الجديدة بالاسلوب والمضمون.

الكتاب: شدو الربابة باحوال مجتمع الصحابة
المؤلف: خليل عبد الكريم
الناشر: دار سينا للنشر القاهرة. دار الانتشار العربي بيروت 1997

من الغلاف «هذا الكتاب يطرق ميدانا بكرا، وهو علاقة الرسول محمد (ص) باصحابه من زوايا جديدة لم يبحثها مؤلف من قبل».

عنوان مكتبة ابن سينا:
Librairie Avicenne
25, Rue Jussieu
Paris France
Tel: 75005
Fax: 435 46307

## مكتبة الساقي (لندن)



الكتاب: التاريخ والدولة ما بين ابن خلدون وهيغل
المؤلف: د. عبد الحسين هنداوي
الناشر: دار الساقي

في هذه الدراسة الاولى حول هذا الموضوع محاولة للكشف عن ابعاد وسبل هذا التناظر فضلا عن اثبات ما هو حي من افكار خلدونية حول فلسفتي التاريخ والدولة في الفكر العربي.

الكتاب: مصالحات.. ومغالطات وقضايا اخرى
المؤلف: د. غازي عبد الرحمن القصيبي
الناشر: دار سعاد الصباح

في هذا الكتاب اراء في القضايا العربية الراهنة.

الكتاب: الثقافة والامبريالية
المؤلف: ادوارد سعيد
الناشر: دار الاداب

«في هذا الكتاب» يبسط ادوارد سعيد جناحيه فوق عالم اعظم مدى ورحابة من العالم الذي غطاه مؤلفه السابق الاستشراق.

الكتاب: «نقد نقد العقل العربي ـ نظرية العقل»
المؤلف: جورج طرابيشي
الناشر: دار الساقي

«نظرية العقل» هو الحلقة الأولى في مشروع متعدد الحلقات لاعادة قراءة العقل العربي الاسلامي في فضائه الثقافي الخاص وفي استمراريته كما في قصته مع العقول الحضارية السابقة واللاحقة.

الكتاب: محطة النهايات
المؤلف: عارف علوان
الناشر: دار الجمل

لا يقودك الراوي في هذا العمل عبر شوارع روما حيث يكشف لك عن معالمها الواضحة والخفية فحسب ـ بل يصور الصراع المحتدم مع المكان الجديد.

الكتاب: هما
المؤلف: غازي عبد الرحمن القصيبي
الناشر: دار الساقي

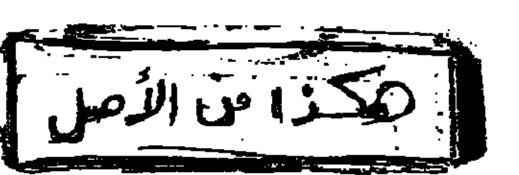
هما حوار بين رجل وامرأة يعالج الحرب الازلية بين الجنسين بشكل غير مألوف.

الكتاب: ما بعد ذهنية التحريم
المؤلف: صادق جلال العظم
الناشر: دار المدى

يقدم صادق جلال العظم في هذا الكتاب مزيدا من المعالجة للقضايا التي اثارتها رواية سلمان رشدي الايات الشيطانية.

عنوان مكتبة الساقي:
AL SAQI BOOKS, 26 Westbourn Grove
London W2 5RH
Tel: 0171 229 8543
Fax: 0171 229 7492





### أعمال الفنان بشير مهدي:

# محاكاة في خضم الحالات الحلمية!

صلاح عباس

■ في التجارب الفنية التي تقدم بها الفنان العراقي المغترب بشير مهدي، تجد ذلك الترابط الموضوعي بين الشعر واللون والفلسفة والموسيقى، فقد رسم صورا حية سهلة الانقياد لفهمنا. ان اشتغاله الفني يبتدىء من اهتمام هذا الفنان بفنون عصر النهضة وطبعت صوره المستلة مواضيعها من طبيعة المشاهد التي نألفها في تجاربنا البصرية المعتادة. غير ان الفارق هو في التوليف الصوري وفي انشاء الموضوعات المركبة، وفي اقتراح الصيغ المثلى في تغيير الاحتمالات الشكلانية للاشياء المرئية، بتغيير احتمالاتها المكانية على نحو مثير بحيث انها تخلق شعورا بالارتحال الى زمن لا يشبه زماننا. انه عالم الاحلام، واول هدف مركزي يرمي اليه بشير مهدي هو لجتراء مشهد داخلي لمبنى قديم في طرازه المعماري ويشبه الى حد ما طراز المباني في العصر القوطي، حيث الاعمدة المتراصفة والولجهات المستديرة والارضية ذات البلاطات المرمرية والجدران الواسعة والسقوف العالية. لكن طبيعة هذا المبنى تحظى بالاناقة والنضارة وكان انفتاحه على الاضواء وسطوعها معد اصلا لاغراض الرسم فحسب. فكل المشاهد التي يهدف اليها بشير مهدي منظور اليها وكأنها في طابق علوي من المبنى، وان ثمة فرقا في المستوى البصري مع الارض، وان لذلك صلة بفلسفة العلو في المفاهيم والعقائد الشرقية وتتصل بفكرة الارتقاء، حيث ان كثيرا من الفنانين المعاصرين ينظرون الى الاشياء بعين طائر.

لقد استطاع بشير ان يلعب مع المتلقي لفنه لعبة الاوهام البصرية عن طريق الالوان، والخطوط والوحدات الصورية، فاسلوبه الفني الذي يعتمد على محاكاة الجوهر او المحاكاة التوليفية الانتقائية، والذي يعني مرة اخرى الامكانية الغريبة في رسم ملمس للخامات المختلفة، ولتحليل الوان الافق البعيد الواقع تحت سطوة المنظور. ان جل محاولاته هي لاكساب انساقه وتصوراته وصفا دقيقا عن الابعاد المكانية واستحالاتها الدينامية. ويبدو لي ان اسلوبه في المحاكاة لم يكن اسلوبا نمطيا او تقريريا لانه يحاول الدمج الصوري بطرائق ابتكارية يستلزمها التصميم النهائي للعمل الفني، حتى ليبدو وكأنه في خضم الخيالات الحلمية. ان بشير يتدخل في افتراض صيغة اخرى للتصميم المبنى كأن يقصي الابواب وما ذلك الا التوق الى العالم المنفتح الذي لا تحده فواصل الانا، ولا ملكيتها، وهذا هو جوهر الفلسفة التي ترسم صورا مشرقة للمدينة الفاضلة.

ارى ان الصور التي رسمها بشير تتفتح على الفضاءات الطبيعية التي تخرج عن جغرافية المبنى الذي يشغله، بمعنى ان المكان المحدد هو رمز للحادثة او الواقعة التي لما تزل تحتفظ بنفسها وبدقات قلبها او اصواتها المعبرة، في حين ان الفضاء الخارجي المفتوح يعني نقاط الاتصال او مراكز الاستقبال، وكل وكل ذلك في سبيل الصلة الدينامية التي تربط الشيء بمحيطه. ضمن هذه الفكرة تتضح الامكانات الكبيرة على الاستقراء والتأويل والتأمل. اقول ان كل ذلك لا يتم الا عن طريق الدقة المجهرية في رسم التفاصيل والمنظور الجوي والامامي، ولحتساب استحالات الالوان وتغايرها وتأثيرها على المشهد من المنظور العياني واذا حاولت تخليص المشهد من بعض الوحدات التي تؤكد حضور ذاتية الفنان ازاء اللحظة المنتخبة والحاسمة كالمناديل والاغطية والاسرة والمظلات المطرية والكراسي والكتب والبسط والاواني وما الى ذلك من مفردات الحضور، واحسب آنئذ ان هذا المشهد منتزع من الزمن الغادر لخلوه من العلامات والمظاهر المعاصرة ولكن هذا المشهد قد اعيد ترتيبه وانتاجه على نحو جديد كل الجدة من نواحيه المعمارية، وهو تصميم يصلح لجعل الاجواء الحلمية ولا يصلح لحياة البشر العملية. لان اي واحد منا لا يرغب في ان يعيش ضمن هذه الفضاءات المكشوفة ولا يمكن وضع سرير عريض بوسادتين امام انظار الملأ. حيث التحرر المطلق من قيود الملكية الشخصية والقيود الموضوعية الاخرى. وهنا ينمو الاعتقاد برمزية المبنى، وفي كل وحدة صورية تتداخل في بنية العمل الفني. اننا لا نريد مقارنة بليدة مثل هذه، يتم فيها المفاضلة في الحياة المحتملة، ان سعي بشير يتمثل في المقدرة على تحقيق اللذائذ عن طريق التخيل ومطابقة التخيل بطرائق منظمة تثير الشاعر والافكار. لقد حرص الفنان على تضمين العمل صورة معلقة على الجدار وغالبا ما تكون في امامية اللوحة التي يرسمها وتتأثر هذه الصورة وفي العادة - تكون اللوحة كلاسيكية مشهورة في تاريخ الفن - بالضياء المسلط عليها من خلال النافذة المجاورة او الفتحة الموجودة في سقف المبنى.


من اعمال بشير مهدي

ولعل منظورها الفني يختلف باختلاف وضعها المكاني. والاحظ ان بشير مهدي دخل الى عالم اللوحة المركبة ذات الانشاء التصويري المزدوج. لقد تحولت اللوحة المرسومة بدقة متناهية الى لوحة لا تشبهها ابدا. وكأن عملية جراحية تجميلية قد طرأت عليها. وهذا الاسلوب في الرسم موجود في الصور الايضاحية التي يرسمها بعض الفنانين لتجسيد الحياة الشخصية لهذا وذاك من الفنانين، او الاعلام المعروفين، لكن اللوحة عند بشير تختلف كثيرا من ناحية التنفيذ الفني للصورة باعتبارها لوحة زيتية. ان صورة اللوحة الكلاسيكية التي يضعها على لوحته في جانب محدد يجعلها تعطي الشفرة التي تحلل طبيعة العمل الفني كله، ولها صلة بدرامية الموضوع الذي انطبع في مخيلته. وفي الحقيقة انه يريد القول بانه قد بلغ مرحلة من النمو الفني الذي يضاهي بها فنون الاسبقين. اما اضفاؤه الستائر المخملية للزينة بالزخارف النسيجية ذات البريق الحريري، والتي سرعان ما تتأثر بمساقط الضياء وانكسارات الظلال، فانها هي الاخرى مثيرة الى حد الدهشة لما تتصف به من دقة قائمة على الاسس التصميمية.

ان الاهمية في لوحات بشير مهدي تبدأ من مساحة اللوحات الصغيرة التي يشتغل عليها، وتنطلق الى خبراته اليانعة، ومهاراته المبدعة في الاداء الفني، ومن ثم في المقدرة على التأويل والاستنباط والتأليف الموضوعي، مراعيا كل الاسس او الخصائص الواجب توفرها في العمل الفني الانموذجي، وما صوره الا تأكيد على المعنى الحيوي. وبالرغم من خلو اغلب اللوحات من الحضور الادمي المباشر فانها تترك لنا الانطباع بان كل اشياء الصورة لتما تم اقترافها منذ لحظات، وهذه الصياغات التعبيرية هي التي ميزت كل لوحاته بحيث ان اسمى جوهر لديه هو الصدق، ولان الفن هو ادراك حدسي، لذا فانه لا يعتمد على الوقائع او الحقائق كما هي.

والمهم لدى بشير يتعلق بموضعة الشعور بالحياة في العمل الفني، لكي يبلغ عمقا متناسبا في رؤية الوجدان الانساني، وهو ذاته يصبح لحظة الالق والتجسيد الفني الذي وصفته فرجينيا وولف حين قالت: «انها لحظة اتصال ميتافيزيقي بالاكوان السحيقة، وهي لحظة تبدأ بصداع خفيف في ام رأسي». فالوجدان لا يمكن تمثيله بشكل، ولكنني اجده متجسدا في لوحات بشير. انه يستطيع ان يجعلنا نتنفس هواء مختلفا، وان نحلق في عالم مختلف، ونتعايش مع مشكلات مختلفة، واسئلة مختلفة، وفي الواقع ان السبيل لفهم منتجات بشير تصل بنا الى كل الغايات، ومثلما فتح لنا ابواب عالمه واسراره فانه يحفز مقدرتنا على الاستقراء والاستنباط بروح متجلية. ولي الحق في ان ازعم ان كل ذلك يمثل دربا مهذبا يأخذنا الى عالم التصوف حيث المنظور الجوي يعني تبني فلسفة العلو والذي يجعل سلوك ذائقتنا الجمالية تتأثر به، وفلسفة العلو تؤمن بان مستقر الارواح والذوات المنصرمة من الوجود الحيوي ترتقي في نهاية مطافها الى الفلوات والفضاءات المفتوحة على سعتها، ويبدو لي ان ذلك محض نزوع رومانتيكي يعين الذاكرة على البرهان والاستنتاج. لقد عرفنا في تاريخ الفن ذاته بان الفن ليس عملا ولا علما ولا دينا ولا اخلاقا ولانقدا اجتماعيا، ترى ما الذي يجعله يشارك في الحضارة وله هذه الاهمية العظمى اذا؟

ان بشيرا يقدم اشكالا وهذه الاشكال تكون خيالية في بعض الاحيان، وما الخيالي الا بقية المقوة الجبلة الاولى، التي بقيت حتى زماننا الراهن عالقة في نواتنا، مثل اية جبلة وراثية، لها صفاتها وطباعها وجذورها، فجوهر الرسم لدى بشير مهدي يعني المزاوجة بين الثنائيات الارض والسماء، البعيد والقريب، الضوء والظل، الهندسي والمجرد. فان جل اهتمامه ينتصب في الطرائق المبدعة التي تنفي الموضوع من الشوائب، انه يرسم صورا جديدة بالثناء، وان الاكثر لياقة للمحاكاة هو الذي يعد مهذبا، وقد رسم عالمه اللون البديع وما علينا الا ان نقدر مثل هذا الفن، وبهذا تتعرض القيم الشكلانية، التي يشتغل عليها بشير الى تحريف ملحوظ بالاستناد الى مقدرتنا على القياس في حدود تجاربنا المعتادة، ان اهم خلاصة وصل اليها، نراها في الكيفية التي يتم بها خلقه لتصميم جديد يجذب العين ويأسرها.

بشير مهدي

---

## تداعيات

## الصحافة التونسية بين «الفقر المهني» وزعيق التابلويد

خميّس الخياطي *

■ حينما تمر امام اكشاك بائعي الجرائد اليومية والاسبوعية التونسية وتريد ان تشتري لك جريدة، فان اول ما يرعى انتباهك هو انها كلها متشابهة مهما اختلفت الاحجام وتعددت الوان الطباعة.

لقد اخذ «العهد الجديد» على عهدته تنمية الصحافة معتبرها الاداة الاعلامية الثانية (بعد التلفزة) وكرس لها العديد من الامتيازات المالية والمعنوية. ولم يخف رئيس الجمهورية في العديد من المناسبات رغبته في ان تكون الصحافة التونسية اكثر فاعلية في الحياة اليومية واكثر جرأة في تناولها لمواضيعها، الا ان الملاحظ يستنتج تراجعا في هذه الصحافة.

منذ ان طلت على البلاد صحافة «التابلويد» (نصف حجم الجريدة اليومية) وتعددت العناوين ونقح قانون الصحافة قصد اعطاء المسؤولية كاملة للصحافي وصاحب الامتياز، ظن الكثيرون بان نهضة صحافية ستواكب النهضة السياسية والاقتصادية والثقافية التي تشهدها البلاد منذ تحول «السابع من نوفمبر». والنتيجة أتت مغايرة لتلك التوقعات.

وحينما تسأل عن سبب هذا الانحدار، فلا تجد جوابا، فتأتيك كلمات مقتضبة من نوع «السوق يتطلب هذا النوع»، «القارىء لا تهمه المواضيع الجادة».

«السوق التونسية محددة»، «المواضيع السياسية هي من مسؤولية الاذاعة والتلفزة، اما نحن فاننا نريد استرجاع استثماراتنا والقارىء لا يحب الا اخبار «كرة القدم» و«الفنانات».. الخ.

هذه الاجوبة المقتضبة ليست الا عنوانا لمرض قديم - جديد استشرى بين معظم الصحافيين واصحاب الجرائد اليومية كما الاسبوعية. هذا المرض هو عدم تحمل مسؤولية الكلمة خوفا من سيف يقال انه مسلط دوما على رقبة الصحافي. فتحمل لديه «الرقابة الذاتية» ويتملكه الحذر، فينتابه الهروب الى ابعد ما يكون من موقع المسؤولية. والنتيجة؟

جاء الى تونس منذ فترة مبعوث احدى وسائل الاعلام الغربية بغية تحقيق حول تطور البلاد وتقييمه. فسأل عن صحافي من الوزن الثقيل، محايد، له كلمته ومحترم من جميع الاطراف السياسية والاجتماعية.. فلم يذكر له اسم واحد من وزن حسنين هيكل او محمد سيد احمد المصريين. هل خلت الساحة الصحافية التونسية من هذا النوع ولم يتبق لها الا «اسماء حقيرة» ذات افاق محدودة جدا؟ ثم هل وجدت حقا مثل هذه الاسماء من تاريخ الصحافة التونسية منذ الاستقلال حتى هذا اليوم؟ هذه مجرد اسئلة لا جواب عليها.

فحينما فتحت الدولة ابواب الاصدارات الصحافية، تكاثرت العناوين من يومية الى اسبوعية، فتبين بعد قليل بانها في معظمها مشاريع استثمارية تتساق وراء ما يسمى باجواء القارىء. فحينما تجذب انتباه مدير احدى اهم الجرائد اليومية والاسبوعية لمثل هذه الحالة، يجيبك وكأنه قد حفظ الجواب منذ فترة: «يا اخي، ان المواضيع التي لا تزيد في مبيعات الجريدة، فلا طائل من ورائها. شخصيا، احب الثقافة واقرأ كثيرا الروايات العربية والانكليزية وخاصة كتب الفلسفة، ولكن، المواد الثقافية لا تعني القارىء، اذا، لا لزوم لها»!.

يقع الخلل، بحسب رأيي والمعاينة الميدانية، في هيكل الصحف ذاتها، لقد وقع في الماضي البعيد ان تجاوزت بعض الصحف الخطوط الحمراء المسطرة لها، فضربت ونكل بها، فاقفلت ابوابها ووضعت المفاتيح امامها، وحينما خلت الساحة الصحافية من صحافة الرأي، بات الصحافي التونسي ما بين مطرقة رئاسة التحرير وسندان «الرقابة الذاتية»، فلا هذا ينظر الى مهنته نظرة اقتناع ومسؤولية ولا الرقابة الذاتية فكت حصارها على حرية الرأي.. فتجد خطابين متناقضين. خطاب الشارع الذي تهزه اهواء الشائعات والتحاليل الخاطئة والتوقعات التي لا اساس لها من الصحة والاخبار «الشخصية» عن سلوك النخبة السياسية والاقتصادية والثقافية وكلها تصب في وادي «الدينار والاخلاقيات» وخطاب صحافي معلن، املس، لزج، لا مذاق ولا طعم له الا فيما يخص «طلعات» الفنانين والفنانات، وخاصة الفنانات، ومن لا يملك هوائية مكافئة (دش) عليه ان يكتفي برتابة برامج التلفزيون التونسي (الا فيما يخص الرياضة وتحديدا مباريات كرة القدم) ويضع نفسه تحت سيطرة رقيب القناة الفرنسية الثانية الحافظ على الاخلاق الحميدة وقواعد المجتمع المستقر ولا خلاص له من هذه الحالة الا بالادخار وشراء الهوائية والابتعاد كلية عن الاعلام التلفزي التونسي، اما فيما يخص الصحافة المكتوبة، فالحالة اسوأ مما هو متوقع، ما عدا بعض الجرائد اليومية التي عليك ان تبحث طويلا فيها عن الخبر الذي يميزها عن غيرها، فان المأساة تأتي من الاسبوعيات «التابلويد». فهي كلها على نسق فني واحد. لا تفرق عناوينها في تصاميمها عن اعلانات المياه المعدنية او ادوات التبريد المنزلية، اغلفتها مدبجة بالوان قزمية تتم عن امية في العين، الاخضر يحاذي الاصفر الذي بدوره يحاذي الاحمر ثم الازرق الى ان نأتي الى البنفسجي.. وانسج على هذا المنوال ثم انك تجد على نفس الصفحة اكثر من 12 عنوانا رئيسيا مع عناوينها الفرعية وكلها موجودة في مربعات ودوائر ومستطيلات اقبح يمكن ان يتصوره القارىء.. اما المحتوى، فهو من صنف ما يسمونه بـ «الفني»، اي من نوع «حتى اولاد الاغنياء يسرقون» او «كل التفاصيل عن محاولة اغتيال كاظم الساهر» او «الحمار هو الاذكى والعقرب تحت القتيلة الثرية..» او «كيف تتكون العقد الجنسية عند الشباب».. الخ.. الخ.

اما اذا فتحت الاسبوعية وحاولت القراءة، فانك لن تفلح لقبح التصميم وسوء الطباعة وطغيان الالوان البدائية ناهيك عن الاسلوب الركيك والاخطاء (المطبعية) اللغوية الفادحة، وبعد هذا يقولون ان مستوى اللغة العربية في تدن.

واليكم نادرة اقصها على هذا التدني.. كتب صحافي جريدة يومية عربية مقالا حول «معرض تونس الدولي للكتاب» قال ما معناه انه ليس بمعرض يليق بتونس وهي «عاصمة ثقافية اقليمية لسنة 1997» وهو على حق اذ زرت ذاك المعرض فوجدت به عجب العجائب. نشر المقال بحذافيره، ويوم الغد، بعد ان احتجت احدى الدوائر المسؤولة، أنب الصحافي. فاجاب بان المعرض رديء، قيل له: انه ليس برديء، لقد افتتحه رئيس الجمهورية ووجده رائعا. اجاب: «الرئيس قال مرارا انه يجب ان انظر بعيني». فقيل له: لا، يجب عليك ان تنظر بعيني الرئيس»!

فحينما يصل المستوى الى تحوير رؤى لكبر مسؤول على قمة الدولة وحينما يصل التزلف وعدم الاحقاق بالحقيقة الى هذا الحد، فان «لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم..» هي المسلك الى ان يحزف القارىء نهائيا عن الجرائد والمجلات التونسية.

* ناقد وصحافي من تونس

---

## «قيثارة واحدة وأكثر من عازف» لوليد منير

القاهرة - «القدس العربي»:

عن دار يافا للدراسات والابحاث صدر للشاعر المصري وليد منير ديوانه الجديد «قيثارة واحدة وأكثر من عازف» يحتوي على سبع عشرة قصيدة تتعرض للاحداث السياسية المعاصرة على نحو جمالي، كتبت قصائد الديوان في فترات متباعدة نسبيا ما بين عامي 1985 و1997، وهذا هو الديوان الخامس في اصدارات الشاعر.

## مسرحية اردنية تحصل على ثلاث جوائز عالمية

عمان - «القدس العربي»:

حصدت المسرحية الاردنية «جوارا» في مدينة بيشيليه بايطاليا ثلاث جوائز في مهرجان البحر المتوسط للفنون حيث حصلت على جائزة افضل عرض متكامل وجائزة افضل اخراج مسرحي للفنان حكيم حرب، وجائزة افضل ممثلة للفنانة صبا مبارك.

مسرحية «جوارا» تتحدث عن الحضارات الانسانية التي مرت على مدينة جوارا «ام قيس» خلال التاريخ وانجازات تلك الحضارات من ثمار عقلية اغنت الانسانية بالعديد من المعارف والعلوم والفنون.

واعتمدت المسرحية على اسلوب المسرح التسجيلي الذي يعتبر مدرسة مسرحية خاصة.

واستند الاخراج في تجسيد هذه المسرحية الى سينوغرافيا خاصة تم تصميمها لتتناسب مع كم الاحداث الهائلة والمواقف التاريخية الكثيرة ليتم الوصول الى مجموعة من اللوحات التعبيرية الحركية التي ساهم في خلقها اكثر من اربعة عشر ممثلا وممثلة مستغلين طاقتهم الحسية والجسدية الكاملة - وقد ساهمت الموسيقى التي كانت من تأليف الفنان وليد الهشيم في اضفاء الاجواء الملحمية الحقيقية على هذا العرض.

---

## ثلاث قصائد

كريم عبد*

### في كلّ عتمةٍ.. وفي كلّ حكمه

ألفُ حجرٍ من النسيان
بينها ألفُ وردةٍ مذهولةٍ
كنتُ أحملُها وأنا أعمى
أحثُّ السير في كلّ عتمةٍ
وفي كلّ منزلقٍ
أحثها على الكلام وأعرفُ أنها خرساء
يداي تراتي والطريق ترى عثراتي
الصمتُ يرى وكلُّ شيءٍ يفكّرُ
يهبُ وجوده لفكرته
التيهُ يقودنا وكلُّ شيءٍ يفكّرُ في التيه
ربما زاحمتنا نجمةٌ وانطفأتْ
ربما رأتنا غزالةٌ وهربتْ
ليظلَّ الأنسانُ في الحجر
في الورد
والمنزلقات

***

ألفُ حجرٍ
وألفُ وردةٍ
وألف نجمةٍ
وغزالةٍ
كان عليها أن تقفَ أمامَ الباب
وكان على الباب أن تفكّرَ مليّاً
قبل أن تظلَّ مغلقةً
وقد رأيت الصمتَ
وكلّمتُ البريّةَ
علمتُ الأشجارَ أن تمشي
وأن تفكّرَ
وحين دخلنا البيتَ رأيتُ الحكمةَ طاغيةً
هادئةً وبريئةً
وليس بوسع الأيام
أن تجعلها أكثرَ
مما هي فيه

***

لقد عشقتُك ألفَ عشقٍ
بألف حجرٍ وألف حكمةٍ
وظللتُ مذهولاً كما ترين
خائفاً وحزيناً
أحثُّ السير في كلّ عتمةٍ
وفي كلّ حكمه
أعطيتُ الطير أساورك
وعلمتُ ظلالكِ أن تتكلمَ
كان الحجر يضحك
والغيم يعود
السماء مرآةٌ
والبرقُ يفكّرُ
والحجرُ ينام

***

لقد هدأنا الآن في بيوت غريبةٍ
في ضحكٍ يشبهُ البرتقال
وفي تكايةٍ تغمرنا بالود
فقد أصبحنا عاشقين ميتين
وهدأنا كما تهدأ الريح
كما ينطفىء المطر
ويصمت التراب
لقد هدأ الصمت كي يرى
ورأيتك قادمةً في المساء
بعيدةً وهادئه.

### ثلج الشتاء

أردتُ أن أمحض الفكرة
فكرةُ وجودكِ سجينةً في المرآة
وفكرةَ صوتكِ
أن امحضَ السماءَ الصغيرةَ في الكتاب
حين فاجأتني قطراتُ دمٍ على الصفحة
الأولى
تخيلتُ لصوصاً يفككون الليل
حين كُنتِ ترسمين لوحة جديدة
لوحة يفكّرُ فيها الثلج
ويحلمُ الأزرقُ للطفاً بخبرةٍ تضيء
السياج
تضيء الظلالَ الكثيرةَ
المتراجعة على أطراف اللوحة
أردتُ أن امحض خرس الألوان
تحتَ هذا الثلج العميم
ثلجُ الشتاء
وثلجُ صياحكِ في المرآة.

### الطائر

وحين أضعُ يدي على هشاشة
المكان
ويرتعدُ ذلكَ الرصيفُ من
ثقلِ الذكرى
أراكِ قادمة تعبرين الليل
والنهار
أسمعُ قدمي تنزلقُ تحت مطرٍ شديد
أسمعُ أشياء كثيرة لا أفهمها
أشياءً!!
ربما وجه دمشق البعيد
ربما أنتِ تعبرين البيت الى الليل
أسمعُ الزمنَ على هشاشةِ السياج
وجهاً ميتاً يُغلق الباب
أصوات رجالٍ يتراكضون
وحفلة زفافٍ تخرجُ من مسجدٍ أزرق
طائراً يحلّقُ فوقَ رأسي
يخفقُ بين غيومٍ وطينةٍ
يتحشرجُ
يخفقُ بين الأبواب.. بين وجهك
والأبواب
يخفق عابراً الليل.. عابراً هشاشة
المكان.

* شاعر من العراق يقيم في لندن

المغني الفرنسي ميشيل ساردو:

# الغناء.. اجمل مهنة في العالم

باريس - «القدس العربي»:

ميشيل ساردو، المغني الفرنسي الشهير، ونجم مسرح الاولمبيا الذي يحضر حفلاته عشرات الالاف من الجمهور لا يستطيع ان يخفي شغفه بالمسرح ها هو يعود الى المسرح بتمثيله مسرحية نويل كوارد واخراج بيير موندي. هذا هو التحدي الجديد للمغني المعروف الذي ينحدر من ابوين كانا يعملان في المسرح مات والده على المسرح وما تزال والدته تمارس مهنتها في عمر متقدم. في هذا الحوار يلقي الضوء على ثنائية الغناء والمسرح:

■ لديك مشروع العودة الى مسرح الغناء الجماهيري ثانية متى تولدت هذه الفكرة؟

■ منذ عام تقريبا ايام الاولمبيا. عندما قدموا الي مسرحية نويل كوارد لم اتمكن من حبس مشاعري، ولكن كان لا بد من التغلب على كثير من الصعاب قبل الحديث عن اي شيء لان املي كثيرا ما كان يخيب!

■ ما هي تلك الصعوبات؟

■ يعود تاريخ المسرحية الى ما قبل فترة الحرب وتعالج وسطا فنيا حيث تغيرت فيه اشياء كثيرة! اذن كان لا بد من اعادة حياة الشباب لها. ولكن عندما نبدأ قول ذلك فاننا نجد انفسنا بين ابواب جهنم. وخصوصا اذا ما اردنا ان نحترم روحية الكاتب فاذا ما امسكنا بفكرة تنهار الاخرى! ومن حسن الحظ ان اختيار لوران شالومو - وهو مؤلف عدد من الاسكيتشات من شأنه انجاح هذا العمل الفني.

■ مخرج العمل هو بيير موندي.. هل من الصعوبة اقناعه؟

■ بيير موندي يعرفني جيدا. وهو لا يعبأ كثيرا بما يطلق عليه (ظاهرة ساردو)، فهو يطلق علي اسم (ابني الصغير) ربما يبعث ذلك على السخف الا انه يدخل الطمأنينة الى قلبي.

لدي ثقة عمياء به. وبامكانه ان يتخلى عن جميع هذه المشاريع دون ان يزعجني ذلك.

■ هل تعود ذكرياتك عن المسرح الى والديك؟

■ كلا.. عندما كنت صغيرا كان والداي يمثلان الاوبريت. واولى ذكرياتي عن المسرح تعود الى مسرحيات جان دافيه. فكل اسبوع كان جان دافيه يأتي الى مدرستي. كنت معجبا دون حدود باولئك الممثلين الذين يقومون بالتمثيل في القرى الصغيرة.

■ باعتبارك مشاهدا ما هي اهم الاشياء المثيرة بالنسبة لك؟

■ يرتبط ذلك بأبي. كان يقوم بتمثيل مسرحية (السيدة والسنجاب) على مسرح فونتين. واثناء التدريبات عليها كنا نتمتع بها ونضحك الا انه في اليوم الاول للعرض لم تكن تستطيع الضحك. لاول مرة رأيت الفشل في عيني ابي ولكنه سرعان ما توجه الى اخراج عمل اخر.

■ هل كان والدك هو بطلك المفضل؟

■ كان اكثر مما يسحرني فيه تواضعه. وكان له جمهور ساحق مما كنت افخر به. وعندما كان يقوم بالتوقيعات للجمهور كنت الصق به لاظهر بانني ابنه.

■ بمن تأثرت بصورة اكبر والدك ام والدتك؟

■ تأثرت بأبي وكانت أمي اكثر غريزية منه. لم اكن قادرا على (تركه) كما كنت افعل معها.

■ وكيف احوال والدتك؟

■ انها في حالة وسط. تجد بعض الصعوبة في المشي ولكنها متواصلة في التمثيل. ولا ادري فيما لو كانت تسلك مثل ابي الذي مات على المسرح.

■ تقول بان والديك لقناك بان اضواء المجد لا تضيء سوى مناطق الظل. هل بامكانك مراجعة ذلك؟

■ كلا. ولكني كنت محظوظا لانني لم اعرف ابدا مناطق الظل. باستثناء بعض المراجعات وطرح الاسئلة على نفسي كما يفعل معظم الرجال. في هذه الحالة انها اجمل مهنة في العالم ان يحتضنك 14 الف متفرج من الجمهور والداي علماني كيف اسعى من اجل نفسي.

■ انت تقول بانك معجب بالممثل (غابان) لانه يعرف كيف يبقى كما هو بعيدا عن موهبته.

■ كانت كلمة (مزارع) مدونة على بطاقة هويته. اكره ان يكون المرء غير نفسه.

■ وهل فشلت مشاريعك المسرحية الاخرى؟

■ بصورة عامة تخليت عن مشاريعي المسرحية لكي احافظ على مصداقيتي مع جمهوري. وبعد عشرين عاما في الغناء الشعبي لا نستطيع ان نمارس مهنة اخرى، ولا نستطيع ان ننجح في تقديم مسرحية تراجيدية او هزلية وقبل ان اقوم بممارسة اية مهنة اخرى ينبغي ان امحو مهنة المغني.

■ هل تخاف الفشل؟

■ الفشل جزء من اللعبة ولكني اريد اخفاء كل شيء في اعماقي.

■ والدك فيرناند ساردو توفي قبل عشرين عاما.. هل تمثل في المسرح من اجله؟

■ عندما بدأت الغناء وقبل كل شيء بدأت في الكابريهات كان ابي يردد على اسماعي: (ان ما اقوم به ليس مهنة بل مدرسة). وعندما اصبحت نجما يغني على مسرح الاولمبيا كان يهمس في اذني قائلا: (والان عليك ايقاف كل شيء واذهب الى ممارسة المسرح)! وكان بول موريس ينصحني بمزاوجة المسرح بالغناء اذن انني اقوم بممارسة العمل المسرحي من اجلهما.



ميشيل ساردو

جنوب شرق اسيا يشهد اعلى نسبة قرصنة عالمية:

# قراصنة القرن العشرين ينشرون الرعب في اعالي البحار

واشنطن - «القدس العربي» - من محمد دلبح:

كانت القرصنة احدى حقائق الحياة البحرية منذ ان بدأ البشر في ارتياد البحار. فقد قام القراصنة بالقاء القبض على يوليوس قيصر واخذوه اسيرا. وخلال العهود المظلمة كان القراصنة الد اعداء المدن الساحلية المسورة في اليونان. وكان الفايكينغز خلال العهود الوسيطة اكثر القراصنة نشرا للرعب في منطقة البلطيق والبحار الشمالية. ومن عام 700 حتى اوائل القرن الثامن عشر الميلادي، سيطر القراصنة على ساحل الشمال الافريقي من الجزائر حتى طرابلس، في حين شهد القرن السادس عشر العصر الذهبي للقرصنة في مياه بحر الكاريبي.

وقد خلدت افلام السينما الامريكية اساطير القراصنة وكان من بينها على سبيل المثال «البحار الاعرج» او «جزيرة الكنز» والاساطير التي تروى عن القراصنة في القرون الماضية. وقد وضعت الدول الحديثة من خلال سيطرة السفن الحربية والحماية التي توفرها للملاحة البحرية، نهاية للقراصنة والقرصنة حيث لم تبق غير الذكريات، غير ان السنوات الخمس الماضية شهدت عودة جديدة للقرصنة البحرية.

ففي السادس والعشرين من شهر شباط (فبراير) 1996، كان طاقم السفينة نورمينا المؤلف من عشرة اشخاص منهمكا في العمل قرب شواطىء جزر الفلبين الجنوبية. وفي منتصف النهار تقريبا، اقترب منهم قاربان سريعان على متن كل قارب شخصان. وفجأة اشهر ركاب القاربين بنادق اوتوماتيكية وبدأوا في اطلاق النار على ملاحي نورمينا. وفي اقل من دقيقة قتل تسعة من ركاب السفينة، اما العاشر، وهو جانغي اجيتوهون البالغ من العمر 50 عاما، فقد جرح في ظهره الا انه نجا بعد ان قفز من السفينة الى الماء. ولم يشاهد احد السفينة نورمينا منذ ذلك الوقت.

وفي وقت متأخر من مساء يوم السابع والعشرين من شهر ايلول (سبتمبر) عام 1996، كان اليخت كارينيا يرسو هادئا في ميناء جزيرة كورفيو اليونانية. وكان صاحبه كيث هيدلي وثلاثة من اصدقائه على سطح اليخت. وقام اربعة رجال يركبون قاربا سريعا بمحاولة قطع الحبل الذي يشد السفينة الى المرسى. وقام هيدلي، الذي ايقظته الاصوات غير الطبيعية، باطلاق عيار ناري على الاشخاص الاربعة في محاولة لافشال خطتهم. الا ان القراصنة تغلبوا على هيدلي واصدقائه، واجبروهم على الاستسلام وبدأوا في سرقة محتويات اليخت. وقد لفتت الطلقات النارية اهتمام قوات الامن اليونانية التي توجهت فورا الى المكان وبدأت معركة بين الجانبين. وقد قتل هيدلي اثناء تبادل اطلاق النار، فيما تمكن القراصنة من ان يلوذوا بالفرار بقاربهم السريع.

ان هذين الحادثين كانا ضمن 224 هجوما حصل في العام الماضي في شتى انحاء العالم.. في البحار العالية والمياه القريبة من السواحل وفي الموانىء والمراسي المختلفة شملت سفنا من كل الجنسيات والانواع من القوارب الصغيرة الى اليخوت والسفن الناقلة للمواد الكيميائية.

ويرى خبراء ان هذه الظاهرة هي ظاهرة جديدة حتى ان عملية جمع الاحصائيات بشأنها لم تبدأ الا عام 1992. ففي ذلك العام سجلت 106 عمليات قرصنة بحرية. ومنذ ذلك الوقت والعمليات في تزايد. ويعتقد ان الاحصائيات لا تعكس مدى هذه المشكلة، اذ ان الكثير من الحوادث لا يبلغ عنها خوفا من الانتقام، او لان العديد من قباطنة السفن، الملتزمين بتوقيت محدد، لا يريدون المخاطرة والتعرض لتحقيقات قد تؤدي الى تأخير رحلتهم. ولهذه الاسباب اضافة الى ان اجهزة الامن في الكثير من البلدان لا تعير اهمية كبيرة الى هجمات القراصنة على السفن في مياهها، قد ادى الى حجب الابعاد الحقيقية لهذا التهديد وشجع الكثير من العصابات في بعض المناطق على مواصلة نشاطاتها وهي مطمئنة.

وقد انتشرت مثل تلك الهجمات في المياه الاسيوية بالخصوص لاسباب من بينها عدم وجود قوة بحرية او دوريات من حرس السواحل او معاهدات بين سلطات البلدان المجاورة للتعاون في مجال حماية السفن في مياهها. فكل هذه هي امور يحلم بها القراصنة. ففي بعض الحالات، قام بعض القراصنة بربط بحارة بعض ناقلات النفط الكبيرة وسفن الشحن ببعضهم البعض، تاركين السفن تسير متمايلة يمينا وشمالا في المياه تواجه خطر الاصطدام مع سفن اخرى او الجنوح الى اليابسة مع ما يتضمنه ذلك من خطر انسياب محتوياتها من النفط او المواد الكيميائية في المياه مسببا كارثة بيئية ذات ابعاد خطيرة.

وفي عام 1992، وبسبب تصاعد خطورة مشكلة القرصنة البحرية، قام مكتب الملاحة الدولية، وهو مؤسسة لا تتوخى الربح تابعة للغرفة التجارية الدولية التي مقرها باريس، بعقد اجتماع حول القرصنة جمع ممثلين عن صناعة السفن واجهزة الامن. وتمخض ذلك الاجتماع عن انشاء مركز القرصنة الاقليمي. واختيرت كوالالمبور بماليزيا لتكون مقرا للمركز بسبب انتشار اعمال القرصنة في اسيا. وبدأ المركز في توفير المساعدة على مدى 24 ساعة لكل من يطلبها. كما بدأ في اصدار تقارير يومية عن تحركات السفن المشتبه فيها ومساعدة اجهزة الامن في الابلاغ عن حوادث القرصنة التي تحصل. وفي خريف عام 1995، حصل حادث برهن على اهمية مركز القرصنة الاقليمي. ففي 12 ايلول (سبتمبر) عام 1995، غادرت سفينة النقل انا سييرا المسجلة في قبرص مدينة بانكوك متوجهة الى مانيلا حاملة على متنها شحنة من السكر تبلغ قيمتها 5 ملايين دولار. وفي ليلة 13 ايلول (سبتمبر)، اقترب بين 25 و30 قرصانا كانوا يمتطون قاربين سريعين ويضعون اقنعة على وجوههم ويحملون رشاشة من السفينة وانقضوا عليها. وبعد ان صعدوا الى السفينة جمعوا طاقمها وربطوهم مع بعضهم البعض في سلسلة واحدة. وبعد ان نهبوا السفينة، غادر بعضهم السفينة بينما قام البقية بقيادة السفينة. وبعد ليلتين قام القراصنة بقذف اعضاء الطاقم بالبحر. وفي اليوم التالي تم انقاذ المجموعة من قبل قوارب صيد فيتنامية كانت تصطاد على بعد 60 ميلا من ساحل فيتنام. وارسل تقرير عن الحادث فورا الى مركز القرصنة الاقليمي.

وقام رئيس المركز جون مارتن فورا بابلاغ كل الموانىء من الهند حتى اليابان بخبر اختطاف السفينة انا سييرا عارضا مكافأة قيمتها 50 الف دولار لمن يدلي بمعلومات عنها. وقد تضمنت المعلومات التي قدمها معلومة كان لها الفضل في التعرف على السفينة واحتجازها. فقد كان اسم السفينة الاصلي هو دياغاراء، وكان هذا الاسم قد جرى لحمه على مقدمة السفينة ومؤخرتها بأحرف بارزة مصنوعة من الفولاذ. وعند تغيير اسم السفينة الاصلي وكان امرا قانونيا وشرعيا تمت تغطيته بطبقة من الطلاء. وقد ساعد ذلك المسؤولين في ميناء بايهاي الصيني في خليج تونكين على التعرف على السفينة واحتجازها واعتقال القراصنة. لكن ما حصل بعد ذلك من تطورات يثبت ان الطريق ما زال طويلا امام التوصل الى وسائل فعالة وسريعة لوضع حد لعمليات القرصنة البحرية.

فعندما تقدم رئيس مركز القرصنة الاقليمي مارتن وعرض على السلطات الصينية الوثائق التي تثبت ان السفينة هي «سفينة انا سييرا المختطفة، قامت شركة محلية فورا بتقديم وثائق جديدة تثبت ملكيتها للسفينة. الا ان مارتن تمكن مرة اخرى من اثبات زيف تلك الوثائق. لكن القصة لم تنته عند هذا الحد. فقد تقدمت شركة اخرى واكدت ان الشركة الاولى التي ادعت ملكيتها للسفينة هي حقا شركة تديرها بعض العصابات وعرضت وثائق جديدة لاثبات ملكيتها للسفينة. وقد تواصلت هذه العملية عدة اشهر الى ان اضطرت السلطات الصينية الى اصدار امر باحتجاز السفينة. وبعد اكثر من 18 شهرا على الحادث، ما زالت السفينة انا سييرا راسية في احدى المخازن. وقد اطلقت السلطات الصينية سراح القراصنة بدون توجيه اي تهمة لهم.

وفي حين ان منطقة جنوب شرق اسيا ما زالت تشهد اعلى نسبة من عمليات القرصنة البحرية، فان امريكا الشمالية والجنوبية تأتيان في الدرجة الثانية. فقد شهدت المنطقة 30 هجوما من بينها 16 حصلت في مياه البرازيل وضد السفن التي كانت راسية او في الموانىء.

وطبقا لما يقوله الخبراء الامنيون فان النجاح في مكافحة القرصنة البحرية يتطلب اولا ادراكا بمدى خطورة هذه المشكلة. ويقول مارتن، الذي اصبح بفضل رئاسته لمركز القرصنة الاقليمي حجة في ميدان القرصنة البحرية: «ان استمرار تطوير علاقات تعاون اوثق مع اجهزة الامن المحلية وتزويدها بمعلومات استخبارية افضل، سوف يمكن تلك الوكالات من ان تتحرك بشكل جريء اكثر والقاء القبض على القراصنة. فهذه هي أول خطوة واهم خطوة». ويضيف مارتن القول ان المعلومات الاستخبارية الدقيقة عن اي حادث قرصنة مهما كان صغيرا يعتبر افضل سلاح في الكفاح الامني لجعل مياه العالم اكثر امنا.

وفي ما يلي بعض حوادث القرصنة التي شهدها العالم في عام 1996 و1997:

* في 21 نيسان (ابريل) 1996 في ميناء بانكوك ساندبار: قام عشرة قراصنة مسلحين يمتلكون قاربا سريعا ويحملون السكاكين بامتطاء سفينة حاويات مسجلة في المانيا. وفي غضون عشر دقائق، قاموا بنهب السفينة والهرب.

* في اول ايار (مايو) 1996 في جزيرة دانغان بالصين: قام قراصنة مسلحون بمسدسات بامتطاء سفينة صيد في ميناء هونغ كونغ وربطوا اعضاء طاقمها بعد ان جرحوا مالكها بعد ان حاول مقاومتهم. وسرق المهاجمين ما قيمته الاف الدولار نقدا بالاضافة الى بعض الجواهر قبل ان يلوذوا بالفرار.

* في 11 تشرين الثاني (نوفمبر) 1996 وعلى بعد 110 ميل من سنغافورة: قام ستة قراصنة يضعون اقنعة على وجوههم ومسلحين بسكاكين بامتطاء ناقلة مسجلة في ماليزيا واجبروا قبطانها على السير في السفينة مسافة بضعة اميال حيث التحق بهم اربعة اخرون. وبعد ان سارت السفينة في البحر يوما كاملا تخلص القراصنة من كل الطاقم ما عدا شخصين بوضعهم على قوارب نجاة وقاموا باعادة طلاء السفينة وتغيير اسمها ولونها. وحتى الان لا يعرف شيء عن تلك السفينة.

* الاول من كانون الثاني (يناير) 1997 قرب الصومال: امتطى قراصنة مسلحون متن سفينة صيد روسيا وقتلوا قبطانها. الا انهم لم يستولوا على السفينة.

* 9 اذار (مارس) 1997 وفي منطقة انكوارج في ريو ديجانيرو: قام قراصنة مسلحون بامتكاء سفينة تجارية في انتيكوا حيث سرقوا بعض الحاويات المليئة بالالات الكاتبة كما سرقوا مبلغ 30 الف دولار نقدا.

* في 23 شباط (فبراير) 1997 في سيراواج بالفلبين: قام سبعة قراصنة باختطاف عبارة كان على متنها 50 مسافرا. وقد سرقوهم وقتلوا ثلاثة منهم قبل ان يلوذوا بالفرار.

بعد تراجع شعبيته وكساد ألبومه الاخير:

# ايهاب توفيق يعتكف ويفكر في الزواج من محجبة!

القاهرة «القدس العربي»:

قررت أم المطرب ايهاب توفيق الاستعانة بمجموعة من السحرة من أجل القضاء على حالة الاكتئاب التي يمر بها الابن وتحقيق قدر من النجاح الذي ابتعد عنه منذ عام.

وكان ايهاب قد اصيب مؤخرا بحالة من الحزن الشديد بسبب انصراف الجمهور عنه واصابة منتج البومه الأخير وعنوانه (دنيا) بخسائر وصلت لمليون جنيه بسبب تراجع ايرادات الألبوم وعدم تحقيق أرباح تذكر.

وكان ايهاب قد تقاضى نصف مليون جنيه أجرا عن الألبوم وقد طلب منه المنتج المساهمة في الخسائر التي لحقت به وذلك بالتنازل عن نصف أجره.

وقد أدى تراجع شعبية المطرب الى اعتكافه داخل شقة بحي مدينة نصر عدة أسابيع قام خلالها بالابتعاد تماما عن الموسيقى ولم يستمع لأغنية واحدة طوال هذه الفترة وتفرغ لقراءة الكتب الدينية حيث أنجز قراءة مجموعة من التفاسير عن القرآن الكريم بالاضافة لمجموعة من الكتب عن أهوال يوم القيامة والبعث والثواب والعقاب.

غير أن أمه التي أفلحت في اقناعه بالعودة للغناء في حفل التلفزيون الذي أقيم مؤخرا فوجئت به يعود مرة أخرى للعزلة والانطواء بعيدا عن الناس.

واستعانت بعدد من أصدقائه من بينهم الملحن حسن أبو السعود والشاعر أحمد شتا لاقناعه بانهاء عزلته لكن المحاولات لم يكتب لها النجاح.

وشك والده الذي يتفرغ منذ سنوات للاهتمام به ومتابعة نشاطه الفني من أن يكون هناك مؤامرة يتعرض لها الابن تهدف لاقصائه عن الفن لذا عرض عليه السفر لقضاء فترة خارج مصر لكن ايهاب رفض وصرح لاصدقائه بأنه يشعر بسعادة غريبة حينما ينفرد بنفسه ويتفرغ لقراءة كتب التفاسير والقران الكريم.

ولم يحلق ايهاب لحيته منذ اسابيع وأصبح شارد الذهن يفكر أحيانا في الابتعاد نهائيا عن الساحة.

وقد أفضى ايهاب لصديقه حسن أبو السعود الملحن الذي قدم له عدة أعمال ناجحة عن وجود رغبة بداخله لأن يقوم بالزواج من فتاة محجبة مجهولة تنتمي لاحدى الاسر الفقيرة والابتعاد عن عالم المشاهير وقضاء باقي عمره بعيدا عن الفن.

كما يفكر ايهاب في افتتاح محل لبيع السلع الغذائية على أن يترك تشغيله لأحد الأشخاص ويعيش من أرباحه.

لكن أبو السعود أكد له أن زواجه من محجبة قد يؤدي نهائيا لابتعاده عن الغناء.

وأكد له أنه ليس مطربا فاشلا بل هو أحد القلائل الذين يتميزون بخامة صوت جيدة.

ويرفض ايهاب فكرة الاستعانة بالسحرة من أجل اعادة النجاح لأمه بالرغم من اصرار الأم على الفكرة.

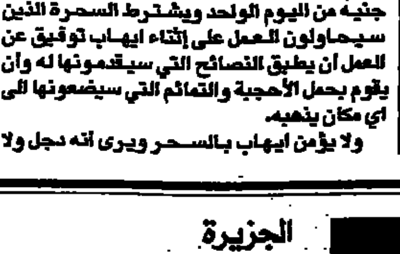
ويحصل الساحر الواحد على اجر يصل لألفي جنيه من اليوم الواحد ويشترط السحرة الذين سيحاولون العمل على إثناء ايهاب توفيق عن العمل أن يطبق النصائح التي سيقدمونها له وأن يقوم بحمل الأحجبة والتمائم التي سيضعونها الى اي مكان يذهبه.

ولا يؤمن ايهاب بالسحر ويرى انه دجل ولا يؤدي للنجاح وهذه المرة الأولى التي يتعرض فيها لأزمة نفسية دفعت والدته ووالده للبكاء عليه ولقطع علاقتهما بالمحيطين للتفرغ له.

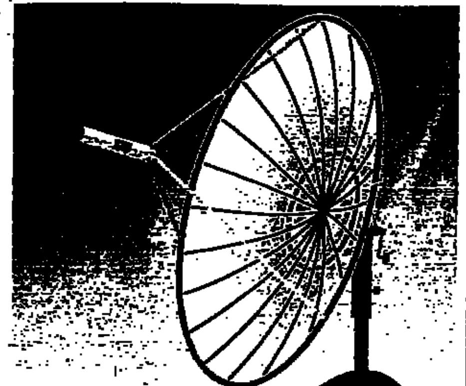
وتؤكد الأم أن الحسد أصاب ابنها لذا تحاول العثور على هذا الحاسد كي يعود النجاح والحظ الحسن يحالفان الابن من جديد ويعود اليه تألقه الذي اشتهر به منذ بدايته. الجدير بالذكر أن ايهاب توفيق تلقى ثلاثة عروض للعمل بالسينما العرض الأول مع المخرج مدحت السباعي في فيلم كوميدي غنائي وتشاركه البطولة المطربة منى عبد الغني والفيلم الثاني رشحه للبطولة المخرج ياسين اسماعيل ياسين وعنوانه (الحادثة) ويدور موضوعه حول مطرب شاب يتعرض للقتل بسبب نجاحه.

أما الفيلم الثالث فمع المخرج خيري بشارة وبطولة شريهان وتأليف مدحت العدل.

ويرفض ايهاب منذ سنوات العمل بالسينما حيث ظل يكثف نشاطه في عالم الغناء.



ايهاب توفيق (القدس العربي)



## الشاشة الفضائية
برامج الاثنين

### الجزيرة

13,20 القرآن الكريم، 13,30 الاخبار، 13,45 برنامج وثائقي، 14,00 ضيادون في الجو، 14,30 الاخبار، 15,00 اخبار الرياضة، 15,15 الصور تتحدث، 15,30 الاخبار، 15,40 احداث لها تاريخ، 16,30 الاخبار، 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية، 17,15 اخبار الرياضة، 17,30 الاخبار، 17,40 الاحوال الجوية، 18,00 مراسلون (العالم)، 18,30 الاخبار، 19,00 نشرة داو جونز الاقتصادية، 19,15 اخبار الرياضة، 19,30 موجز الاخبار، 19,40 اكثر من رأي، 20,30 الاخبار، 20,45 الاحوال الجوية، 20,50 الصور تتحدث، 21,00 اخبار الرياضة، 21,15 برنامج وثائقي، 21,30 الاخبار، 22,00 الشريعة والحياة (اعادة)، 22,30 موجز الاخبار، 22,35 الشريعة والحياة (اعادة)، 23,15 برنامج وثائقي، 23,30 الاخبار، 23,45 نشرة داو جونز الاقتصادية، 0,00 اخبار الرياضة، 0,15 برنامج وثائقي، 0,30 الاخبار، 1,00 الاحوال الجوية، 1,05 الختام.

### مركز تلفزيون الشرق الاوسط

2,30 خدمة المعلومات، 7,40 القرآن الكريم، 7,45 دين ودنيا، 7,55 برنامج وثائقي، 8,25 مسلسل كوميدي، 9,15 برنامج من كل بستان زهرة، 10,05 المسلسل العربي - غدا تتفتح الزهور، سميرة أحمد ومحمود ياسين وصلاح قابيل، 11,00 افلام كارتون، 11,30 برنامج اطفال، 12,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 12,25 برنامج صحتك بالدنيا/ اعادة، 13,05 المسلسل العربي/ ابي فوق الشجرة... عبد الرحمن العاقل وسميرة احمد وياسمة حمادة، 14,05 المسلسل المدبلج - متى ارى حبيبي، 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 15,35 فولاير 97/ اعادة، 16,05 المسلسل العربي - بعد الرحيل، فاروق الفيشاوي ومعالي زايد، 17,00 نشرة الاخبار، 17,05 عالم الرياضة، 17,30 كوميدي، 18,00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية، 19,00 الفيلم العربي/ الاستغاثة من عالم اخر، يوسي وفاروق الفيشاوي، 21,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 21,50 مسلسل قصير، 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,30 المسلسل المدبلج - اعادة، 0,15 القرآن الكريم.

### دبي الفضائية

6,00 الاخبار العالمية، 6,20 معاني في القرآن الكريم، 6,35 المسلسل العربي، 8,05 المسلسل العربي المصري، 10,00 برنامج 2X1، 1,20 المسلسل الكويتي، 2,10 اطباق لكل الأذواق، 3,40 الصحف المرتل، 7,00 المسلسل الكويتي، 7,40 منوعات غنائية، 11,00 مواقف ضاحكة، 3,05 المسلسل اللبناني، 4,05 الصحف الجرود.

### الفضائية التونسية

10,30 القرآن الكريم، 10,45 صور متحركة للاطفال، 12,00 اعمال في البال، 12,45 اعادة قناة 21، 13,30 النشرة الاولى للانباء، 13,45 مسلسل، 14,30 سلسلة وثائقية، 15,00 في خدمتكم، 16,30 الفضاء اليومي للاطفال، 17,00 سلسلة: زورو، 17,30 المسلسل العربي، 18,30 النشرة النسائية للانباء للمهرجانات الصيفية، 19,55 خفيف وظريف، 19,45 مختارات من الكاميرا الخفية، 20,15 برنامج السهرة وومضات، 20,30 الانباء، 21,15 النشرة الجوية، 21,30 مسلسل الخطاب على الباب، 22,15 دائرة الضوء، 23,30 اخر الانباء، 23,45 وثائقي: الفنان عربية، 1,15 القرآن الكريم.

### اوربت. القناة الاولى

00,00 فيلم ايام الغضب (نور الشريف ويسرا)، 2,00 فيلم حلوة وشقية (سعاد حسني ومحمد عوض)، 4,00 فيلم حياتي (نجلاء فتحي وحسن يوسف)، 6,00 فيلم حسن ومرقص وكوهين (عايدة عثمان وعبد الفتاح القصري)، 8,00 فيلم وداعا يا ولدي (سميرة احمد وممدوح عبد العليم)، 10,00 فيلم زوجة رجل مهم (ميرفت امين واحمد زكي)، 12,00 فيلم الحركة صراع المحترفين (رشدي اباظة ونجلاء فتحي)، 14,00 الفيلم الكوميدي حسن وماريكا (اسماعيل يس ومها صبري)، 16,00 فيلم البنت اللي قالت لا (سهير رمزي ومصطفى فهمي)، 18,00 فيلم شباب في الجحيم (ميرفت امين وممدوح عبد العليم)، 20,00 فيلم الصعاليك (نور الشريف ومحمود عبد العزيز)، 22,00 فيلم وضاع الطريق (محمود الجندي ورأفت الميهي).

### أوربت. القناة الثانية

9,00 القرآن الكريم، 9,30 برنامج مساء الخير اوربت، 10,00 برنامج حوار مع هيكل (اعادة)، 11,30 برنامج وثائقي - آفاق المعرفة، 12,00 فقرة غنائية، 12,30 مسلسل مصري - رحمة، 13,30 برنامج فيديو كليب، 14,00 مسلسل مدبلج - احلام كلاوديا، 15,00 مسلسل مصري - عصفور النار، 16,00 فقرة غنائية، 16,30 مسلسل مصري - الفدان الاخير، 17,30 يعلن البرنامج في حينه، 18,00 منوعات غنائية، 18,30 برنامج حوار مع هيكل، 20.00 مسلسل سوري - طرابيش، 21,00 برنامج جار القمر، 23,00 برنامج في سكون الليل، 23,15 فقرة غنائية، 23,30 مسلسل مصري - عصفور النار، 00,30 برنامج فيديو كليب، 1,00 مسلسل مصري - الفدان الاخير، 2,30 مسلسل لبناني - العاصفة تهب مرتين، 3,30 القرآن الكريم، 4,00 الختام.

### قناة ART

8,00 قرآن كريم، 8,20 اغاني دينية، 8,50 لطفي بوشناق، 1,50 فن الطبخ، 2,15 اوراق صحافية، 2,40 من ديوان الشعر العربي، 5,35 مذيع في ورطة، 6,45 مسلسل عربي، 7,35 عويند يغزو المدينة، 8,45 كلام الصور، 9,47 قلوب وسواعد، 12,20 مواقف صامتة للضحك، 4,4 ابتهالات.

### الفضائية المصرية

8,00 صباح الخير يا مصر، 11,00 برامج المرأة، 11,30 اكلات بكل اللغات، 11,45 بوجي وطمطم، 12,10 اماني واغاني، 1,10 مسلسل عربي، 4,30 اللحن المفقود، 5,45 مسلسل عربي، 6,30 اغنية دينية 8,30 مسلسل عربي، 11,00 فيلم عربي، 1,00 احداث 24 ساعة، 2,00 من اغاني الافلام.





### الدورة العربية الثامنة: حفل افتتاح رائع وسوء تنظيم في المنافسات

# الجزائرية دليلة ميال تحرز ذهبية للثأر والتونسي المنصوري اول عداء يحتفظ بذهبية الماراثون

■ بيروت ـ ا ف ب: فرضت العداءة الجزائرية دليلة ميال نفسها اول بطلة في الدورة الرياضية العربية الثامنة في لبنان عندما حلت اولى في سباق نصف الماراثون في حين صار العداء التونسي الطاهر منصوري اول بطل يحتفظ بذهبية الماراثون في تاريخ الدورات العربية. وقبل الدخول في التفاصيل يجب الاعتراف بانه اذا بلغ مهرجان الافتتاح درجة عالية من الروعة فان منافسات العاب القوى بلغت درجة غريبة من سوء التنظيم. ويقاس مدى النجاح في التظاهرات الرياضية بمدى نجاح منافسات العاب القوى والسباحة. والدرجة التي تستحقها منافسات قبل الظهيرة في اليوم الاول من منافسات العاب القوى كانت صفرا.

ويخشى المراقبون ان يكون حفل الافتتاح في واد، ووحده لقي الاهتمام باعتباره «الواجهة»، والمنافسات في واد اخر. ويعني اخر انتهت الدورة مع مهرجان الافتتاح.

واقيم السباقان (نصف الماراثون 21 كلم والماراثون 42,195 كلم) في جو حار وبتأخير استمر اكثر من 35 دقيقة. وشكا مسؤولو المنتخبات جميعهم من اقامة منافسات العاب القوى في اليوم التالي من مهرجان الافتتاح الذي استمر حتى منتصف الليل.

والغيت جميع التصفيات المقررة قبل الظهر اما لعدم وجود اعداد كافية من المشاركين واما لوجود التجهيزات في المخزن من دون ان يكون امين المخزن موجودا.

الى ذلك فان برنامج العاب القوى بات عرضة للتغيير المستمر والبرنامج العام للالعاب ككل لم يصدر.

ووصلت 4 عداءات فقط من اصل 7 مسجلات على لائحة البداية الى خط النهاية وعلى رأسهن المخضرمة دليلة ميال (34 عاما) وهي ام لثلاثة اولاد هم ذكرى (13 عاما) وزين العابدين (10) وعبير (5) ومن ابرز بطلات الجزائر في المسافات المتوسطة والطويلة.

وقالت دليلة لـ«فرانس برس» عن سبب استمرارها في الجري: «حتى اثأر لنفسي من الاهمال الذي تلقاه



الجزائرية دليلة ميال تحتفل بفوزها

الرياضة النسوية من المسؤولين، اعمل في الشرطة لكن زوجي ميال بن مالك وهو بطل سابق لا يجد عملا. لهذين السببين اكافح دائما آملة في تغيير هذا الواقع الصعب. اهدي زوجي واولادي الذهبية وكذلك مدربي بطل الماراثون السابق سيد علي الصخري».

وفي الماراثون للرجال، كرر الطاهر منصوري (32 عاما) وهو من مواليد القصرين (الحدود التونسية ـ الجزائرية) ما فعله في دورة سورية قبل خمس سنوات فانتزع الذهبية. وكشف منصوري «انه السباق الاول منذ ان فزت ببطولة العالم للشرطة في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في اثينا وقد ابتعدت بعد تلك عن الملاعب لانني اصبت بارهاق شديد. اعمل مفتشا في الشرطة، وكنت متأكدا من الفوز برغم الحرارة. لكنني اشكو من سوء التنظيم. وعندما ينظم اللبنانيون سباقا للماراثون مرة جديدة فان من واجبهم ان يضعوا على الطرقات علامات تبين للعدائين عدد الكيلومترات التي قطعوها». وحل ثانيا المصري سليمان فولة وثالثا السوداني احمد آدم الذي سقط ارضا بعد وصوله، وقد تبين انه مصاب بتمزق عضلي. ويعود سبب التمزق الى ارتطامه باحدى السيارات التابعة للجنة المنظمة عندما كان يتصدر السباق عند الكلم 25 بفارق 300 م عن اقرب منافسيه. ولم يجد آدم من يعالجه.

وعمت الفوضى عند خط الوصول فاختلط حابل المنظمين والميقاتيين والقضاة بنابل المصورين والصحافيين ـ وهلم جرا.

وانتظر الاعلاميون طويلا النتائج، واسعفهم الميقاتيون اليدويون من دون ان يسعفهم التوقيت الالكتروني. والمركز الاعلامي بقي برغم كل ما فيه من فخامة جثة هامدة، لا يوجد هناك خط هاتفي دولي واحد، او فاكسات. والامر لا يمثل مشكلة للاعلاميين المحليين باعتبار ان عدد الهواتف المحمولة «اكثر من الهم على القلب» لكنه معضلة للاعلاميين الوافدين. ووزعت بعد ظهر امس ميداليات في مسابقات الوثب الطويل ورمي القرص للسيدات، والوثب الطويل والكرة الحديد و10 الاف م للرجال. واليوم الاثنين، ستوزع ميداليات في القفز بالزانة و110 حواجز و100 م و3 الاف موانع ورمي القرص و800 م للرجال، والكرة الحديد و100 م حواجز و400 م و800 م و5 الاف م للسيدات.



شباب وشابات من لبنان يرقصون في حفل افتتاح الدورة (رويتر)

### رقم عربي جديد في الوثب الطويل للمغربي يونس مدرك

# فوز الكويت على موريتانيا في كرة القدم بثلاثة اهداف مقابل هدف

■ بيروت ـ اف ب: فازت الكويت على موريتانيا 3 ـ 1 امس الاحد على ملعب رشيد كرامي في مدينة طرابلس الشمالية ضمن المجموعة الثانية من مسابقة كرة القدم في الدورة الرياضية العربية الثامنة التي يستضيفها لبنان حتى 27 الحالي. وسجل عادل يوسف (23) وفيصل بو رقبة (53) وناصر العمران (58) اهداف الكويت، ومحمد علي محمود (90) هدف موريتانيا.

وجاءت اللعبة التي شهدها جمهور قليل تتأثر في المدرجات، متوسطة في الشوط الاول وقوية سريعة في الثاني الذي شهد ثلاثة اهداف جميلة وكان في وسع الكويتيين ان يخرجوا بغلة اكبر لولا تفنن صانع العابهم ناصر السوحي في المراوغة التي كانت في احيان قليلة جدا ايجابية امام المرمى.

اما الموريتانيون فبدوا في الشوط الثاني افضل مما كانوا عليه في الشوط الاول بفضل لياقتهم وحسن انتشارهم مما مكنهم من تسجيل هدفهم الوحيد اواخر هذا الشوط. وسجلت الكويت هدفها الاول (23) عندما شق السوحي طريقه يسارا ومرر كرة طويلة داخل المنطقة الى لاعب الوسط عادل يوسف الذي لعبها ساقطة طويلة من فوق الحارس الامين جون داخل المرمى.

وكاد بو رقبة يسجل هدفا ثانيا (34) اثر تمريرة جميلة من السوحي بيد انه سدد الكرة ضعيفة بين يدي جون مهدرا ابرز فرص الكويتيين في هذا الشوط.

وحميت اللعبة في الشوط الثاني حيث حاول الكويتيون زيادة رصيدهم والموريتانيون ادراك التعادل والاثبات وجودهم فاطلق ولد الشيخ عينين كرة قوية بين يدي الحارس خالد الفضلي (49)، ثم انفرد هاني الصقر وراوغ جون الذي انقض على الكرة في الوقت المناسب. واثمرت تحركات الداهية السوحي هدفا ثانيا (53) عندما شق السوحي طريقه طوليا ومرر الكرة عرضية من اليمين فتخطت الحارس الى بو رقبة غير المراقب فاودعها داخل المرمى.

واضاف الظهير الايسر المتألق ناصر العمران الهدف الثالث (58) برأسه في الزاوية اليسرى البعيدة اثر تمريرة بالمقاس من تركي الشايع.

لكن الموريتانيين لم يستسلموا وشنوا هجمات متتالية اثمرت هدفهم اليتيم سجله ولد محمد علي محمود (90) بكرة خلفية بكعبه.

ومن ناحية اخرى سجل المغربي يونس مدرك رقما عربيا جديدا في الوثب الطويل مقداره 8,11 م امس الاحد في اطار الدورة الرياضية العربية الثامنة في لبنان.

والرقم القياسي السابق هو 8,05 م وحققه الجزائري لطفي قايدة في لقاء سستريير الايطالي الدولي في 31 اذار (مارس) 1994.

وحل ثانيا القطري عبد الرحمن النوبي وثالثا الكويتي خالد بخيت.

لائحة الميداليات في [illegible]

| | الدولة | ذهبية | فضية | برونزية | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | المغرب | 2 | – | 2 | 4 |
| 2 | الجزائر | 2 | – | – | 2 |
| 3 | تونس | 1 | 1 | – | 2 |
| | قطر | 1 | 1 | – | 2 |
| 5 | الاردن | 1 | – | 1 | 2 |
| 6 | مصر | – | 3 | 1 | 4 |
| 7 | السعودية | – | 2 | – | 2 |
| 8 | لبنان | – | – | 1 | 1 |
| | الكويت | – | – | 1 | 1 |
| | السودان | – | – | 1 | 1 |

# اليوم استمرار المنافسات: مباراتان في كرة القدم وست في الطائرة وانطلاق السلة

■ بيروت ـ اف ب: تستمر اليوم الاثنين المنافسات في لعبتي كرة القدم والكرة الطائرة وتنطلق منافسات كرة السلة للرجال ضمن الدورة الرياضية العربية الثامنة التي يحتضنها لبنان حتى 27 تموز (يوليو) الحالي.

### قدم

تقام مباراتان فتلتقي عمان مع ليبيا في المجموعة الاولى، وسورية مع الامارات في المجموعة الثانية.

وذكر جمعة الكعبي مساعد مدرب المنتخب العماني «جئنا للمنافسة تعويضا لاخفاقنا في كأس الخليج ولمصالحة جمهورنا علما باننا قدمنا مستوى عال في تصفيات كأس العالم».

يذكر ان عمان استضافت كأس الخليج الاخيرة التي احرزتها الكويت، وهي حلت ثانية في الدور الاول من تصفيات المونديال للمجموعة الاسيوية الرابعة التي حجزت اليابان بطاقة التأهل عنها الى الدور الثاني الحاسم.

واضاف الكعبي «حظوظ منتخبات المجموعة متساوية لتقارب المستوى وقد وضعنا نصب اعيننا تخطي الدور الاول ونحن عازمون وقادرون على ذلك»، في حين تبدو مهمة الليبيين صعبة امام منتخب لا تنقصه الخبرة ولا الاحتكاك.

وفي المجموعة الثانية، تطمح سورية الى تعويض اخفاقها في تصفيات كأس العالم الذي كان واحدا من اسباب حل اتحاد اللعبة وهي تتطلع الى ابعد من اجتياز الدور الاول بل المنافسة على الذهبية، واكدت هذا الطموح بفوز صريح على عمان 3 ـ صفر الثلاثاء الماضي.

واكد رئيس الاتحاد الجديد عبد الفتاح الامير «سورية تسعى الى رسم صورة طيبة وتحقيق منافسة لائقة».

وتشارك الامارات بمنتخبها الشاب، وقد خسر منتخبها الاول امام نظيره السوري صفر ـ 2 قبل نحو شهرين في دبي.

### طائرة

تقام غدا 4 مباريات للرجال فتلتقي مصر مع الجزائر وقطر مع البحرين ضمن المجموعة الاولى، والسعودية مع ليبيا، والكويت مع لبنان ضمن المجموعة الثانية.

وتنطلق منافسات السيدات فتلعب الجزائر مع لبنان، ومصر مع المغرب.

### سلة

ستحظى منافسات كرة السلة باهتمام جماهيري كبير وستكون الابرز حيث ستسعى سورية بطلة الدورة السابقة الى الاحتفاظ باللقب، فيما سيحاول الاردن صاحب الفضية التأكيد على انه جدير بلقب مخطفه، منهم السوريون الذين قد يواجهون صعوبة بالغة في مهمتهم ضمن المجموعة الاولى «الحديدية»، لا سيما وان منتخبها الحالي يضم ثلاثة من المتوجين اضافة الى «العتيق» طريف قوطرش (34 عاما).

وقد ترجم رئيس اتحاد اللعبة السوري فيصل الفحام هذا الخوف عندما قال «انا لا اعد بالحصول على ذهب بيروت لكنني اؤكد اننا سننافس على احد المراكز الثلاثة الاولى».

وتضم للمجموعة الاولى سورية والسعودية والمغرب وليبيا والاردن.

ويطمح اللبنانيون كمنظمين بدورهم الى خطف احدى الميداليات واعتلاء منصة التتويج اذا استطاعوا عبور الدور الاول، خصوصا ان مستويات المنتخبات الاربعة (لبنان وقطر والكويت والامارات) متقاربة.

وتلعب غدا السعودية مع المغرب (المجموعة الاولى)، ولبنان مع قطر (المجموعة الثانية).

العاب قوى: القطري بلال سعد يحتفظ بذهبية الكرة الحديد

واحتفظ القطري بلال سعد بذهبية مسابقة رمي الكرة الحديد التي اقيمت امس الاحد في بيروت ضمن الدورة الرياضية العربية الثامنة التي ينظمها لبنان حتى 27 تموز (يوليو).

وسجل سعد (29 عاما) بطل آسيا 18,97 مترا، وقد بدا واثقا من نفسه حين اكد قبل اقامة المسابقة «ان الاحتفاظ بالذهبية مسالة وقت ليس اكثر».

وشارك سعد قبل عام تماما في اولمبياد اتلانتا وبلغ الدور النهائي حيث جاء في المركز العاشر.

وحل السعودي خالد الخالدي في المركز الثاني مسجلا 17,47 م، واحتفظ بالتالي بفضية المسابقة، والمصري ضياء كامل في المركز الثالث مسجلا 17,39 م.

نتائج مسابقة رمي الكرة الحديد
ذهبية: بلال سعد (قطر) 18,97 م
فضية: خالد الخالدي (السعودية) 17,47 م
برونزية: ضياء كامل احمد (مصر) 17,39 م
4 ـ عبد الرحمن المقبل (سورية) 16,46 م
5 ـ مصطفى قطامي (قطر) 16,24 م
6 ـ محمد الخطيب (لبنان) 15,30 م
7 ـ طارق النجار (الاردن) 15,05 م
8 ـ فيكتور الحاج موسى (لبنان) 13,39 م

# مصر تقابل السنغال بتصفيات كأس الامم الافريقية

■ القاهرة ـ رويتر: يقابل المنتخب الوطني المصري لكرة القدم السنغال في مباراة صعبة ضمن مباريات المجموعة الثالثة بتصفيات كأس الامم الافريقية التي ستقام نهائياتها في بوركينا فاسو في يناير عام 1998.

واقيمت المباراة في استاد الاسكندرية تحت الاضواء الكاشفة امس.

ولا بديل لمصر عن الفوز لتحيي املها في احتلال المركز الثاني بالمجموعة والصعود للنهائيات خاصة وان للمنتخب المغربي ضمن التأهل بنسبة كبيرة بتصدره المجموعة.

ويسعى محمود الجوهري المدير الفني لمنتخب مصر الى تحقيق الفوز وبنسبة اهداف ترجح كفته اذا لزم الامر.

وسيعتمد الجوهري على عدد كبير من الوجوه الجديدة الذين يدفع بهم لسد العجز في بعض المراكز خاصة رأس الحربة اذ يغيب حسام حسن لحصوله على انذارين وكذلك على ماهر بالاضافة الى اصابة محمد صلاح ابو جريشة المفاجئة. واستقر رأي الجوهري على الاستعانة بعصام الحضري لحراسة المرمى ورباعي خط الظهر عبد الظاهر السقا ومدحت عبد الهادي ومحمد يوسف وطارق مصطفى وفي خط الوسط يلعب هادي خشبة واحمد حسن واحمد فكري الصغير وياسر ريان وفي الهجوم مجدي الصياد وابو جريشة اذا شفي وخلفهم حازم امام.

وقال الجوهري انه بعد دراسة متأنية الى نقاط القوة والضعف في منتخب السنغال فانه سيعتمد في خطته على الهجوم الضاغط من الاجناب بسرعة فائقة للوصول بالكرة الى مرمى الخصم.

ويجد الفوز الامل للمنتخب المصري في الوصول للنهائيات بينما تطيح الهزيمة او التعادل به خارج المنافسة خاصة وان رصيد المنتخب المصري تجمد عند ثلاث نقاط من اربع مباريات بينما يبلغ رصيد كل من المغرب والسنغال ثماني نقاط.

# مصر تفوز على ليتوانيا 3 ـ 1 في كأس ديفيز

■ القاهرة ـ رويتر: فازت مصر على ليتوانيا في لقاء البقاء بتصفيات كأس ديفيز للتنس للمجموعة الثانية الاوروبية الافريقية 3 /1 في المباراة التي جرت بين الزوجي المصري هشام حميدة وعمرو غنيم والزوجي الليتواني رولانداس موراشكا وكارافيوس وابوجيتياس.

جاءت نتيجة المباراة لصالح مصر 7 /6 و7 /6 و4 /6 و7 /6.

واقيمت المباراة على ملعب نادي الجزيرة؟ وتقام مباراتا الفردي حيث سيلتقي عمرو غنيم مع رولانداس موراشكا والمباراة الثانية بين جهاد الديب مع كارافيوس ابوغيتياس.

# لويس يحتفظ بلقب مجلس الملاكمة العالمي لوزن الثقيل

■ ستاتيلاين (نيفادا) ـ رويتر: احتفظ لينوكس لويس بلقب مجلس الملاكمة العالمي لوزن الثقيل بعد استبعاد البريطاني هنري اكينواندي في الجولة الخامسة من مباراتهما.

واستبعد الحكم ميلز لين اكينواندي بعد مضي دقيقتين و34 ثانية من الجولة الخامسة لانه كان يمسك بخصمه مرارا وهو امر يتناقض مع قواعد اللعبة.

وحذر ميلز اكينواندي مرارا كما خصم منه نقطة في الجولة الثانية.

وهذه هي ثاني مباراة على التوالي على لقب الوزن الثقيل يستبعد فيها الحكم المخضرم ملاكما. واستبعد لين الملاكم مايك تايسون في مباراته مع ايفاندر هوليفيلد بعد ان عض تايسون اذن هوليفيلد مرتين وقضم جزءا من اذنه اليمنى.

ولم يستغل اكينواندي ميزاته الجسمانية وسرعته وسمح للويس بتوجيه اللكمات له.

وقال لويس «انا مستاء.. من الواضح انه لم يرغب في اللعب. ماذا يمكن ان تفعل عندما لا يرغب المنافس في الملاكمة».

واوقفت اللجنة الرياضية لولاية نيفادا اكينواندي كما اوقفت اجره عن المباراة وحجمه مليون دولار لحين اتخاذ قرار بشانه في جلسة استماع ستعقد الاسبوع المقبل. وقال اكينواندي ان الامساك بمنافسه لم يكن خطأه موضحا انه كان يرغب فقط في الاقتراب من لويس واضاف «حاولت ان اجعله يبتعد عني ولكنه لم يبتعد».



هنري ايكنواندي (الى اليمين) يقاوم لكمة من يسار لويس (رويتر)

# فوز المانيا ببطولة اوروبا لكرة القدم للسيدات

■ اوسلو ـ رويتر: فازت المانيا ببطولة اوروبا لكرة القدم للسيدات بتغلبها في المباراة النهائية على ايطاليا 2 /صفر.

واحرزت ساندرا ميتيرت الهدف الاول لفريقها في الدقيقة 23 ثم عززت بيرجيت بينز فوز فريقها بالهدف الثاني الذي احرزته في الدقيقة 49.

وحصلت الالمانية بيا ووندرليتش على انذار كما حصلت الايطالية ايما ايوزيلي على انذار.

وحضر المباراة 2221 متفرجا.

# مانشستر يونايتد الانكليزي يرغب في ضم البرازيلي سيلفا

■ لندن ـ رويتر: قالت صحف بريطانية ان مانشستر يونايتد الذي يلعب في الدوري الممتاز الانكليزي لكرة القدم يرغب في ضم البرازيلي سيليو سيلفا لتعزيز دفاعه قبل بدء الموسم الجديد الشهر المقبل.

ومن المعتقد ان اليكس فيرغسون المدير الفني للفريق مهتم بسيلفا.

ونقلت صحيفة (ميل) عن فيرغسون قوله «جمعنا معلومات عن سيلفا ونأمل ان نحضره الى انكلترا خلال الايام القليلة المقبلة للتحدث معه».

# موستر يسعى الى لقبه الثالث على التوالي في دورة شتوتغارت

■ شتوتغارت (المانيا) ـ اف ب: يسعى النمساوي توماس موستر المصنف الى احراز لقبه الثالث على التوالي عندما يخوض ابتداء من اليوم الاثنين دورة شتوتغارت الالمانية البالغة قيمة جوائزها مليون دولار وتقام على ملاعب ترابية.

وينال الفائز في المباراة النهائية 157 الف دولار وسيارة مرسيديس كوبيه بالاضافة الى 280 نقطة في تصنيف اللاعبين المحترفين.

ويواجه موستر منافسة شرسة من لاعبين عدة لهم خبرة طويلة على الملاعب الترابية وابرزهم الروسي يفغيني كافلنيكوف المصنف ثانيا في هذه الدورة والذي خسر نهائي العام الماضي امام موستر بالذات.

وهناك ايضا الكتيبة الاسبانية المتمثلة باليكس كوريتخا وسيرجي بروغيرا وكارلوس مويا.

وعلى الرغم من ان الالماني بوريس بيكر ليس اختصاصيا على الملاعب الترابية ولم يسبق ان احرز اي لقب عليها، فانه يقدم افضل ما لديه امام جمهوره.

ويشارك في هذه الدورة ايضا البرازيلي غوستافو كويرتن الذي احرز بطولة فرنسا على ملاعب رولان غاروس الشهر الماضي.

ـ تصنيف اللاعبين الثمانية الاوائل:
1 ـ النمسوي توماس موستر
2 ـ الروسي يفغيني كافلنيكوف
3 ـ الاسباني اليكس كوريتخا
4 ـ الاسباني سيرجي بروغيرا
5 ـ التشيلي مارتشيلو ريوس
6 ـ الاسباني كارلوس كوستا
7 ـ الالماني بوريس بيكر
8 ـ البرازيلي غوستافو كويرتن

### نورمان يمنح السويد لقبها الـ220

وفي باشتاد (السويد) منح السويدي ماغنوس نورمان بلاده لقبها الـ220 في الدورات الدولية باحرازه بطولة دورة باشتاد السويدية في كرة المضرب بفوزه على الاسباني خوان انطونيو مارين 7 ـ 5 و6 ـ 2 في المباراة النهائية امس الاحد.

ويحمل بيورن بورغ الرقم القياسي المحلي (62 لقبا) يليه ستيفان ادبرغ (41) وماتس فيلاندر (33) وهناك 25 لاعبا سويديا احرزوا لقبا واحدا على الاقل.

وكان نورمان حقق مفاجأة من العيار الثقيل باقصائه الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش المصنف ثانيا واحد المرشحين لاحراز اللقب من الدور الثاني لبطولة ويمبلدون.

وسبق لنورمان ان اخرج ايضا الامريكي بيت سامبراس المصنف اول من الدور الثالث لبطولة فرنسا على ملاعب رولان غاروس الشهر الماضي يوم عيد ميلاده الحادي والعشرين.

وفي جشتاد (سويسرا) صعد الاسبانيان خوان البرت فيلوكا وفيليكس مانتيا الى الدور النهائي في بطولة سويسرا المفتوحة للتنس.

وتغلب فيلوكا على مواطنه اليكس كوريتخا المصنف الثاني في البطولة 3 /6 و7 /6 و6 /4.

وفاز مانتيا المصنف السادس على الجنوب افريقي وين فيريرا المصنف الثامن 6 /3 و6 /4.

وهذه هي المرة الثانية على التوالي التي يصعد فيها مانتيا الى الدور النهائي في هذه البطولة.

وبصرف النظر عن الفائز بالمباراة النهائية امس الاحد سيكون هذه هي المرة السادسة في سبعة اعوام التي يفوز بها اسباني بلقب البطولة.

امريكا تتقدم 2 /صفر على اليابان بكأس الاتحاد لتنس السيدات

وفي نيوبورت (رود ايلاند) صعد الارميني سارجيس سارجسيان والنيوزيلندي بريت ستيفن الى الدور النهائي في بطولة نيوبورت لتنس الرجال ومجموع جوائزها 255 الف دولار امس الاول.

وتغلب سارجسيان البالغ من العمر 24 عاما على الهندي ليندر بايس المصنف السابع في البطولة 7 /6 و2 /6 و6 /3 في الدور قبل النهائي.

وفاز ستيفن على الجنوب افريقي جرانت ستافورد المصنف الثالث 6 /3 و5 /7 و6 /4.

وسيحصل الفائز بالبطولة على 36200 دولار.

وفي بروكلين (ماساتشوستس) تقدمت الولايات المتحدة على اليابان 2 /صفر ببطولة كأس الاتحاد للتنس السيدات.

وفي زيوريخ تقدمت سويسرا على الارجنتين 2 /صفر كما تعادلت جمهورية التشيك مع هولندا 1 /1 في براغ.

وفي نيس بفرنسا تعادلت فرنسا وبلجيكا 1 /1.

وتقدمت سلوفاكيا على كندا 2 /صفر في براتيسلافا وتعادلت المانيا وكرواتيا 1 /1 في فرانكفورت.

وفي بورتشاتش بالنمسا تعادلت النمسا وجنوب افريقيا 1 /1.

### فوز اسبانيا على استراليا

وفي جولد كوست (استراليا) فازت اسبانيا على استراليا 3 /2 في المجموعة العالمية ببطولة كأس الاتحاد للتنس السيدات امس الاحد. وفي جاكرتا فازت ايطاليا على اندونيسيا 5 /صفر ضمن مباريات المجموعة ذاتها.

موستر

## سورية: 73 مليون دولار واردات القطاع الخاص من الارز والسكر

■ دمشق - يو بي آي: قال مدير عام الغرف التجارية السورية في دمشق امس الاحد ان القطاع الخاص استورد خلال النصف الاول من العام الحالي سكرا ورزا بقيمة 73 مليون دولار.

واضاف محمد المالكي ان مستوردات التجار من مادة السكر بلغت حتى نهاية الشهر الماضي حوالي 138 الف طن بقيمة 49 مليون دولار، كما تم استيراد نحو 68 الف طن من الرز بقيمة 24 مليون دولار.

واشار المالكي الى انه يتوقع ان تتضاعف الكميات التي يستوردها القطاع الخاص في نهاية العام الحالي.

## وتصدير انسجة لاوروبا بـ 28 مليون دولار

■ دمشق - يو بي آي: اعلن مصدر سوري مسؤول السبت ان المؤسسة العامة للصناعات النسيجية السورية صدرت في النصف الاول من هذا العام غزولا قطنية والبسة داخلية الى عدد من دول الاتحاد الاوروبي بقيمة 28 مليون دولار امريكي.

وقال مدير عام المؤسسة العامة للصناعات النسيجية السورية حسين الزعبي ان قيمة ما صدرته المؤسسة خلال النصف الاول من هذا العام يعادل كامل ما صدرته المؤسسة في العام السابق، مشيرا الى انها تطمح لزيادة الصادرات في النصف الثاني من هذا العام لتصل كما تظهر المؤشرات والعقود المبرمة الى 50 مليون دولار امريكي كحد ادنى.

## ومشروع لاضافة 1,7 مليون هاتف جديد

■ دمشق - يو بي آي: تنفذ المؤسسة العامة للاتصالات السورية ضمن خطتها الخمسية الثامنة مشروعا لتركيب مليون و700 الف رقم هاتفي آلي مع مقاسمها وذلك اعتبارا من العام المقبل.

وقدر مصدر مسؤول في المؤسسة في تصريح امس الاول كلفة المشروع بنحو 500 مليون دولار اضافة لمليار ليرة سورية، مشيرا الى ان المؤسسة ستقوم بتمويل 50 % من القطع الاجنبي و90 % من العملة المحلية.

وسيتم توزيع ارقام الهواتف الالكترونية الجديدة على 400 مركز منتشرة في كافة المحافظات والمدن السورية اضافة الى الكثير من التجمعات السكنية في الريف.

## السعودية تصادر 52 الف عبوة من الفازلين المقلد

■ دبي - رويتر: قالت صحيفة (اراب نيوز) امس الاحد ان السلطات السعودية صادرت 52 الف عبوة من الفازلين المقلد وهي ماركة تصنعها شركة يونليفر الانكليزية الهولندية المشتركة في حملة تشنها وزارة التجارة.

وقالت الصحيفة ان الكمية الكبيرة من الفازلين المقلد صودرت من احد المحلات بعد ان تمت مراقبته ثم تم فحصها من قبل مجموعة خاصة.

وقالت الصحيفة ان العبوات تم تصنيعها في احدى الدول العربية التي لم تذكرها وقالت ان الممثل القانوني للشركة الانكليزية الهولندية التي تصنع الفازلين الاصلي قال ان الشركة لم تصنع المادة المصادرة.

وقد تقدمت شركة يونيليفر بالماضي بعدة شكاوى ضد بيع اصناف مقلدة من الفازلين.

## جزر القمر تفتح ابوابها لمستثمري هونغ كونغ

■ موروني - رويتر: قال وزير المالية في جزر القمر محمد علي صويلحي امس الاحد ان بلاده تدرس خططا لاقامة منطقة تجارة حرة في اطار مشروع لاجتذاب ما يصل الى 5000 مستثمر من هونغ كونغ.

وقال الوزير ان الخطة التي تم وضعها بالتعاون مع شركة برنامج جزر القمر للمستثمر الدولي ومقرها هونغ كونغ تهدف الى تشجيع تدفق رأس المال الاجنبي على الجزيرة لتمويل مشروعات التنمية المحلية. وتنص الخطة التي اتيح للصحافيين الاطلاع عليها على تسجيل شركات المعاملات الخارجية (الاوفشور) في جزر القمر، وسيحصل الافراد القادرون على استثمار مبالغ معينة في الجمهورية الواقعة في المحيط الهندي على جنسية جزر القمر وحقوق الاقامة بها.

# حكم قضائي بخفض اتعاب مصفي بنك الاعتماد يفتح المجال لحصول المودعين على تعويضات اكبر

لندن - «القدس العربي»:

تعززت آمال مودعي ودائني بنك الاعتماد والتجارة الدولي المنهار بالحصول على نسبة تعويض اكبر عن حقوقهم بعد صدور قرار محكمة في لوكسمبورغ الاسبوع الماضي يقضي بتقليص حجم الاتعاب المالية التي تقاضاها مصفو البنك المنهار الى النصف تقريبا.

فقد حكمت المحكمة بان المصفين (شركة ديلوايت آند توش التي كانت تحمل سابقا اسم توش روس) تقاضوا اتعابا عن جزء من عملهم لتصفية البنك يزيد بمقدار مليون جنيه استرليني عما كان يجب ان يتقاضوه والزمتهم باعادة الفرق.

ويتعلق الحكم بالاعمال التمهيدية لتصفية اعمال مقر ادارة بنك الاعتماد في لوكسمبورغ، وهو احد ثلاثة مراكز رئيسية الى جانب مركزي لندن وجزر الكايمان، بالشهور الستة الاولى التي تلت اغلاقه في تموز (يوليو) عام 1991 بعد تكشف عمليات احتيال فيه قدرت باكثر من عشرة مليارات دولار.

وكان المصفون الذين عينوا بموجب قرارات قضائية بالدول الثلاث قد تقاضوا حوالي 2,9 مليون جنيه استرليني اتعابا عن عملهم للفترة المعنية.

وفي رد فعل اولي قال جون كونولي المدير الشريك في مؤسسة ديلوايت اند توش للمحاسبة والتدقيق ان قرار المحكمة لا يمكن فهمه على ضوء نجاح المصفين في تحصيل حوالي 4 مليارات دولار من اصول البنك المنهار، واضاف ان مؤسسته تنوي رفع استئناف ضد قرار المحكمة.

وقرار المحكمة عدا عن انه يفتح الطريق امام احتمال صدور احكام مماثلة بخفض اتعاب للمصفين مما يزيد من حجم الاصول المتبقية لتعويض مودعي ودائني البنك المنهار، يشكل دعما لاتهامات سبق ووجهها اصحاب الحقوق للمصفين بانهم يتقاضون اتعابا عالية جدا على حساب المودعين والدائنين.

وكانت نفقات تصفية البنك في كل انحاء العالم قد بلغت 133 مليون جنيه استرليني لغاية الان.

ويعتقد ان نصفها ذهب كاتعاب قانونية ومحاسبية للمصفين.

وقال كونولي مرغم ضخامة وتعقيد عملية التصفية فان الجميع يعرف ان الاتعاب التي يتقاضاها هي في حدود المعايير السائدة وقد سبق وان اقرتها المحاكم المختصة في بريطانيا.

ومن المتوقع ان تعمل مؤسسة ديلوايت اند توش بقوة ضد قرار المحكمة اللوكسمبورغية لئلا يصبح سابقة تحتذى في محاكم بريطانيا وجزر الكايمان فيما يتعلق ليس فقط بالعمليات التمهيدية للتصفية التي امتدت بالشهور الستة الاولى لقرار اغلاق بنك الاعتماد، وانما ايضا بالعمليات اللاحقة التي كانت اكثر كلفة بما لا يقاس.

وتقول مؤسسة ديلوايت اند توش ان النسبة بين نفقات التصفية ومجموع ما نجح المصفون في تحصيله من اصول البنك تقل عن النسبة المألوفة والمقبولة في مثل هذه الحالات وهي عشرة بالمئة. ويعتقدون ان النسبة لحالتهم لن تتجاوز السبعة بالمئة.

يذكر ان العلاقات بين سلطات الرقابة المالية في لوكسمبورغ والمصفين القانونيين، ومركزهم لندن، كانت متوفرة منذ البداية.

ويهدد المصفون بمقاضاة المعهد النقدي في لوكسمبورغ (البنك المركزي) لفشله في ممارسة رقابة فاعلة على بنك الاعتماد كانت ستتيح له التوصل مبكرا لاكتشاف عمليات احتيال كبرى فيه.

يذكر ان اصحاب الحقوق في بنك الاعتماد (المودعين والدائنين) والبالغ عددهم 100 الف في مختلف دول العالم حصلوا لغاية الان على تعويضات بنسبة 24,5 % من حقوقهم. ويتوقع ان يحصلوا على ما بين عشرة و15 % اخرى لغاية نهاية العام.

كما يتوقع ان يحصلوا على نسبة اخرى اذا ما نجحت دعاوى للمصفين ضد بنك انكلترا المركزي وبنك اللوكسمبورغ المركزي وشركة برايس ووترهاوس (مدقق حسابات الاعتماد).

ويطالب المصفون الجهات الثلاث بدفع غرامات تقدر بمليارات الدولارات لفشلهم في الرقابة على البنك المنهار واكتشاف عمليات الاحتيال بوقت مبكر مما كان سيجنب اصحاب الحقوق التعرض للخسائر الكبيرة التي تكبدوها.

# اقتصادي سوداني يهاجم السياسات المالية للحكومة ويحذر من انهيار قيمة الجنيه

■ الخرطوم - يو بي آي: هاجم وزير التجارة السوداني الاسبق البروفيسور محمد هاشم عوض السياسات المالية المتبعة في البلاد حاليا ووصفها بانها افقدت البنك المركزي سيطرته على سعر الجنيه السوداني.

وقالت صحيفة (الرأي الآخر) الصادرة في الخرطوم امس الاحد ان بروفيسور عوض استاذ الجامعة والخبير الاقتصادي المعروف شن هجوما عنيفا على السياسات المالية التي يتبعها بنك السودان (المصرف المركزي) ووصفها بانها سياسات تحكمية افقدت البنك سيطرته على سعر صرف الجنيه الاسترليني.

ونقلت الصحيفة عن عوض قوله ان السوق السوداء للتعامل في العملات الصعبة انتقل من داخل البلاد الى بعض الدول العربية والخليجية، وان تحويلات المغتربين التي تعتبر من اهم موارد البلاد اصبحت تدار في الخارج بواسطة قلة من التجار بعد السياسات المطاردة والملاحقات القانونية للمتعاملين بالعملات الصعبة.

يذكر ان السلطات الامنية السودانية تلاحق المتعاملين في العملة الصعبة خارج الاطر القانونية وشكلت محكمة خاصة لمحاكمتهم وذلك في اطار سياسات وزارة المالية الرامية الى كبح جماح التضخم.

ووصف عوض اسعار صرف الجنيه السوداني التي تحددها الحكومة بانها مغير واقعية وتقوم على اساس سياسات التجنيب وتتعارض مع سياسة التحرير التي تتبعها الدولة التي تجبر الصرافات على اسعار محددة.

وقال ان الدولة بهذه السياسات ذهبت بالبنك المركزي الى طريق خصخصة غير معلنة رسميا، مشيرا الى ان قلة من تجار العملة يملكون من العملات الصعبة اضعاف ما يملكه البنك.

واوضح عوض ان الثبات الذي يشهده سعر الدولار الرسمي مقابل الجنيه السوداني حاليا (حوالي 1550 جنيها مقابل الدولار) هو ثبات طارئ لا علاقة له بالسياسات والاجراءات الاقتصادية، وستعود اسعاره الى الارتفاع حال زوال الاسباب التي ادت الى ذلك.

واضاف ان جملة عوامل ادت الى انخفاض سعر الدولار منها ركود السوق المحلي الذي يحدث عامة بين فصلي الشتاء والخريف ويستمر لاكثر من 4 اشهر، اضافة الى موسم اجازة المعلمين المغتربين التي تتزامن مع هذا التاريخ، بجانب ان الحكومة كانت تدخل طرفا في شراء الدولار لسداد اقساط مديونيتها لصندوق النقد الدولي وانها تقوم بتصدير عدد من السلع الاساسية مثل السكر واللحوم.

وقال ان الانخفاض النسبي في حجم التضخم هو انخفاض طارئ سيعود باكثر مما كان عليه.

يذكر ان الحكومة السودانية كانت اعلنت انخفاض معدل التضخم الى 40 % في الشهر الماضي.

# هيئة المنطقة الحرة بجزيرة السعديات الاماراتية تطرح للاكتتاب العام اسهما بقيمة 3 مليارات دولار

■ أبوظبي - يو بي آي: أكد مدير عام هيئة المنطقة الحرة في جزيرة السعديات في أبوظبي محمد علي الحوسني ان اسهم الهيئة التي تبلغ قيمتها ثلاثة مليارات دولار ستطرح في اكتتاب محلي وعالمي خلال شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

ونقلت وكالة أنباء الامارات عن الحوسني قوله مساء السبت في أبوظبي ان المراسيم والقوانين الخاصة بانشاء الهيئة شركة مساهمة عامة ستصدر في غضون اسابيع قليلة، موضحا ان القوانين التي ينتظر صدورها ستحدد نسبة المؤسسين والمساهمين في رأس مال المنطقة الحرة. كما اكد ان الاكتتاب سيكون مفتوحا أمام المواطنين والوافدين من مؤسسات وأفراد في دولة الامارات اضافة الى مؤسسات عالمية.

وقال الحوسني ان الهيئة تلقت طلبات أولية من قبل مؤسسات محلية وعالمية لتكون بين المؤسسين، كما تلقت طلبات من بنوك ومؤسسات مالية محلية وعالمية لتنفيذ عملية الاكتتاب باسهم المؤسسة التي ستكون الأكبر من نوعها في تاريخ الاصدارات بدولة الامارات، مشيرا الى انه يتم حاليا دراسة العروض المقدمة من السوق العالمية وتوقع ان يبدأ تنفيذ مشروع للمنطقة الحرة في الربع الأول من العام المقبل. وأضاف مدير عام هيئة المنطقة الحرة في جزيرة السعديات ان عمليات البناء ستشمل انشاء جسر يربط بين أبوظبي وجزيرة السعديات بطول ستة كيلومترات ومطار للشحن ومراكز لتداول السلع الأولية ومرفا ومخازن ذات طاقة تخزينية عالية موضحا ان العمل في بناء هذه المنشآت سيستغرق ثلاث سنوات ولكن العمل في المنطقة الحرة سيبدأ قبل ذلك في موقع مؤقت.

وتختص المنطقة الحرة في السعديات في أبوظبي بتخزين السلع الاولية وتجارتها بين الشرق والغرب.

وأكد الحوسني ان هذه المنطقة ستكون مكملة للمناطق الحرة في الامارات ودول العالم الاخرى، وأشار الى ان دولة الامارات تسعى من انشاء هذه المنطقة الى خلق اكبر قدر من الفرص التجارية المربحة سواء للقطاع الخاص أو العام واستقطاب كبريات الشركات العالمية من خلال توفير بيئة استثمارية عصرية تتمتع بجميع المزايا والتسهيلات الجذابة.

وقال ان انشاء المنطقة الحرة جاء لتنشيط حركة التجارة والاقتصاد وتنويع مصادر الدخل وتعزيزها في امارة ابوظبي بصورة خاصة وفي دولة الامارات بشكل عام.

وأضاف الحوسني في الندوة التي عقدت في اطار الاجتماع الربع سنوي لاتحاد الامارات للمتعاملين بالنقد ان المنطقة الحرة في السعديات تعتبر مشروعا استراتيجيا يوفر لابوظبي التواجد الدائم والمستمر في الاسواق الرأسمالية والبورصات العالمية من خلال طرح شركة مساهمة عامة يصل رأسمالها الى ثلاثة مليارات دولار ستطرح للاكتتاب المحلي والعالمي.

# الجمعية التأسيسية لشركة القدس للاعمار والاستثمار تعقد اول اجتماع لها بعمان في 28 من الشهر الجاري

أبو ظبي - من جمال المجايدة:

قال عبد المجيد شومان، رئيس اللجنة التأسيسية لشركة القدس للاعمار والاستثمار، ان الجمعية العمومية للشركة ستعقد اول اجتماع لها في العاصمة الاردنية (عمان) في الثامن والعشرين من الشهر الجاري.

واوضح شومان انه تم تحديد رأسمال شركة القدس للاعمار والاستثمار بمئة مليون دولار امريكي تقسم على عشرة ملايين سهم، قيمة كل منها 10 دولارات امريكية.

ويدفع المساهمون المؤسسون 20 % من رأس المال على الاكتتاب على ان تستوفى الاقساط الباقية على دفعات.

وقال انه يمكن مضاعفة رأس مال الشركة في المستقبل وذلك باستقطاب مساهمين عرب للانضمام اليها.

يذكر ان فكرة انشاء شركة القدس للاعمار والاستثمار انبثقت عن اللقاء الوطني من اجل القدس الذي عقد في الاردن بتاريخ 1997/4/5 كشركة قابضة برأسمال مفتوح للقيام بعمليات للاستثمار والاعمار في صيانة بيت المقدس بهدف المساهمة بالحفاظ على عروبتها.

وتاشد شومان، وهو رئيس مجلس ادارة البنك العربي، رجال الاعمال والمستثمرين لاتاحة الفرصة لرأس المال الفلسطيني والعربي ليكون له دور فاعل للمحافظة على الوجود العربي في القدس وذلك من خلال الاكتتاب بالشركة.

وردا على سؤال حول طبيعة الشركة ومجالات عملها في القدس قال شومان ان الشركة ستكون قابضة وسيتم انشاء شركات عاملة لتحقيق كل هدف من اهدافها او مشروع من مشروعاتها.

وتستهدف الشركة بشكل اساسي الحفاظ على الاراضي والمباني المهددة للاستيلاء عليها من قبل الحكومة الاسرائيلية، وذلك بتطويرها لاقامة مجمعات سكنية وسياحية وصناعية عليها من خلال تأسيس شركات عاملة متخصصة.

واضاف ستعمل الشركة على شراء واستئجار الاراضي والمباني المهددة بالاستيلاء عليها ونقوم بتطويرها وانشاء المجمعات السكنية والتجارية والسياحية عليها استنادا لدراسات الجدوى الفنية والاقتصادية التي يتم اعدادها ومعايير الاستثمار التي يتم وضعها واعتمادها.

وردا على سؤال حول احتمال فرض عراقيل من جانب الحكومة الاسرائيلية قال سيتم تحديد المنطقة الجغرافية التي سوف تنشأ فيها الشركات العاملة في ضوء الدراسات القانونية المستفيضة التي يجري اعدادها بحيث يتم تنسيق الاطر القانونية الاجنبية مع القوانين الاسرائيلية لضمان استثمارات الشركات العاملة وتخفيض الضريبة عنها وحرية تحويل اموالها.

واوضح ان الشركة تسعى لجذب المدخرات الفردية وتجميع الاموال من المؤسسات والشركات وتوجيهها نحو الاستثمار في مجالات انتاجية مختلفة وفي التعامل بالاوراق المالية المدرجة في الاسواق المالية العالمية. وكذلك البحث عن الفرص الاستثمارية وترويجها للمستثمرين.

وقال شومان ان اللجنة التأسيسية تعتزم القيام بجولة الى كل من السعودية ودول خليجية ومصر بقصد الترويج للشركة، مشيرا الى انها قامت في وقت سابق بزيارة الى المغرب حيث قابلت الملك الحسن الثاني باعتباره رئيسا للجنة القدس، كما قابلت البابا يوحنا بابا الفاتيكان وقدمت له مذكرة حول الاوضاع الخطيرة التي تشهدها القدس.

وقال شومان ان فكرة تأسيس هذه الشركة جاءت في اعقاب الحملة الاستيطانية اليهودية لتهويد المدينة المقدسة وطمس معالمها الحضارية والغاء هويتها العربية والاسلامية وتضييق الخناق على اهلها لاجبارهم على تركها.

واضاف ان رأس المال الفلسطيني والاسلامي والمسيحي يجب ان تتاح له الفرصة للمشاركة في منع تهويد المدينة المقدسة.

يذكر ان اللجنة التأسيسية تضم بعضويتها كلا من عبد المجيد شومان وحسيب الصباغ ومنيب المصري الى جانب عدد كبير من رجال الاقتصاد والمال العربي والفلسطيني.

# تباين الاسهم الفلسطينية مع اعلان اول مؤشر للبورصة

■ نابلس (الضفة الغربية) - رويتر: اغلقت الاسهم الفلسطينية متباينة امس الاحد مع بدء سوق فلسطين للاوراق المالية نشر أول مؤشر لحركة الاسهم والذي أطلق عليه اسم «مؤشر القدس».

وبدأ المؤشر عند 100 نقطة وأغلق اليوم عند 100,06 نقطة بعد تداول 240138 سهما.

وقال صفوان بطاينة المدير العام للسوق «تم تداول اسهم عشر شركات اليوم. لكن لدينا 15 شركة يجري تداول اسهمها».

ونتيجة لزيادة المعاملات بدأ أيضا العمل بنظام عقد جلستي تعامل للبورصة أسبوعيا وذلك يومي الاحد والاربعاء.

وقال بطاينة ان حجم المعاملات لهذا الاسبوع يمكن ان يصل الى رقم قياسي جديد اذا شهدت جلسة الاربعاء حجما مماثلا من التعامل. وحققت السوق رقما قياسيا منذ اسبوعين حين جرى تداول 454250 سهما قيمتها 809845 دينارا.

واضاف بطاينة «حقق تحسنا مطردا في حجم التعامل وعدد المستثمرين على الرغم من الظروف السياسية المعاكسة».

وتشهد محادثات السلام الفلسطينية الاسرائيلية جمودا منذ آذار (مارس) الماضي مع استمرار المواجهات بين الفلسطينيين والاسرائيليين في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال بطاينة انه لولا الاشتباكات لزاد حجم التعامل عما وصل اليه.

ومضى قائلا «منذ توترت الاجواء السياسية وطلب المستثمرين ضعيف للغاية. وعلى الرغم من هذا فقد حققنا زيادات».

وفي معاملات الاسبوع الحالي استحوذت اسهم شركة الاتصالات الفلسطينية على 92 في المئة تقريبا من حجم التداول الاجمالي وارتفع سهم الشركة 0,70 في المئة الى 1,43 دينار.

وارتفع ايضا سهم الشركة العربية لصناعة الدهانات بنسبة 3,85 في المئة الى 1,32 دينار.

وانخفضت اسعار ستة اسهم واستقر سهمان.

ويجري التعامل في السوق بالدولار والدينار الاردني لعدم وجود عملة فلسطينية.

الدولار يساوي 0,709 دينار اردني.

# ارتفاع اجمالي اصول ابيكورب الى 1,354 مليون دولار العام الماضي

■ جدة - يو بي آي: أعلن رئيس مجلس ادارة الشركة العربية للاستثمارات البترولية (ابيكورب) عبد الله بن عبد العزيز الزيد ان اجمالي أصول الشركة حقق خلال العام الماضي ارتفاعا بلغ 1,354 مليون دولار بينما سجل صافي الدخل نموا بلغ 45,1 مليون دولار بعد تجنيب مبلغ 5 ملايين دولار كمخصص اضافي لمخاطر الاصول.

وأضاف رئيس مجلس ادارة الشركة انه عملا باحكام النظام الأساسي للشركة فقد تم تحويل نسبة 10 في المئة من صافي الربح الى الاحتياطي القانوني الذي بلغ 60,7 مليون دولار في الحادي والثلاثين من كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

واضاف ان مجلس الادارة أوصى بتوزيع مبلغ خمسة وعشرين مليون دولار كتوزيعات نقدية على المساهمين نظرا للنتائج المالية الجيدة للشركة خلال العامين الماضيين.

وكانت (ابيكورب) التي تساهم في رؤوس أموال عشر شركات أعلنت في وقت سابق ان تقارير النشاطات التمويلية والاستثمارية للشركة خلال الاشهر الخمسة الاولى من العام الحالي تشير الى ارتفاع رصيد القروض الى 629 مليون دولار مقارنة بمبلغ 526 مليون دولار في نفس الفترة من العام الماضي.

وأضافت مصادر الشركة ان القيمة المدفوعة لمساهمة ابيكورب في رؤوس أموال هذه الشركات بلغت في 31 ايار (مايو) 1997 حوالي 140 مليون دولار اضافة الى التزامات برأسمال لم يطلب بعد بقيمة 33 مليون دولار.

وكانت الشركة العربية للاستثمارات البترولية اعلنت في وقت سابق انها حققت نتائج جيدة في أعمالها خلال الفترة بين شهري كانون الثاني (يناير) وايار (مايو) من العام الماضي، حيث بلغت أرباحها معدلات قياسية مقارنة مع الفترة المماثلة في عام 1995 مشيرة الى انها تساهم في مشاريع بترولية وبتروكيماوية في عدد من الدول العربية وفي تقديم قروض لمشاريع أخرى.

والشركة العربية للاستثمارات البترولية (ابيكورب) هي احدى الشركات العربية المنبثقة عن منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (اوبك)، وتساهم في رأسمال (ابيكورب) عشر دول هي الامارات والجزائر والسعودية وسورية والعراق وقطر والكويت وليبيا ومصر.

وغرض الشركة الرئيسي هو تمويل المشروعات والصناعات البترولية والبتروكيماوية مع اعطاء الاولوية للمشروعات العربية المشتركة.

وقد حققت (ابيكورب) خلال عشرين عاما من بداية نشاطها عددا من الانجازات بالمشاركة مع كبرى المصارف والمؤسسات المالية الاقليمية والعالمية بادارة وترتيب قروض تمويل مشروعات بترولية وبتروكيماوية من بينها مشروعات تنمية حقول النفط والغاز وخطوط الانابيب والمصافي ومجمعات تسييل الغاز الطبيعي وناقلات النفط والغاز المسيل بما يزيد على 28 مليار دولار.

وتمتلك (ابيكورب) الآن حصصا في رؤوس أموال عشرة مشاريع منتشرة في انحاء العالم العربي من بينها حصتها في رأسمال الشركة العربية للالياف الصناعية في مدينة ينبع الصناعية في السعودية.

## مصر تمنع استيراد أغذية منتجة باساليب الهندسة الوراثية

■ القاهرة - ق.ب: أعلنت السلطات المصرية المختصة أنها قررت حظر استيراد أي منتجات غذائية يتم انتاجها عبر استخدام أساليب الهندسة الوراثية الحديثة المثيرة للجدل، والتي تختلف الأوساط العلمية والدينية بشأنها.

وقال الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة والسكان في الحكومة المصرية في تصريح صحافي نشر امس الاحد ان الوزارة تشترط أن تصاحب الشحن الغذائية المستوردة من الحبوب والبقول شهادة من بلد المنشأ تفيد أن المواد المستوردة لم تستخدم فيها أساليب الهندسة الوراثية أثناء زراعتها أو انتاجها.

يذكر أن المجامع العلمية والفقهية في مصر حرمت استخدام أساليب الهندسة الوراثية نظرا لمضارها المختلفة. وكانت مصر كثفت من رقابتها على اللحوم الواردة من بلدان اوروبية لتردد شائعات عن تغذيتها بالهرمونات.

## ارتفاع صادرات اسرائيل الصناعية

■ تل ابيب - رويتر: قالت وزارة الصناعة والتجارة امس الاحد ان الصادرات الصناعية لاسرائيل في حزيران (يونيو) زادت بنسبة 5,3 في المئة مقارنة مع عام سابق وبلغت 1,502 مليار دولار. ويشمل الرقم صافي صادرات الالماس المصقول التي انخفضت بنسبة 1,7 في المئة في حزيران (يونيو) وبلغت 282 مليون دولار. وزادت صادرات الكيماويات ومنتجات الوقود ومعدات الاتصالات والتحكم والاجهزة الطبية والمكونات الالكترونية والالات والمنتجات المعدنية. كما زادت الصادرات للمنتجات البلاستيكية والمطاطية ومعدات المحركات والاجهزة الكهربائية والمنسوجات. وتراجعت صادرات اسرائيل من المنتجات الغذائية والمشروبات والحلي ومعدات النقل.

وفي النصف الاول من العام زادت الصادرات الصناعية لاسرائيل بنسبة 9,1 في المئة مقارنة مع نفس الفترة في العام الماضي وبلغت 8,948 مليار دولار. ويشمل هذا الرقم صادرات الالماس المصقول التي بلغت قيمتها 2,137 مليار دولار بارتفاع سبعة في المئة.

# كنيسة انكلترا ستعيد النظر بالضوابط الاخلاقية

■ يورك - (بريطانيا) رويتر: قالت كنيسة انكلترا انها ستعيد النظر في خطوطها الاسترشادية للاخلاقيات التي تحكم الانشطة الاستثمارية بحيث تركز اكثر على مسلك الشركات الفردية.

وتفرض الكنيسة في الوقت الراهن حظرا شاملا على الاستثمار في مجالات التسليح والقمار ومصانع الخمور والسكائر والصحف.

وقال روبرت ليتش عضو الكنيسة الذي قدم هذا الاقتراح امام مؤتمر المجلس الكنسي العام في مدينة يورك بشمال انكلترا السبت «التعديل الذي انادي به يستهدف تطوير قواعد الاخلاقيات التي تحكم السياسة الاستثمارية بحيث لا تقتصر بشكل عام على قطاعات الصناعة وانما تمتد بنظرة فاحصة الى انشطة الشركات نفسها».

وتمت الموافقة على الاقتراح اثر التصويت عليه برفع الايدي.

ويبلغ اجمالي ما تستثمره الكنيسة في شتى انحاء العالم ثلاثة مليارات جنيه استرليني (5,1 مليار دولار) 56 في المئة منها في صورة اسهم و30 بالمئة في صورة ممتلكات و14 في المئة في صورة اصول اخرى.

وقال ليتش ان تعديل القواعد الاسترشادية سيعالج بعض الاختلالات الناجمة عن استبعاد شركات لمجرد وجودها في قطاعات محظورة وعلى سبيل المثال فان الحظر المفروض على الشركات التي تنتج المشروبات الكحولية يعني الا تتمكن كنيسة انكلترا من الاستثمار في انتاج النبيذ الذي يتم تناوله في الكنائس.

واضاف ليتش ان تنوع انشطة الشركات الحديثة جعل من العسير اتخاذ قرار بشأن ما اذا كانت تقع ضمن نطاق المجالات المحظورة.

واشار الى الطبيعة العشوائية للحظر الذي يحول دون استثمار الكنيسة في انشطة القمار في حين يتيح لها تملك اسهم في شركة كادبوري شويبس التي تملك بدورها اسهما في مجموعة كاميلوت التي تنظم يانصيب بريطانيا الوطني.

# مؤسسة (اتصالات) الاماراتية ستقيم وتشغل لحساب شركة ايكو 12 نقطة تفرع للاتصال عبر الاقمار الصناعية مقابل 33 مليون دولار

■ ابو ظبي - يو بي آي: وقعت مؤسسة الامارات للاتصالات (اتصالات) في ابو ظبي امس الاحد مع شركة ايكو للاتصالات الدولية المتنقلة باستخدام الاقمار الصناعية، تقوم بموجبها (اتصالات) بانشاء وتشغيل نقاط تفرع دولية تابعة لشركة ايكو يبلغ عددها 12 نقطة تفرع في انحاء مختلفة من العالم.

ووقع الاتفاقية عن (اتصالات) مدير عام المؤسسة علي سالم العويس فيما وقعها عن جانب الشركة الامريكية اولاف لنبيرغ المسؤول التنفيذي الاول في الشركة. وتقدر قيمة اتفاقية التشغيل التي تمتد لبضعة سنوات بـ33 مليون دولار امريكي وستقوم (اتصالات) بموجب الاتفاقية بتوفير بنية المواقع التحتية وتشغيل نقطة التفرع المتخصصة للاتصال عبر الاقمار الصناعية والتي سيتم تشييدها في دبي وتبدأ اعمال الانشاء فيها خلال الشهر الجاري وتنتهي في ايلول (سبتمبر) المقبل. ونقلت وكالة انباء الامارات عن العويس قوله في كلمة القاها في حفل توقيع الاتفاقية امس ان هذه الخطوة تشكل نقطة تحول هامة في علاقات التعاون الدولي في مجال الاتصالات مضيفا ان توقيع هذه الاتفاقية الخاصة بانشاء محطة ارضية للاتصالات الساتلية بنظام ايكو بين مؤسسة (اتصالات) وشركة ايكو للاتصالات الدولية، يمثل خطوة اخرى رئيسية تخطوها المؤسسة تجاه بناء بنية اساسية وطنية متطورة وراسخة للاتصالات قادرة على مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين.

واضاف العويس ان التوقيع على هذه الاتفاقية يعد استجابة من قبل الاطراف المشاركة فيها للتطورات الهائلة في نظام الاتصالات الشخصية عبر المحطات المتنقلة والفرص اللامحدودة التي تقدمها تجاه تطوير المناطق الريفية النائية من خلال ما توفره من نظام بديل لنظم الاتصالات التقليدية يتسم بالمرونة والكلفة الاقتصادية المعقولة.

من جهته اكد اولاف لنبيرغ ان توقيع هذه الاتفاقية مع (اتصالات) يشكل انجازا تاريخيا هاما في سياق تنفيذ الشبكة العالمية التي تنشئها ايكو، كما انها تعزز مركز الشركة في هذه المنطقة، مضيفا الى ان شركته تدخل حاليا السنة الثالثة في تنفيذ شبكتها وتحقق تقدما ملحوظا في جميع مجالات اعمالها وبخاصة في منطقة الشرق الاوسط التي تحتفظ فيها بشركات قوية. واكد لنبيرغ انه سيتم اطلاق اول قمر صناعي في عام 1998 وسيتم انشاء الشبكة وتشغيلها بالكامل عام 2000، مضيفا ان اختيار دبي لانشاء نقطة ارضية فيها جاء بعد فوز (اتصالات) بمناقصة تقدمت اليها عدد من دول المنطقة. واشار الى ان اختيار (اتصالات) لهذه المهمة جاء لكونها ايضا مساهما في ايكو بنسبة 4,5 في المئة تساوي 65 مليون دولار اضافة الى تمتع الامارات ببنية تحتية متطورة تساعد على تنفيذ وتطوير اعمال الشركة في هذا المركز الذي يستخدم منطقة الشرق الاوسط بالكامل.

واوضحت الوكالة ان مؤسسة (اتصالات) الاماراتية توفر مجموعة واسعة من خدمات الاتصالات المحلية والعالمية الثابتة والمتنقلة في جميع انحاء دولة الامارات - ويعمل في الشركة التي يقع مقرها الرئيسي في ابو ظبي اكثر من 5 الاف موظف، كما سجلت صافي ارباح بلغ 462 مليون دولار امريكي خلال العام الماضي وذلك على ايرادات بلغت 1072 مليون دولار امريكي.

يذكر ان شركة (اتصالات) مملوكة بنسبة 60 في المئة لحكومة دولة الامارات وبنسبة 40 في المئة للمساهمين المحليين. وبالاضافة الى ايكو تمتلك (اتصالات) حصصا في شركة الثريا للاتصالات عبر الاقمار الصناعية وفي عدد من نظم الكابل البحرية العالمية والاقليمية.

وقد تم تأسيس شركة ايكو للاتصالات الدولية في كانون الثاني (يناير) 1995 كشركة خاصة لتوفير خدمات الاتصالات الدولية المتنقلة باستخدام الاقمار الصناعية. ويبلغ رأسمال الشركة حاليا 1,5 مليار دولار امريكي تم جمعها من خلال اكتتاب الاسهم من قبل 47 مستثمرا يمثلون شركات خدمات الاتصالات السلكية واللاسلكية وشركات التقنية من 44 بلدا حول العالم وستبدأ الشركة بالعمل بكامل طاقتها عام 2000.

واوضحت الوكالة انه يتوقع ان يستخدم خدمات الشركة كل من مستخدمي الهواتف الخلوية على الصعيدين المحلي والعالمي والذين يتجولون خارج المناطق التي تغطيها الشبكات الخلوية المتوافقة وذلك من شركات الاعمال والمؤسسات الصناعية والحكومية وقطاعات التعدين والنقل والطيران والقطاع البحري وقطاع الاعلام والقطاعات المتخصصة الاخرى بالاضافة الى سكان المناطق الريفية والمناطق النائية التي تفتقر الى خدمات الاتصال المحلية الكافية.

# توسع هونغ كونغ على حساب الاراضي البحرية يشكل خطرا على بيئتها وميناءها العملاق

■ هونغ كونغ - من فيفيان لاي: يحذر حماة البيئة حكومة هونغ كونغ لغني واحدث منطقة في الصين من ان اكتساب اراض على حساب مياه البحر يهدد بتحويل ميناء هونغ كونغ الشهير الى مجرد «نهر» ضيق عديم الفائدة.

ويقول الناشطون ان مطالبات الشركات الكبرى التي تسعى جاهدة لكسب اراض جديدة تفرض خطرا على ميناء فيكتوريا الذي يتميز بعمق مياهه وهو من اكبر الموانئ الحرة في العالم وقد تدمر عنصرا وراء ثراء المنطقة.

وتقع هونغ كونغ في اقصى جنوب الصين وهي عبارة عن مساحة كبيرة من الارض حولها مجموعة من الجزر يتغير شكلها بسبب الردم مما يتطلب وضع خرائط جديدة كل عدة سنوات.

وتبين ارقام رسمية ان هونغ كونغ اكتسبت ارضا مساحتها 15 الف فدان على حساب البحر خلال قرن.

ومن المفارقة ان تتم مراسم استعادة الصين السيادة على المستعمرة البريطانية السابقة في اول تموز (يوليو) في مركز مؤتمرات شيد على جزيرة صناعية قبالة الساحل.

ويبلغ عدد السفن التي تستخدم الميناء سنويا ما يقرب من ربع مليون سفينة تبحر في المحيط ولكن شركات عقارية على الساحل الذي تنتشر فيه ناطحات السحاب تريد ان توسع الارض على حساب مياه المحيط باتجاه خطوط الشحن.

ويعد ميناء فيكتوريا واحدا من اكثر موانئ الحاويات نشاطا في العالم ومنطقة جذب سياحي وبذلك تقدر اهميته بمليارات الدولارات.

ورغم معارضة بعض النواب ودعاة المحافظة على البيئة والمواطنين فان زحف الاراضي يوفر الارض المطلوبة لبناء مطار جديد ضخم ومساكن وابنية تجارية وقاعدة للبحرية الصينية.

وتخشى جماعة اصدقاء الارض المدافعة عن البيئة من تأثير الزحف منذ عام 1994 الذي بدأت فيه بعض المشروعات الرئيسية.

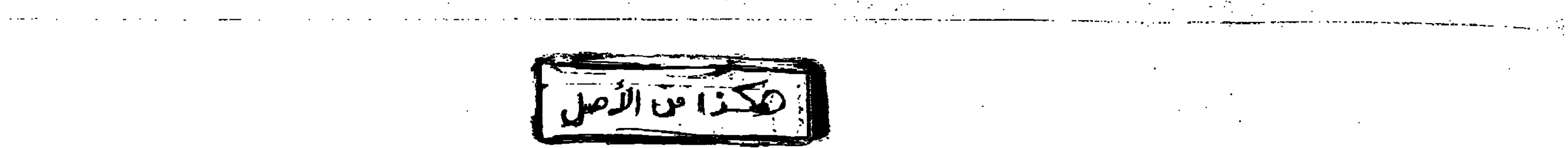
وقالت المتحدثة ليزا هوبكنسون «من وجهة النظر البيئية يعد ميناء فيكتوريا موقعا متداعيا. لم يعد هناك خط ساحلي طبيعي على اي حال ونوعية المياه رديئة للغاية».

وتقول النائبة السابقة كريستين لو نائبة رئيس جمعية حماية الميناء ان زحف الاراضي سيتسبب في اضرار دائمة وان كان سيحقق ارباحا للحكومة.

وقالت «لو طالميناء ملكية مشتركة، واذا زحفت عليه الاراضي سينتهي للابد. من الصعب تقدير الخسارة بالمال ولكن الحكومة تستطيع ان تكسب الكثير من توفير اراض جديدة من خلال بيعها».

وقامت الجمعية بحملة منذ عدة اشهر وجمعت ما يقرب من 150 الف توقيع معارض لزحف الاراضي على البحر. ولكن القطاب ملاحة مثل فرانك تشاو رئيس شركة كوونغ للملاحة والعضو في هيئة تنمية الميناء لا يتفق مع هذا الرأي.





## مخاوف من مبيعات مركزية تهبط بسعر الاوقية الى 150 دولار

# محللو اسواق الذهب يتسائلون عن قدرته الحفاظ على مكانته كملاذ آمن

لندن - «القدس العربي»:

تلف سحابة من التشاؤم والكآبة اسواق الذهب العالمية بينما يتساءل المحللون ما اذا كان المعدن النفيس فقد سحره ومكانته كملاذ آمن للقيم يقيها من التآكل بفعل التضخم.

فقد اعتادت الحكومات وكذلك المستثمرون من الافراد والمؤسسات على تكديس الذهب لمواجهة التضخم وفترات عدم الاستقرار الاقتصادي.

ولكن مع اتجاه المزيد من البنوك المركزية بالدول الصناعية الغنية الى بيع بعض احتياطياتها الذهبية، يعتقد محللون ان تغيرا هاما يجري حاليا بالطريقة التي يتم فيها النظر الى الذهب.

فمنذ الاعلان رسميا في وقت سابق من الشهر الحالي ان المركزي الاسترالي باع ثلثي احتياطياته الذهبية خلال الشهور الستة الماضية، هبط سعر الاوقية (الاونصة) باكثر من 15 دولارا الى 318 دولارا.

ورغم ارتفاع طفيف بالسعر بالايام القليلة الماضية الا ان اغلب المحللين يعتقدون ان الذهب متجه الى مزيد من الهبوط.

يقول اندي سميث، محلل شؤون الذهب في بنك الاعتماد السويسري (يو. بي. اس) «هناك عنصر من الصدمة في الامر. فاذا كانت استراليا وهي منتج رئيسي للذهب غير مهتمة به فمن الذي سيكون مهتما بالمعدن الثمين؟».

ولم تكن استراليا وحدها هي التي باعت ذهبا من احتياطيها. ففي السنوات القليلة الماضية قامت البنوك المركزية في كل من كندا وهولندا وبلجيكا بعمل الشيء نفسه.

ومؤخرا ثار جدل كبير في المانيا حول نية الحكومة اعادة تقييم احتياطياتها الذهبية. كما يتردد ان سويسرا والبرتغال تفكران ببيع قسم من الاحتياطيات الذهبية الموجودة لدى مصرفيهما المركزيين.

ومع ذلك فان الخطوة الاسترالية كانت لها اهمية مضاعفة لان شركات التعدين الاسترالية كانت تعتمد بدرجة كبيرة على الحكومة لدعم اسعار الذهب عن طريق الشراء.

وقد دافع البنك المركزي الاسترالي عن قراره بوجه انتقادات مجلس الذهب العالمي واتحاد منتجي الذهب الاستراليين بالقول ان عائدات بيع الذهب سيتم استخدامها لشراء سندات عالية يمكن ان تكون ضمانة اقوى للاقتصاد في حال نشوء اوضاع اقتصادية سيئة غير متوقعة.

والمسألة التي تثير قلق مراقبي اسواق الذهب هي الآثار التي تنشأ عن اتجاه مزيد من المصارف المركزية لفعل الشيء نفسه.

ويتعلق الامر بدرجة رئيسية بالولايات المتحدة التي يملك بنكها المركزي اكثر من 261 مليون اوقية (اونصة) من الذهب تمثل 73 % من مجموع احتياطياته، في حين لم يكن الذهب يشكل سوى 5 % من احتياطيات البنك المركزي الاسترالي.

وتقدر المؤسسة الاستشارية الكندية موريشيلد انه اذا خفضت البنوك المركزية الرئيسية نسبة الذهب في احتياطياتها الى 10 % بالاجمال فان 618 مليون أوقية (اونصة) ستنزل الى الاسواق مما سيهبط بسعر الذهب بنسبة كبيرة. وهذه الكمية تعادل الانتاج العالمي من الذهب لمدة ثماني سنوات.

وعلى عكس كثير من السلع الاخرى فان الطلب على الذهب يعتمد بدرجة كبيرة على قيمته بوصفه ملاذا آمنا، وليس فقط على الحاجة اليه في الصناعة والاغراض الطبية والجمالية.

وبالتالي فان سعره يصبح مؤهلا للانهيار اذا انصرفت عنه البنوك المركزية «كمخزن للقيمة».

يقول براين مارير، المحلل الفني لاسواق الذهب والذي يتابع اسعاره على امتداد فترات زمنية طويلة، ان حساباته تظهر ان سعر الاوقية (الاونصة) سيهبط على المدى الطويل الى 150 دولارا. غير ان اندي سميث لا يصل الى هذا الحد ويقول ان سعر الاوقية يتجه الى الهبوط الى درجة الحاجز النفسي الذي يمثله سعر الـ300 دولار خلال وقت قصير.

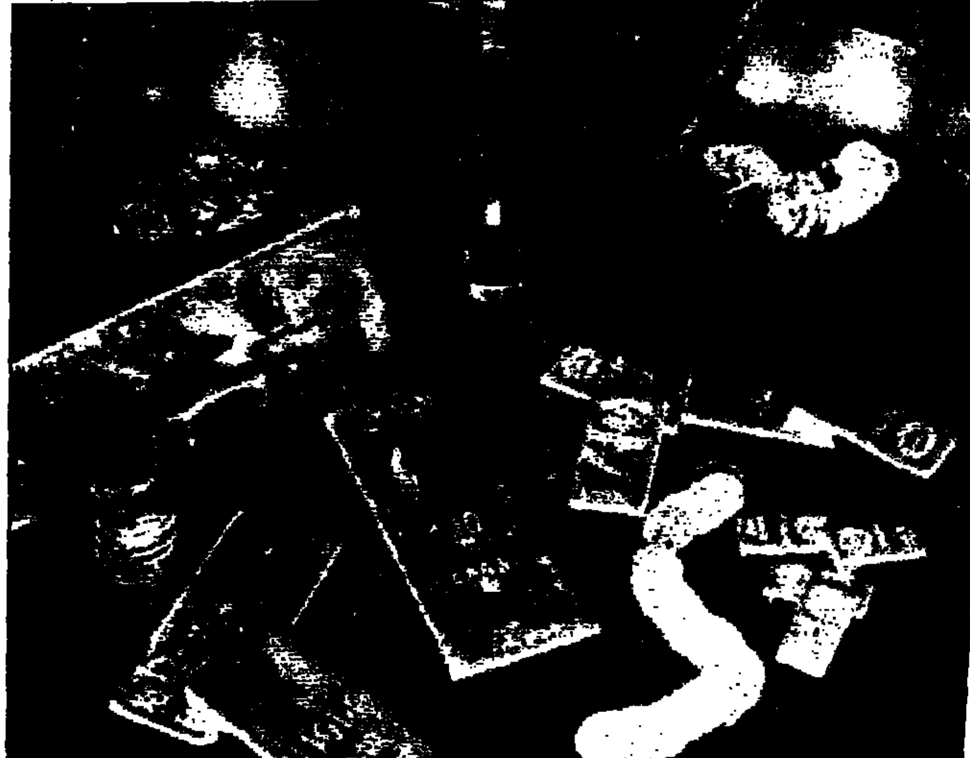
ويعتقد اكثر الخبراء انه رغم احتمال استعادة اسعار الذهب بعض قوتها على المدى القصير فان الاتجاه العام على المدى الطويل ليس مشجعا.

غير ان نفس هذا الوضع سيؤدي على المدى الابعد الى عودة الاسعار للارتفاع لانه مع الاسعار المنخفضة السائدة حاليا والمحتمل هبوطها اكثر فان 25 % من منتجي الذهب حاليا سيتوقفون عن الانتاج لان اسعار السوق لا تزيد عن اسعار الانتاج. وهذا سيعني انه سينشأ وضع يقل فيه العرض بدرجة كبيرة مما سيخلف ضغوطا باتجاه ارتفاع الاسعار.

يذكر ان ذروة اسعار الذهب كانت في اوائل الثمانينات عندما وصل سعر الاوقية (الاونصة) الى 835 دولارا. لكن بحلول عام 1985 كان السعر قد هبط الى 284 دولارا عاد بعدها وارتفع بالتدريج الى ما بين 350 دولارا و400 دولار بالعام الماضي.

غير ان هذا السيناريو (اي انخفاض الانتاج بسبب عدم الجدوى الاقتصادية لبعض المناجم في ظل الاسعار السائدة وما سيؤدي اليه من ارتفاع لاحق للاسعار بسبب نقص العرض) يعوق تحققه عدم وجود مؤشرات على اقبال مؤسساتي كبير على الشراء للاستفادة من الاسعار الواطئة حاليا.

ففي عام 1993 مثلا عندما هبط سعر الذهب لفترة قصيرة بادر مستثمرون كبار منهم جورج سوروس والسير جيمس غولد سميث لشراء كميات كبيرة من المعدن النفيس مما مكنهم من تحقيق ارباح كبيرة لاحقا.



## طلب قوي على الذهب بدبي رغم ضعف الواردات الهندية

■ دبي - رويتر: ظل الطلب على شراء الذهب بالتجزئة في دبي قويا بعد الهبوط الحاد في اسعار المعدن النفيس على الرغم من ان التجار لا يرون ما يدل على تغير في المبيعات للسوق الهندية.

وقال متعاملون في الخليج ان واردات الهند ما تزال اقل من معدلها الموسمي بسبب الامطار الموسمية في الهند وانه من المستبعد ان تبدأ بالصعود بسبب عمليات الشراء استعدادا لموسم الزواج والاعياد المنتظر في الهند بحلول نهاية الشهر.

وساعد على نقص الطلب الهندي ايضا تحول الاموال عن الذهب الى سوق الاسهم المحلية الصاعدة. وقال تاجر هندي في دبي «الطلب في الهند محدود بسبب الرياح والامطار الموسمية».

ويزداد الطلب على الذهب في الهند بحلول نهاية موسم هبوب هذه الرياح وعندما يبيع الفلاحون محاصيلهم الزراعية. ودبي مصدر رئيسي للذهب الذي تستورده الهند التي تعد اكبر مستورد للذهب في العالم.

وزادت مبيعات التفرقة في سوق دبي حيث استغل الهنود العاملون في دبي والمواطنون الخليجيون انخفاض اسعار الذهب فيها للشراء.

ويبلغ سعر عشر تولات من الذهب 4446 درهما (1210 دولار) امس الاحد وحدد السعر على أساس السعر الفوري مضافا اليه علاوة قدرها 1,36 دولار. وتساوي العشر تولات 3,746 أوقية (أونصة).

وقل سعر امس عن السعر الذي سجل في السادس من تموز (يوليو) والذي بلغ 4491 درهما ولكنه اعلى من ادنى مستوى وصل اليه خلال الاسبوع الحالي وهو 4390 درهما.

ويبلغ السعر الفوري العالمي للذهب يوم السبت 321,20 /321,70 دولار للاوقية منخفضا عن سعر 324,50/ 325,00 دولارا في الاسبوع الماضي.

ولكنه ما زال يزيد على ادنى مستوى وصل اليه خلال 12 عاما والذي سجله عندما بدأ البنك المركزي الاسترالي بيع احتياطاته.

الدولار يساوي 3,67 درهم.

## شركات النفط الكبرى تسعى لاستثمارات اكبر بقطاع النفط الكويتي وليس مجرد اتفاقات تعاون فني

الكويت - من أسموند بلير:

تسعى الشركات النفطية الاجنبية الكبرى الى الحصول على مشاركة اكبر في تطوير طاقة انتاج النفط الكويتية عن طريق توقيع عقود معونة فنية مع الكويت في المجال النفطي.

وقد اصبحت شركة توتال الفرنسية الشركة الغربية الثالثة التي تقدم للكويت معونتها الفنية وذلك بتوقيع عقد لمدة ثلاث سنوات هذا الاسبوع مع المؤسسة الكويتية للنفط الرسمية من اجل استغلال حقول نفط الجنوب.

وكانت المؤسسة الكويتية للنفط قد ابرمت عقدا مماثلا مع شركة بريتيش بتروليوم البريطانية التي جرى تمديد عقدها لمدة ثلاث سنوات اخرى في آب (اغسطس) 1996 وكذلك مع شركة شيفرون الامريكية التي ينتهي عقدها في شباط (فبراير) 1998.

وتنتظر شركات اجنبية اخرى توقيع عقود كهذه. فقد قامت شركة شل البريطانية الهولندية باجراء دراسة حول حقول النفط الكويتية البحرية كما تقوم شركة ايكسون الامريكية حاليا بدراسة حول حقل بحري صغير.

لكن الخبراء يقدرون ان الشركات الكبرى مهتمة بدرجة اقل بالحصول على عقود لتقديم الخدمات الفنية تكون عادة ذات دخل ثابت بقدر ما هي مهتمة بالمشاركة بشكل مباشر في عمليات الانتاج الاكثر ربحية.

وتراهن هذه الشركات على الحاجات المتزايدة للكويت في مجال التكنولوجيا الحديثة في اطار خطتها الواسعة النطاق التي تبلغ تكاليفها عشرة مليارات دولار والهادفة الى رفع انتاجها من النفط بنسبة 25 في المئة للوصول الى ثلاثة ملايين برميل يوميا عام 2005.

وتنتج المؤسسة الكويتية للنفط حاليا نحو مليوني برميل يوميا طبقا للحصة المخصصة للكويت من قبل منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبيك).

غير ان الفرص قليلة امام الشركات الاجنبية في اقناع الكويت بزيادة استثماراتها اذ ان الحكومة الكويتية تؤكد انها ليست بحاجة الى استثمارات هذه الشركات من اجل تنفيذ برنامجها في تطوير انتاجها النفطي.

ويمكن تفسير التردد الذي تبديه الكويت ازاء فتح قطاعها النفطي للشركات الاجنبية بالدور الاستراتيجي الذي يلعبه هذا القطاع في الاقتصاد الكويتي اذ ان 85 في المئة من دخل الكويت يأتي من تصدير النفط.

الى ذلك يسود في موازاة هذا الاعتبار نوع من الحذر تجاه الشركات الاجنبية علما بأن شركة نفط الكويت وهي الشركة الرسمية المكلفة بالاشراف على انتاج النفط كانت تخضع لاشراف شركة بريتيش بتروليوم البريطانية وشركة غالف اويل كومباني الامريكية قبل ان يجري تأميمها في السبعينات.

ويقول احد المحللين ان «بعض النواب يمكن ان يجدوا في مشاركة الشركات الاجنبية مشكلة لانهم يعتقدون ان ذلك سيكون عودة الى الحقبة الاستعمارية». واضاف «50 عاما قد مرت ولن نعود اطلاقا الى تلك الحقبة».

ويؤكد الخبراء ان الشركات النفطية الكبرى لا تتوقع الحصول على حصص تسمح لها بالسيطرة على جزء كبير من حقول النفط الكويتية، لكنها تأمل بتوقيع عقود توفر لها ارباحا اكبر. وهناك مؤشرات ايجابية تشير الى انفتاح الكويت ولو ببطء ازاء هذه الشركات في اتجاه منحها دورا اكبر يمكن لعقود المساعدة الفنية ان تساعد على الوصول اليه. وكان المدير المساعد للمؤسسة الكويتية للنفط احمد العربيد قد ابلغ وكالة فرانس برس ان الكويت «ستدرس وسائل التوصل الى الاستفادة بشكل افضل من الشركات الاجنبية».

## الامارات تحقق باحتمال ارتباط بكة لتهريب المخدرات بعمليات غسل اموال

■ لندن - رويتر: قالت مصادر مسؤولة ن الاحد ان دولة الامارات العربية حدة تشك في ان شبكة تهريب درات التي كشفت عنها الشهر الماضي كن ان تكون قد نظمت عمليات غسيل موال في الدولة الخليجية.

وقال مسؤول من دولة الامارات خلال زيارة خاصة لرويتر «نجري تحقيقات بشأن عمليات غسيل اموال. يجب ان نقوم بعمليات تطهير لان سمعتنا تتضرر في وقت نشرع فيه في (مشروعات) استثمارية ضخمة من اجل المستقبل».

وذكرت المصادر ان السلطات الاتحادية في دولة الامارات تشك في امكانية تورط عدد من اعضاء اسر بارزة في دولة الامارات في عمليات غسيل الاموال.

وقال المسؤول «انهم ينوون جعل دولة الامارات العربية المتحدة مركز انتاج لا نقطة مرور فحسب، ونشك في انهم اقاموا مشروعات لغسل ارباحهم ونقل الاموال من الخارج عبر (تلك المشروعات)».

واعلنت دولة الامارات الشهر الماضي انها كشفت شبكة تهريب مخدرات تمكنت من توفير تسهيلات لانتاج وتخزين اقراص ماندراكس المخدرة في ثلاث امارات من بين الامارات السبع التي تضمها دولة الامارات.

وقدرت قيمة المخدرات التي ضبطت في هذه الحملة بنحو 25 مليون دولار.

وقالت المصادر ان عضوين من المتهمين في عملية اقراص ماندراكس المخدرة لا يزالا هاربين. وتشك السلطات ان احدهما بحوزته معلومات عن عمليات غسيل الاموال المزعومة.

## بقعة من الديزل تهدد موارد المياه بالامارات

دبي - من ستيفن سويندلز:

قالت مصادر ملاحية خليجية امس الاحد ان سفينة يشتبه انها تحمل اكثر من خمسة الاف طن من زيت الديزل العراقي جنحت قبالة سواحل الامارات العربية المتحدة وتسرب جانب من حمولتها مهددا بعض موارد مياه الشرب في الامارات وشواطئها.

واضافت ان نحو 2500 طن من حمولة السفينة صفا 255 تسربت الى مياه الخليج بحلول امس الاحد مع بدء عملية الانقاذ لسد فتحات 18 صهريجا في السفينة وتعويمها.

وقال سراج علالي المدير التنفيذي لشركة وايتسي شيبينغ للانقاذ البحري ان السفينة سليمة وجاء تسرب الديزل بعد ان فاضت الصهاريج لتدفق مياه البحر عليها من فوق السطح ومن خلال اغطية فتحاتها.

وكان طاقم السفينة صفا 255 المسجلة في الامارات فقد السيطرة عليها وجنحت قبالة ساحل الشارقة اثر انقطاع حبلين يشدانها الى زورق قطر يوم الجمعة وسط رياح عاتية.

وذكر مصدر ملاحي ان السفينة غير مصممة لنقل المنتجات النفطية لكنها سفينة شحن عامة عدلت لهذا الغرض.

واضاف آخر انها جنحت اساسا لانها كانت تحمل كمية من الديزل اكبر مما يجب ومن ثم لم تستطع ان تتحرك او ان توجه نفسها عندما انقطع الحبلان.

وتنقل سفن صغيرة الديزل والمنتجات النفطية العراقية الاخرى بانتظام في انتهاك لعقوبات الامم المتحدة.

وذكرت تقارير ان هيئات حكومية بالامارات اخذت عينات من بقعة الديزل لتحليلها ومن السابق لاوانه التأكد من مصدره. ونتيجة للبقعة اغلقت محطة لتحلية المياه طاقتها 20 مليون غالون في اليوم في الشارقة هي مورد مياه الشرب الرئيسي لسكان الامارة.

وقال احد سكان الامارة «ليس عندنا مياه منذ امس. لا نستطيع حتى غسل اسناننا». وافاد سكان في الامارات الشمالية انها تأثرت ايضا ببقعة الديزل.

لكن الاضرار البيئية وما تمثله من خطر على الحياة البحرية محدودة مع تبخر جزء كبير من الديزل بسبب ارتفاع الحرارة.

## تفاؤل اردني بقرب الاتفاق مع منظمة التجارة العالمية

■ عمّان - ق. ب: قال مسؤولون اردنيون امس انهم متفائلون من نتائج الجولة الرسمية الاولى من مفاوضات الاردن مع منظمة التجارة العالمية والتي جرت على مدى يومين مطلع الشهر الحالي.

وقال امين عام وزارة الصناعة والتجارة الدكتور محمد الحلايقة ان الاردن يأمل بأن ينهي مفاوضاته مع دول المنظمة خلال الجولتين المقبلتين من المباحثات والتي ستتم الاولى منها مطلع العام القادم 1998.

واشار الحلايقة في مؤتمر صحافي عقده امس لتقويم نتائج جولة المباحثات الرسمية الاولى مع منظمة التجارة العالمية، ان الاردن استطاع الاجابة على مختلف التساؤلات والاستفسارات التي وجهتها الدول المفاوضة بصورة شاملة في الوقت الذي يسعى لاستكمال باقي القضايا من خلال سكرتارية المنظمة او خلال الجولات القادمة.

وشارك في المفاوضات مع الاردن خلال الجولة التي تمت في مقر منظمة التجارة العالمية في جنيف 22 دولة من اعضاء المنظمة تهتم بتطوير علاقاتها الاقتصادية مع الاردن.

واضاف الحلايقة ان الاردن قام بسلسلة من اللقاءات الثنائية قبيل دخوله جولة المفاوضات الرسمية مع الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد الاوروبي واستراليا وكندا والتشيك وسلوفاك والهند واسرائيل لضمان تأييدها ومساندتها، موضحا ان هذه الدول تشكل الجانب الرئيسي من الدول التي جرى معها المفاوضات.

وتابع ان الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة قد أكدوا خلال المفاوضات الثنائية دعمهما للاردن بشكل رئيسي، موضحا انهما يشكلان ما نسبته 60 في المئة من التعاون التجاري مع الاردن.

وحول تقييم الاوضاع الاقتصادية الاردنية في ضوء جولة المباحثات أشار الى ان على بلاده أن تستكمل بعض الاجراءات الاقتصادية الهامة لتحسين موقفها التفاوضي. وقال ان الاردن سيسعى لدعم موقفه التفاوضي خلال الجولات القادمة للحصول على فترات سماح مناسبة عقب الانضمام للمنظمة لتصويب أوضاعه الاقتصادية.

وحسب الحلايقة فان المحادثات تتركز في موضوع التشريعات التي تتعلق بحماية الملكية الفكرية وقوانين منع الاحتكار والمنافسة وقانون حماية الانتاج الوطني واستكمال الاجراءات التي تتعلق بتحويل وزارة التموين ودمجها والسماح للقطاع الخاص باستيراد المواد التموينية وتقديم الحوافز للقطاع الزراعي.

## افتتاح مهرجان التسوق بالقدس

■ القدس - رويتر: بدأ الفلسطينيون في القدس الشرقية مهرجان تسوق امس الاول لتشجيع الحياة التجارية والثقافية في منطقة تعاني من اجراءات الامن الاسرائيلية.

ويأمل التجار الفلسطينيون ان يشجع هذا الحدث النشاط التجاري في القدس الشرقية المعزولة عن قطاع غزة والمناطق الاخرى في الضفة الغربية بسبب عمليات اغلاق اسرائيلية مطولة.

وصرح حسيب النشاشيبي وهو عضو في لجنة المهرجان لرويتر بان هذا المهرجان يهدف الى مواجهة خطة اسرائيل عزل القدس الشرقية ومواردها الاقتصادية عن بقية الضفة الغربية. واردف قائلا ان من المهم كسر الحصار الاسرائيلي واعادة تنشيط الحركة التجارية التي شلها هذا الحصار.

وتجمع مئات الاشخاص لحضور حفل الافتتاح عند احدى بوابات المدينة القديمة حيث تحدث مسؤول فلسطيني وكسرت ريم بانه وهي مطربة عربية شعبية الصمت المعتاد لامسيات المدينة المنامة.

ويعرض مهرجان التسوق بالقدس خصما في اسعار المتاجر المحلية وغرف الفنادق لتشجيع المشاركة فيه. ويتضمن المهرجان جولات يومية في القدس القديمة وحفلات موسيقية.

وصرح منظمو المهرجان بانهم يريدون ان تزدحم الشوارع التي اصبحت تخلو من الناس بعد غروب الشمس ويأملون بان يفعلوا ذلك من خلال بقاء المتاجر مفتوحة وعرض وسائل تسلية.

وفرضت اسرائيل اغلاقا على غزة ومعظم الضفة الغربية منذ نحو ثلاث سنوات لاسباب امنية مما جعل من الصعب على معظم الفلسطينيين ارتياد المتاجر في القدس الشرقية العربية.

وصرح منظم آخر للمهرجان طلب عدم نشر اسمه «طلبنا من الفلسطينيين في اسرائيل حضور المهرجان وقد اتوا 0ومن ثم فاذا كانت اسرائيل تهدف الى تفريغ القدس من سكانها العرب وتدمير اقتصادها بالاغلاق من اجل تهويدها فلن يحدث ذلك».

وفي ليلة الافتتاح اقام المطرب التونسي لطفي بوشناق حفلا في احد المواقع الاثرية بالمدينة. ومن المقرر ان تقيم مجموعات اخرى من الجزائر والمغرب حفلات غنائية اثناء المهرجان الذي يستمر اسبوعين.

وصرح المسؤول الفلسطيني فيصل الحسيني بان هذه اول خطوة في برنامج طويل الامد لدعم صمود شعب القدس الفلسطيني.

## ارتفاع تجارة دبي الخارجية غير النفطية الى 22 مليار دولار في عام 1996

■ دبي - رويتر: قال دائرة التنمية الاقتصادية في امارة دبي ان قيمة التجارة الخارجية غير النفطية لدبي بلغت 82,1 مليار درهم (22,3 مليار دولار) في عام 1996 بزيادة 13,4 في المئة عن 72,4 مليار درهم في عام 1995.

وقالت الدائرة في تقرير حصلت عليه رويتر امس الاحد ان واردات دبي وهي المركز التجاري في دولة الامارات العربية المتحدة زادت الى 61,8 مليار درهم في 1996 بارتفاع 13,1 في المئة عن العام السابق.

وتراجعت الصادرات غير النفطية لدبي بنسبة 10,1 في المئة في 1996 وبلغت 4,2 مليار درهم في حين زادت تجارة اعادة التصدير الى 16,1 مليار درهم بارتفاع 23,3 في المئة عن عام 1995.

وقال التقرير ان السلع الاستهلاكية المعمرة كان لها نصيب الاسد بين الواردات ومثلت 42,9 في المئة من قيمة الواردات في عام 1996.

وكانت الولايات المتحدة اكبر مورد لدبي اذ زادت الواردات منها بنسبة 55,4 في المئة مقارنة مع العام السابق وبلغت 6,9 مليار درهم. واحتلت العربات والآلات الجزء الاكبر من الصادرات الامريكية لدبي.

وجاءت الصين في المرتبة الثانية اذ بلغت قيمة صادراتها لدبي 6,6 مليار درهم. وكانت المنسوجات اكبر قطاع من الصادرات الصينية لدبي.

وكانت اليابان ثالث اكبر مورد لدبي اذ بلغت صادراتها للامارة 10,3 مليار درهم في عام 1996 بارتفاع 35,7 في المئة عن عام 1995.

وعزا التقرير تراجع صادرات دبي الى انخفاض قيمة صادرات السلع الرأسمالية بنسبة 86,4 في المئة.

وصدرت دبي بضائع لـ 129 دولة في عام 1996 على رأسها اليابان وتايوان والولايات المتحدة.

وزادت تجارة اعادة التصدير وعلى رأسها السلع الاستهلاكية المعمرة بنسبة 23,3 في المئة لتصل الى 16,1 مليار درهم في 1996. وكانت ايران اكبر جهة لتجارة اعادة التصدير من دبي وبلغ صادرات الامارة لها 2,9 مليار درهم معظمها من الآلات والالكترونيات.

وجاءت الهند في المرتبة الثانية ومثل اللؤلؤ والاحجار الثمينة والمعادن 45 في المئة من اجمالي تجارة اعادة التصدير الى الهند.

وكانت السعودية ثالث اكبر وجهة لتجارة اعادة التصدير من دبي وتركزت وارداتها على المنسوجات والمنتجات المتعلقة بها.

الدولار يساوي 3,67 درهم.

## الاتحاد الاوروبي يدعو الدول العربية المتوسطية لمواصلة الاصلاحات الاقتصادية لاقامة منطقة تجارة

عمان - من سليمان الخالدي:

قال الاتحاد الاوروبي السبت ان نجاح سياسة الشراكة الاوروبية المتوسطية التي خصص لها بالفعل اكثر من ستة مليارات دولار من المساعدات يتوقف على الاصلاحات الاقتصادية لدول المنطقة.

وقال كريستوس بابوتسيس عضو اللجنة الاوروبية للمشاركين في حفل افتتاح معرض في عمان حول الشراكة المتوسطية «نعلم جميعا ان نجاح الشراكة الاوروبية المتوسطية يعتمد الى حد كبير على نتيجة الاصلاحات الاقتصادية في دول البحر المتوسط».

والمعرض جزء من مبادرة برشلونة المتفق عليها عام 1993 والتي تسعى الى توجيه اكثر من ستة مليارات دولار من المساعدات الاوروبية والقروض الميسرة والاستثمارات الى اقطار الشرق الاوسط وشمال افريقيا بحلول نهاية القرن.

ويأمل الاتحاد الاوروبي تحويل حوض البحر المتوسط الى منطقة للتجارة الحرة بحلول عام 2010 0 وابرم الاتحاد بالفعل اتفاقيات شراكة مع عدد من الدول ووقع بالاحرف الاولى على اتفاقية مع الاردن.

ويستضيف الاردن اكثر من 500 شركة من اوروبا والشرق الاوسط في المعرض الذي يستمر يومين برعاية الاتحاد الاوروبي. وتشارك في المعرض شركات خاصة صغيرة ومتوسطة الحجم من الشرق الاوسط وشمال افريقيا واوروبا.

ويهدف المعرض الذي سبق ان استضافته مصر واسرائيل الى تعزيز الروابط بين شركات القطاع الخاص في دول المنطقة.

وقال بابوتسيس ان الاتحاد الاوروبي خصص بالفعل اكثر من 4,7 مليار ايكو (5,2 مليار دولار) من المنح لشركاء في حوض البحر المتوسط كما خصص اكثر من 2,3 مليار ايكو من القروض المنطقة من بنك الاستثمار الاوروبي.

واضاف «ورغم ذلك فهذا التدفق لرأس المال لن يكون كافيا. فنجاح الاصلاحات الاقتصادية يعتمد ايضا على تدفق رأس المال الخاص. وفي الواقع فالشراكة الاوروبية المتوسطية تعتمد الى حد كبير على المستثمر الخاص».

وتابع ان الشركات الاوروبية متفائلة بشأن الاحتمالات المستقبلية للمنطقة في ظل تمتعها بمناخ استثماري افضل ونمو اقتصادي اكبر مما حققته على مدى سنوات.

وقال المسؤول الاوروبي «اغلب الدول المشاركة لديها عملات واسعار ثابتة وتطبق تخصيصا نشطا. واغلبها يبذل جهدا مؤثرا لتحسين البيئة التنظيمية والادارية للاعمال».

## ارتفاع موجودات البنك العربي لتونس

■ تونس - يو بي آي: اوضح مصدر مأذون في البنك العربي لتونس ان البنك حقق خلال السنة المالية الماضية نموا هاما في نتائجه المالية اذ بلغ مجموع موجوداته 776 مليون دولار في عام 96 مقابل 642 مليون دولار في سنة 95 محققا بذلك نسبة نمو بلغت نحو 20 %. وقال المصدر في تصريح نشر السبت ان البيانات المالية المتعلقة بتصرف البنك اوضحت ان قيمة الايرادات من العمليات والخدمات المصرفية قد تطورت بشكل هام اذ بلغت نسبة النمو 12,6 % مقارنة بعام 1995. وبلغ صافي ارباح البنك خلال السنة المالية الماضية 7,4 مليون دولار مسجلا ارتفاعا بـ 14,89 % مقارنة مع سنة 95 (6,5 مليون دولار).

يذكر ان البنك العربي لتونس هو مؤسسة بنكية خاصة تم تكوينها في عام 82 برأس مال عربي - تونسي مشترك.

ويبلغ رأس المال الحالي للبنك 35 مليون دولار امريكي، مقسمة الى 7 ملايين سهم ذات قيمة اسمية قدرها 5 دولارات للسهم الواحد، وذلك بعد ان قام البنك في سنة 95 بزيادة رأس ماله من 10 ملايين دولار الى 35 مليون دولار.

## هبوط سعر الذهب يحدث بلبلة بالسوق السورية

■ دمشق - من ثناء الامام: انخفضت اسعار الذهب في سورية الى درجة كبيرة مما خلق بلبلة في السوق وزاد من حركة التداول بيعا وشراء. فقد انخفض سعر غرام الذهب الى ادنى مستوى منذ عام 1985، حيث بيع في متاجر المجوهرات بـ460 ليرة سورية بعد ان كان سعره منذ نحو شهرين 550 ليرة سورية.

وقالت مصادر اقتصادية سورية في تصريحات نشرت السبت ان الذهب يعتبر في سورية كما في اغلب بلدان العالم الثالث احد اقنية الادخار لدى المواطنين وبخاصة السيدات حيث يبادرن الى اقتناء الذهب لبيعه وقت الحاجة.

واضافت المصادر ان المواطنين في سورية انقسموا حاليا الى فئتين: فمنهم من بادر الى بيع ما لديه من ذهب خوفا من استمرار انهيار الاسعار، ومنهم من بادر الى شراء كميات اخرى، لان اراء كثيرة تؤكد ان اسعار الذهب لن تبقى متخفضة. اما الصاغة فهم متخوفون من البيع والشراء بسبب الانخفاض المفاجئ في الاسعار، وما يمكن ان يتبعه من تذبذبات سواء ارتفاعا او انخفاضا. وبعض الصاغة يشتري كميات من الذهب توازي ما يمكن ان يبيعه كي لا يتعرض للخسارة والبعض الاخر يغامر فيشتري ولا يبيع.

## ارتفاع حجم الاستثمار في الاردن بنسبة 30%

■ عمان - يو بي اي: اكد مصدر حكومي اردني ان معدلات الاستثمار في الاردن ارتفعت بنسبة 30 في المئة منذ بدء العمل بقانون تشجيع الاستثمار الاردني في العام الماضي.

ونقلت وكالة الانباء الاردنية عن مدير عام مؤسسة تشجيع الاستثمار الاردني ريم بدران قولها ايضا ان حجم الاستثمار في البلاد بلغ العام الماضي حوالي 354 مليون دينار اردني موزعة على جميع القطاعات مشيرة الى ان الثقل الاكبر من هذه الاستثمارات كان من نصيب قطاعي السياحة والصناعة اضافة الى بعض المشاريع للنقل البحري والمستشفيات والزراعة. واضافت بدران ان من اسباب هذه الزيادة تطبيق قانون تشجيع الاستثمار وكذلك الجو الاستثماري الذي تحاول الحكومة الاردنية ان توفره في البلاد منذ مؤتمر قمة عمان الاقتصادي عام 1995 لجذب اكبر عدد ممكن من الاستثمارات بالاضافة الى عملية الخصخصة التي تتم في الاردن. وحول حجم الاستثمارات هذا العام قالت بدران انه حتى الان فان المؤشرات تبين ان عدد المشاريع الاستثمارية في الاردن في تزايد مستمر مشيرة الى ان مجلس الاستثمار الاعلى عرض في جلسته الاخيرة التي عقدت في نهاية الشهر الماضي نحو 15 مشروعا بقيمة 105 ملايين دينار اردني.

واوضحت بدران ان المجلس وافق على 13 مشروعا منها بقيمة 95 مليون دينار موزعة على الصناعة والسياحة وهي استثمارات محلية واجنبية ومشتركة موزعة على مختلف مناطق الاردن. كما اشارت الى ان المؤسسة تقوم حاليا وبالتعاون مع جهات دولية باجراء دراسة حول المناخ الاستثماري المحلي لوضع استراتيجية للاستثمار وايجاد آلية لتبسيط الاجراءات لاجتذاب المستثمر.

وحول تعديل المادة رقم 7 من النظام الاردني الخاص بالاستثمارات غير الاردنية في البلاد والتي كانت تنص على ان الحد الادنى لرأسمال المستثمر الاجنبي هو 100 الف دينار قالت بدران انه تم الغاء هذا البند كليا بحيث لم يعد هناك حد ادنى للاستثمار سواء للاجنبي او المحلي.

## ارباح مؤسسة التأمين السورية تتجاوز المليار ليرة

■ دمشق يو بي اي: ذكر تقرير نشر في العاصمة السورية دمشق امس الاحد ان مؤسسة التأمين السورية حققت ارباحا تجاوزت المليار ليرة سورية في العام الماضي، وانها تتعامل مع شركات اعادة التأمين بقدر كاف من الانتاج ونمو العلاقات.

ونقل التقرير عن مدير عام المؤسسة امين عبدالله قوله ان المؤسسة حصلت على بدلات تأمين قدرها 1200 مليار ليرة سورية خلال الاشهر الاربعة الاولى من العام الحالي بينما كانت 750 مليون ليرة سورية في العام الماضي.

وتأتي بدلات التأمين على السيارات في المقدمة ثم التأمين على الحرائق، والنقل، والتأمين على الطيران وهناك قطاعات تأمينية متدنية مثل التأمين الشخصي وحماية الاسرة.

واضاف التقرير ان المؤسسة دفعت تعويضات عن الحوادث في الربع الاول من هذا العام قدرها 2071 مليون ليرة سورية و 7 ملايين ليرة تعويض حرائق ومليون ليرة لحوادث السرقة والتأمين الشخصي.

وعن الصعوبات التي تعترض المؤسسة قال امين عبدالله ان هناك نقصا في عدد العاملين وتأهيلهم اضافة الى نزوح الخبرات وعدم استقرار اليد العاملة.

وتطالب المؤسسة باعادة النظر في النظام المحاسبي ونظام العمليات والتعاقد مع شركات عالمية مختصة بوضع انظمة جديدة متطورة للشركة، كما تطالب بزيادة رأسمالها.

الدولار يساوي حوالي 50 ليرة.

## ايران تتحدث عن قرض من بنك الماني بقيمة 90 مليون دولار لتطوير حقل نفطي

■ دبي - رويتر: ذكرت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية ان بنك فستدويتشه لاندسبانك الالماني سيمنح ايران قرضا حجمه 90 مليون دولار لتطوير حقل سوروش النفطي.

ونقلت الوكالة عن مقال في صحيفة ايران امس الاول ان البنك الالماني سيقدم القرض لشركة الانشاءات الهندسية البحرية الايرانية لتوسيع وتجديد حقل سوروش البحري. وقد فازت شركة الانشاءات الهندسية بعقد تطوير حقل سوروش في وقت سابق من هذا العام. وقالت الوكالة «ابلغ خبير بترولي (صحيفة) ايران انه وفقا للعقد الموقع بين الجانبين الايراني والالماني فان سداد القرض سيتم من خلال بيع النفط الخام». ولم يتسن الحصول فورا على تأكيد مستقل للصفقة. وقد حذر سناتور امريكي يتمتع بنفوذ قوي البنك الالماني يوم الخميس الماضي من تقديم القرض. وقال السناتور الفونسو داماتو في رسالة الى فريدل نوبر المدير التنفيذي للبنك ان الصفقة ستكون انتهاكا واضحا لقانون العقوبات الامريكي ضد ليبيا وايران الذي وضع عام 1996.

وشارك داماتو بشكل رئيسي في وضع التشريع الذي يفرض عقوبات امريكية على اي شركة تستثمر 40 مليون دولار او اكثر خلال فترة 12 شهرا في قطاعات الطاقة في ايران او ليبيا.

## الصين تتجه لتخطي روسيا كخامس اكبر منتج للذهب بالعالم

■ بكين - أ ف ب: انتجت الصين 60 طنا من الذهب في الاشهر الستة الاولى من العام الجاري وهي تأمل في ان تحقق الرقم القياسي 130 طنا في نهايته ما سيسمح لها بأن تتخطى روسيا وتنتقل الى المرتبة الخامسة للمنتجين العالميين.

وذكرت صحيفة «تشاينا دايلي» امس الاحد ان انتاج الذهب سجل بين كانون الثاني (يناير) وحزيران (يونيو) الماضيين ارتفاعا بلغ 18 في المئة قياسا الى الاشهر الستة الاولى من العام الماضي. وقد انتجت الصين العام الماضي 120 مليون طن من الذهب فبقيت في المرتبة السادسة العالمية. لكن الصحيفة ذكرت ان مسؤولي مكتب الذهب الصيني باتوا متفائلين بامكان انتاج 130 طنا المحددة للعام 1997 وتجاوز روسيا المنتج العالمي الخامس.

ويحتفظ اقليم شاندونغ (شرق) هذه السنة ايضا بالمرتبة الاولى من خلال انتاج 21681 كلغ من الذهب المستخرج من مناجمه. وتليه اقاليم هينان (وسط) وهيبي (المحيط بكين) وشانكسي (شمال).

## وتفتح صناعاتها الدفاعية امام الاستثمار الاجنبي

■ بكين - رويتر: قالت صحيفة رسمية امس الاحد ان الصين تنوي فتح صناعاتها الدفاعية التي تفرض عليها سرية امام المستثمرين الاجانب حتى تفتح المجال امام تطوير قدراتها في الحرب الالكترونية.

ونقلت صحيفة (بيزنيس ويكلي) الاسبوعية عن مسؤولين كبار في مجال الدفاع قولهم انه لا يجب على الصين ان تحيط صناعاتها الدفاعية بالسرية وتحجبها عن الشركات الاجنبية وانها ستفتح بعض قطاعات دفاعاتها الالكترونية امام المستثمرين الاجانب. وقالت الصحيفة ان هذه الخطة هي نتاج مجهود مشترك للجنة العلوم والتكنولوجيا وصناعات الدفاع الوطنية وهي لجنة على مستوى الوزارة تشرف على التكنولوجيا الدفاعية وتسليح جيش التحرير الشعبي. ونقلت الصحيفة عن سو هيونينغ مسؤول اللجنة قوله «صناعة الدفاع الصينية لا يجب ان تحجب عن المستثمرين الاجانب».

وتسعى الصين التي اعتمدت يوما على تكتيكات ثوار حرب الشعب التي تبناها الزعيم الراحل ماوتسي تونغ الى تحديث قدراتها في مجال الحرب الالكترونية منذ ان اثبتت حرب الخليج عام 1991 ان التكنولوجيا هي ميزة محسوبة في اوقات الصراع.

## الاتحاد الاوروبي يساعد بنغلادش نقدا لتعزيز امنها الغذائي

■ داكا - رويتر: قال مسؤولون باللجنة التنفيذية الاوروبية في داكا امس الاحد ان الاتحاد الاوروبي بدأ لاول مرة في تقديم مساعدات نقدية لبنغلادش بموجب سياسته الجديدة لدعم الامن الغذائي بعد ان ظلت هذه المعونات تقتصر على القمح.

ووقع الاتحاد الاوروبي عقودا مع اربع منظمات غير حكومية امس الاحد يتم بموجبها انفاق 6,7 مليون وحدة نقد اوروبية توازي 7,31 مليون دولار على الزراعة في بنغلادش. وقال كريستيان رومر مستشار الامن الغذائي في مكتب الاتحاد الاوروبي في داكا «هذه اول مرة نقدم فيها اموالا بموجب عملياتنا لتحقيق الامن الغذائي هنا». واضاف «سوق الغذاء في بنغلادش اصبحت منافسة الى حد كبير الان، واصبح بوسع المواطنين شراء اي مواد غذائية بسعر منافس في السوق المفتوحة. كما ان الناس لا يأكلون القمح فقط ولذا فان المعونات النقدية ستوفر امنا غذائيا اكثر فعالية».



AL-QUDS Al - Arabi Volume 9 - Issue 2544 Monday 14 July 1997

تجربة الوحدة والديمقراطية في اليمن (1)

# من الخطأ استخلاص نتائج مجردة دون معرفة الخصوصية اليمنية

حسنين كروم *

لا يمكن الحديث عن الديمقراطية في اليمن، دون الحديث عن وحدته التي تحققت بين شماله وجنوبه. ولا يمكن الحديث عن الوحدة بمعزل عن الديمقراطية التي يطبقها وانتخاباته النيابية التي يجريها.

لانه لولا الوحدة بين الشطرين لما كانت هناك ديمقراطية ولولا الديمقراطية لما تمت الوحدة ولا استمرت رغم مؤامرة الانفصال والحرب، ولولا هذا التلازم بين الوحدة والديمقراطية لما حصل اليمنيون على التأييد الامريكي والاوروبي الهائل الذي مكنهم من القضاء على الحركة الانفصالية في عام 1994 وحفظ لهم وحدتهم بالاضافة اولا الى مقاومة الشعب لها.

لذلك فاليمن حالة فريدة لا يمكن تصنيف ما يحدث فيه باعتباره امتدادا لما حدث ويحدث في العالم العربي. والا فلن يفهم احد حقيقة ما حدث واسبابه او سيصل الى استنتاجات خاطئة تماما.

فالوحدة اليمنية لا علاقة لها بالدعوة للوحدة العربية وحركتها ليست جزءا منها ولا كانت القومية العربية محركها ولا المصالح والسوق المشتركة ولا الخطر الذي تواجهه من اسرائيل او التكتلات الاخرى الاجنبية. على سبيل المثال لذلك كانت فريدة في مسيرتها ونجاحها بينما فشلت المشاريع الوحدوية العربية الاخرى.

والديمقراطية اليمنية لا يمكن فهمها الا على ضوء الخصوصية اليمنية ذاتها والتي اعطتها ابعادا مذهلة حتى بالنسبة للعالم الغربي وامريكا وتمثلت في عدم محاكمة الذين اشتركوا في الحرب الانفصالية ورفعوا السلاح ضد الدولة باستثناء ستة عشر شخصا اما الباقي فقد عادوا الى اعمالهم المدنية والعسكرية ولم يفرض العزل السياسي على احد وكأنهم لم يقاتلوا الدولة بالسلاح لتحقيق الانفصال.

ولاول مرة رأينا رئيس جمهورية وقادة جيشه يستقبلون ضباطا وجنودا قاتلوا ضدهم منذ اشهر واسابيع فقط ويعيدونهم الى الخدمة العسكرية مرة اخرى وكأن شيئا لم يحدث وهو ما لا نظير له في اي حادثة اخرى مشابهة.

والسبب رغبتهم في المحافظة على وحدتهم السياسية والتي فرضت هذا القدر غير المتصور من التسامح الديمقراطي.

ومن هنا تأتي صعوبة الفصل بين الوحدة والديمقراطية وخطأ مقارنة تجربة اليمن بغيرها من التجارب الاخرى في العالم العربي واستخلاص نتائج مجردة دون معرفة الخصوصية اليمنية بالنسبة لهاتين القضيتين.

وهو ما سنحاوله بشيء من الايجاز.

## الوحدة من الجبهة الى الاشتراكي

وسنختار هنا الحزب الاشتراكي نموذجا في موقفه من قضية الوحدة منذ ان كان مجرد منظمة مقاتلة في الجنوب ضد القوات البريطانية وعبر مراحل تطوره من حركة القوميين العرب الى حزب ماركسي ثم اشتراكي حكم اليمن الجنوبي الى ان ساهم في تأسيس الوحدة ثم قام عدد من قادته بالانفصال في عام 1994 والذي تم القضاء عليه.

في السادس والعشرين من ايلول (سبتمبر) 1962 قامت الثورة في الشمال التي اطاحت بحكم الامام البدر ولنهت حكم اسرة حميد الدين والغت نظام الامامة واعلنت الجمهورية وكان الجنوب وقتها مقسما الى عدد من المشيخات والمحميات الخاضعة لبريطانيا. وكان ائمة اليمن قبل الثورة يطالبون بوحدة اليمن كله شمالا وجنوبا وكذلك الحال في مشيخات الجنوب ومحمياته.

وفي الرابع عشر من تشرين الاول (اكتوبر) سنة 1963 اندلعت الثورة في منطقة ردفان بالجنوب ثم اتسعت لتشمله كله بقيادة الجبهة القومية وانتهت باعلان الجنوب جمهورية مستقلة في تشرين الثاني (نوفمبر) عام 1968.

والجبهة القومية تكونت عام 63 من حركة القوميين العرب والجبهة الناصرية والجبهة الوطنية والمنظمة الثورية لجنوب اليمن المحتل والتشكيل السري للضباط والجنود الاحرار وجبهة الاصلاح اليافعية والقبائل ومنظمة شباب المهرة والمنظمة الثورية لشباب جنوب اليمن المحتل ومنظمة الطلائع الثورية في عدن.

وكانت فرقة القوميين العرب اقوى هذه المنظمات وشكلت قيادتها.

وفي الميثاق الوطني الذي وافق عليه المؤتمر العام الاول للجبهة القومية لتحرير جنوب اليمن المحتل الذي عقد في الفترة من 22ـ25 حزيران (يونيو) سنة 1965 جاء ما يلي:

(وعلى الرغم من منطق التجزئة الذي ساد حركة التحرر الوطني التقليدية على مستوى الشمال والجنوب الا ان الحركة الوطنية الثورية بعد دراسة كاملة لأزمة العمل الوطني في المنطقة توصلت الى قناعة تامة بأن تكتيك القوى الوطنية الثورية في شمال اليمن وجنوبه للنضال ضد الاستعمار والرجعية هو السبيل الثوري الجاد. فلقد كانت الحركة الوطنية في الجنوب لا تستطيع ان تباشر اتجاهها الثوري ضد الاستعمار ما دامت القوى الرجعية المتوكلية هي المسيطرة في الشمال اليمني وهي بالضرورة الحليف القوي للاستعمار. ان هذا اكد بما لا يقبل الشك ان المشاكل التي يعاني منها الشعب في الجنوب والشمال مشاكل واحدة تؤكد وحدة اراضيه ووحدة نضاله. ان شعارات وحدة التراب اليمني، وحدة الشعب العربي في اقليم اليمن، وحدة النضال هي الطابع الذي ميز الحركة الوطنية الثورية، عما عداها.

المهم، حدثت تطورات سياسية اذ تم اعلان استقلال جنوب اليمن وتكونت جمهورية اليمن الديمقراطية في تشرين الثاني (نوفمبر) 1967، وفي الفترة من 7 ـ 11 تشرين الاول (اكتوبر) من عام 1968 عقدت القيادة العامة للجبهة القومية دورتها العادية وجاء برنامج استكمال مرحلة التحرر الوطني الديمقراطي الذي صدر عنها.

طولا الظروف الموضوعية السائدة في الشمال والجنوب عند استقلال الجنوب، تلك الظروف التي شكلت عوائق آنيه لكان من الضروري قيام الكيان اليمني بتحقيق الوحدة اليمنية التي ظلت وما زالت امل الشعب اليمني في الشمال والجنوب ولكن الجبهة

رسالة الى وزير الخارجية البريطاني بشأن مواطن سوداني:

# لماذا ترفضون الحوار مع جون ادامز وتقابلون عبد العزيز خالد؟

أحمد محمد البلوي *

حضرة الوزير

اكتب اليك ووجداني يجيش بمدى من الاحترام لا يحد، للغاليين من اشتراكيين حزب العمال وقواه الحيوية لما لهم من سابق يد على السودان وآله، ما تزال ممتدة ونضيرة، اذ كان لهم في ايام الاستعمار بكل ما فيه من ضراوة وبشاعة: مواقف تشهد لهم بحب الخير والولاء للانسانية: وكانوا على العهد وحسن الاسوة بعد الاستقلال، تخص بالذكر هنا عائلة «هودجكن»، ولا سيما المستر توماس الذي عمل في الادارة البريطانية في فلسطين ولما رأى انحياز «ماقتها للصهيونية وتحاملهم على اهل البلد، استقال من منصبه عام 1939م وابعد من فلسطين في نفس اليوم ليكرس عمره كله لامرين هما حزب العمال وانشاء الجامعات الافريقية في الخرطوم، اكرا، ابادان، ودراسة التاريخ الافريقي وجمع التراث العربي الاسلامي في غرب افريقيا وكذلك زوجته الحائزة على جائزة نوبل في الكيمياء عام 1964م التي نشأت وتعلمت في الخرطوم في ظل والدها مدير مصلحة المعارف وظلت على ولائها للسودان وحزب العمال وكان من بين تلاميذها المستر ثاتشر.

يا سيدي الوزير

استهل كلامي اليك بالسيد «جون ادامز» وهو مواطن بريطاني مثلك وعضو في البرلمان مثلك فاز بثقة مواطنين بريطانيين ولكنكم ترفضون الحوار معه مجرد الجلوس معه والتعامل مع حزبه السياسي «شين فين»، الا اذا نبذ الارهاب وتخلى عن الاحتكام الى العنف واعلن هدنة وسلم الجيش الجمهوري الايرلندي لاسلحته، مع انك تعلم ان حزب «شين فين» جهة سياسية ولا يستطيع القضاء البريطاني ان يقيم الدليل على ان «شين فين» والجيش الجمهوري الايرلندي شيء واحد ولو كان هناك دليل واحد لكان «جون ادامز» رهين السجون حتى نهاية عمره، هناك شبهة قائمة على الظن ان «شين فين» الجناح السياسي لحركة عسكرية.

هذا عن المواطن البريطاني عضو البرلمان فكيف جاز لكم في عهد حكومة العمال ان تسمحوا لبعض وزرائكم وموظفيكم في وزارة الخارجية وانت رأسها ان يقابلوا المواطن السوداني عبد العزيز خالد، العائد من امريكا؟ تسألني عن عبد العزيز خالد ومقارنته بالسيد «جون ادامز» حسنا حبا وكرامة سأحدثك عنه:

حضرة الوزير

اولا: عبد العزيز خالد يجمع بين رئاسة تنظيم سياسي وتنظيم عسكري الكل في الكل مثل الاحزاب السياسية زعيم الطائفية هو رئيس الحزب وهو شخص لم ينتخبه احد ـ على عكس جون ادامز ومع هذا يريد لنا ان نصدق انه يريد استعادة الديمقراطية بالعنف اي بوسائل غير ديمقراطية، ومنذ ان شرع في ممارسة العنف ارتكب مذابح بشعة في حق الشعب السوداني لو استيقظ الضمير الانساني في اي لحظة فانه سيقدم الى محكمة دولية بجريمة ارتكاب مذابح في حق الانسانية مثلما حدث لسابقيه ورصفائه في البوسنة.

بريد القدس العربي

## لست صديقا لرافع الناصري ولا أعرفه شخصيا

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

نشرت جريدة «القدس العربي» العدد 2593 في 1997/7/8 الصفحة الثالثة، تقريرا اخباريا من مراسلها في عمان بسام بدارين، حول ما وصفه بالتغييرات المتكررة في جهاز الدولة والقيادات الحزبية في العراق، ومنها تعيين رافع دحام الناصري السفير السابق لدى تركيا رئيسا لجهاز المخابرات. وقد جاء في سياق هذا الخبر النص الاتي:

(وللناصري ايضا علاقات شخصية مميزة جدا بسفيري العراق

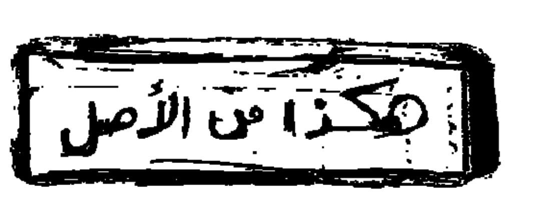
صلاح الفلكي
سفير العراق السابق لدى هولندا

## من يتضامن مع الشعب العراقي؟

فاضل الياس
النمسا

## النضال من لندن!

سالم احمد حسن
بريطانيا



## رأي القدس
# الاسلام الكويتي الفريد من نوعه

يصعب علينا ان نفهم الحكمة من وراء تقدم عشرة نواب كويتيين معظمهم من الاسلاميين، الى حكومة بلادهم تطالب بالابطاء في تطبيع العلاقات مع الدول العربية، المتهمة بمساندة العراق او ما جرى على تسميته بدول «الضد» فالحكومة الكويتية اقدمت على خطوة اعادة العلاقات هذه انطلاقا من مصلحة الكويت، وكسرا لعزلتها العربية وليس حرصا منها على هذه الدول ومصالحها.

فلو تقدم بمثل هذا الطلب مجموعة من النواب القبليين، او غلاة الاقليمية في الكويت، لما كانت هناك اي صعوبة في فهمه، ولكن ان يتقدم به نواب من المحسوبين على التيار الاسلامي، فهنا مصدر الغرابة.

فالاسلام دين التسامح وكظم الغيظ والتسامي عن الاحقاد، والعفو عن الناس، ولكن يبدو ان الاسلاميين في الكويت نسيج لوحدهم، يختلفون عن كل اقرانهم في دول العالم الاسلامي، ولهذا يعيشون عزلة ولا نقول النبذ.

اننا لا ننكر عمق الجرح الكويتي، وحجم المرارات المتراكمة في نفوس الكويتيين بسبب ما يرونه من عدم تعاطف اشقائهم العرب والمسلمين التعاطف الكافي معهم ومع محنتهم الناجمة عن الاجتياح العراقي، ولكن مضت سبع سنوات على هذا الجرح، وآن له ان يبرأ، ويلتئم، والطريقة الوحيدة والاسرع لذلك، لا تتأتى الا من خلال الاتصال والحوار، وليس من خلال اجترار الاحقاد، والعيش على آلام الماضي وكوابيسه.

فليس من المنطقي ان نسمع نوابا اسلاميين وصلوا الى البرلمان عبر برنامج اصلاحي ديني، يطالبون الحكومة بعدم التعاقد مع 1800 مدرس فلسطيني (تبين لاحقا انه اشاعة) واغلاق الباب امام اليمنيين والسودانيين والاردنيين، بينما يغض هؤلاء النظر عن وجود اكثر من مليون فلبيني وسيريلانكي وتايلندي، من بينهم 200 الف خادمة فقط، ترضع لاطفال الكويت، واجيالها القادمة ثقافة هندوسية او غير اسلامية، وليس من الاسلام ايضا ان يتهجم نائب على صحافي سعودي نجدي ويطالب بطرده من الكويت لانه اجنبي تجرأ على انتقاد بعض النواب.

فهل التعاقد مع السيريلانكيين محلل في الدين الاسلامي، بينما التعاقد مع الفلسطينيين والسودانيين واليمنيين محرم بنص قرآني؟

اننا نطمئن النواب الاسلاميين في البرلمان الكويتي بان دول «الضد» ليست في عجلة من امرها لتطبيع العلاقات مع الكويت، ولم نقرأ او نسمع ان يمنيا واحدا او سودانيا واحدا، او فلسطينيا واحدا قد مات جوعا بسبب انقطاع العلاقات مع الكويت طوال السنوات السبع الماضية.

الحكومة الكويتية عندما تتخذ هذه الخطوة الشجاعة، ورغم المعارضة الشعبية، فانها تظهر حرصا على مصالح الشعب الكويتي لم يظهره نوابه الذين انتخبهم لتمثيله في البرلمان.

ويكفي ان نحيل النواب الاسلاميين في برلمان الكويت الى سلوكيات الحكومة الايرانية ودبلوماسيتها الذكية التي تمثلت في اعادة العلاقات مع العراق رغم ثماني سنوات من الحرب الدموية خسروا فيها اكثر من مليون قتيل وضعفيهم من الجرحى، والف مليار دولار من الخسائر المالية. فهذه الحكومة لم تتردد مطلقا في ارسال وزير خارجيتها الى بغداد حاملا دعوة لرئيسها للمشاركة في القمة الاسلامية المقبلة في طهران.

البرلمانات تتقدم دائما على حكوماتها في الحرص على مصالح الشعوب الا في الكويت، او بالاحرى كويت ما بعد التحرير.

### أسطورة «التردي العربي» بين جلد الذات واعادة النظر
# الرفض المقنن لاسرائيل والرفض السخي لعودة فلسطين

**مطاع صفدي ***

■ خلال السنوات السبع العجاف المنصرمة بلغ التردي العربي حالا لم يسبق لها مثيل منذ مرحلة الاستقلالات الوطنية. فجأة ينسحب العرب جملة وتفصيلا من مسؤولية اهدافهم التاريخية. يتنافس بعض «مفكريهم» و«مثقفيهم» الاشاوس على النيل من ابسط الافكار العامة التي صنعت بداهة الوعي عند اجيال. راح بعضهم يردد فعل الندامة لانه كان عربيا ووحدويا وتقدميا. واخرون يتندرون على الحرية، لانهم كانوا احرارا. واخرون يسخرون من العدالة لانه كان لها اسم هو الاشتراكية. فالتردي العربي ليس واقعا سياسيا تنتهبه مختلف اوبئة الذل والتمتع باشكال امتهان الذات. والتفنن في التهجم على ثوابت الفكر العربي، ليس هذا فحسب، بل يجري ترسيخ الاعتقاد بالتردي نفسه، وكانه قدر مطلوب.

كان يراد ترسيخ الاعتقاد بالتردي على مختلف الصعد كحقائق نهائية. كانت ثقافة (جلد الذات) اشبه بايديولوجيا بديلة عن عصر الايديولوجيات الكلية العلمية والمحلية. لكن تلك الثقافة ولدت اخيرا اعتقادا بالواقع المتردي كنهاية للتاريخ وكانسحاب نهائي من مسؤولية التغيير. ثقافة جلد الذات وقفت حاجزا منيعا في وجه طريقة اخرى حضارية يلجأ اليها الفكر امام الملمات الداهمة، وهي «اعادة النظر» فارق شاسع بين الثقافتين والمنهجين. ان داعية الجلد، يقف بالمرصاد للمتطلع الى اعادة النظر. الاول يذهب مباشرة الى موقع الحسم والجزم يثبت نوعا من حكم قاطع ناجز. يدين الامة بالعجز المطلق، يسفه تطلعاتها المتواضعة الى ابسط اشكال التغيير، فان الهجوم الضاري على الاهداف للدعوة بالتاريخية لم يكن يهدف مناقشة موضوعية، ولا اعادة تحليل نظري ومضاهاة الواقع بتعبيره المختلف، واكتشاف متغيرات الظروف. كان ذلك هو المستبعد الحقيقي، فان دعوة الانهزام والتسليم بطقوسه وشعاراته ترسخ يقينا جديدا، يقطع الطريق مقدما على محاولة الفهم، واستقراء المعطيات الجديدة التي يقدمها (المايحدث) اليومي العياني.

هنالك انتقال من خدر انتصاري واهم للايديولوجيا السابقة، الى خدر اشد فتكا بالعقل والروح، يفرض التسليم بالتردي كحقيقة للامة ومصير دائم لها، مستقبل لا يمكنه ان ياتي مختلفا عن الحاضر ابدا. هنالك انتقال من ايديولوجيا انتصارية مغرورة بالوهم الجماعي، الى ايديولوجيا انتصارية اخرى تمارس التلذذ الجماعي بالمصاب العام. وتعتبره عقوبة محتومة يستحقها الشعب الذي كان قانعا بثقافة الشعارات، متخليا عن وجوده المعنوي والمادي امام افضلية وجود قادته وزعمائه. والانتقال بين الحالين وبين البنامين الثقافيين، لا يشكل انزياحا خارج الموضوع الواحد لكنه انتقال تحت عنف الادلجة الواحدة السائدة. فالهدف من الانتصارية في اتجاه الوهم المطلق، هو كالهدف عينه من الانتصارية الاخرى في اتجاه تبخيس الذات نكاية بالذات عينها. وتحميلها استبداد الجلاد وعقوبة الضحية في آن معا.

التردي العربي ينقلب الى حال تشبث استبدادي بكل سلبياته. والفكر كما كان ممنوعا وممتنعا في الادلجة الجماعية السابقة، يصير الى عين المنع والامتناع في ظل ادلجة جماعية جديدة مقلوبة، مثلما وقع اختزال الفكر النهضوي وتجميده في شعارات راسية لفظية ترديدية ببغاوية جماهيرية بلهاء، كذلك يحدث قتل الامة تحت بصر وبصيرة الجميع، ويجري تحنيطها في ملاءات التخلف كقبر جماعي نهائي لها. والقتل الجديد تمارسه جوقة جلادي الذات بابداعية (خارقة)!

تتصاعد ثقافة جلد الذات، وتقام لها طقوس الندوات والمؤتمرات في كل مكان، وتنهض مؤسسات ومراكز ابحاث، وتجند صحافة ودور نشر، وتعبأ امكانيات واموال ونشاطات مدروسة وممنهجة بذكاء خبيث، توضع استراتيجية حقيقية هدفها الوحيد هو مقاومة ثقافة السؤال. هو منع الفكر من ان يتسلم ناصية الامر للحظة. المسموح الوحيد هو الانتقال من احكام جازمة قطعية الى احكام من نوعها مع اختلاف للموضوع، الذي يفقد اختلافه الحقيقي تحت وطأة واستبدادية الاحكام، وشكلانيتها المطلقة. والاحكام التي تسبق التفكير هي اخطر عوائق الفكر واهم حواجزه. وليس اسهل على محترفي الكتابة من ممارسة الاحكام، بديلا عن الافكار. فالحكم يسبق حضور موضوعه سلبا او ايجابا، لا يتعلق بخصائصه الفعلية. والفكر الطفولي معياري من الدرجة الاولى لذلك تحتجب الاشياء في حجومها واشكالها الحقيقية وراء النعوت المتسرعة التي تطلق عليها من كل حدب وصوب جزافا.

وهكذا فالدعاة الى/والمهللون بالشعارات السابقة هم انفسهم دعاة الشعارات المقلوبة الراهنة. واللافكر الذي ميز الاستهامات العاطفية بالامس، هو عينه اللافكر الذي يمتنع تلقائيا تحت اقلام والسنة جوقات التيئيس والتبخيس الصاخبة في كل مكان. والاستيلاء على سؤال الوعي قبل الوعي بالشيء، بالحدث، بالمتغير هنا وفي اقرب مسافة مني، وفي ابعدها هنالك في العالم، هو اسهل ما تفعله ثقافة جلد الذات، لانها صادرت الموضوع، وصادرت عليه وفوقه كل اشاراته، قبل اي ظهور او تجسيد لا يرجع الا اليه وحده.

الباحثون في التردي العربي والمتقولون حول اساطيره، والمفسرون والمحللون، يصادرون على المطلوب قبل الدخول فعلا وواقعا في محمولات مواضيعه كما يقول المناطقة. فالتشبث بالموقف والحكم المعياري لا يهمه الواقع عينه الذي يطلق عليه احكامه. بل ان مهمته الاصلية هي الابقاء على الواقع محجوبا وغائما، وابعد ما يكون عن الرؤية والتعقيل. ولذلك يبقى مصطلح (التردي العربي) جوابا يسبق سؤاله وهو بالتالي حكم قيمة، وليس تحديدا لواقع، مرجعه هو الواقع نفسه، وليس صاحب الحكم ونظرته.

منذ بداية النهوض المعاصر قام مصطلح التخلف حاجزا يسد منافذ الرؤية الموضوعية لطبائع الاشياء. يذهب الوعي من باب التخلف الى الاشياء لكي لا يراها في ذاتها، بل يتعامل معها باعتبارها من مفردات التخلف، من شواهده ودلائله. هذا التصنيف الذي تلقفه الباحثون العرب منذ الشروع في كتابة الدراسات، واطلاق الاوصاف الكليانية ادخلت باستمرار ليس المعيارية وحدها على المنهج، وصارت من قبلياته الاولية فحسب، بل اتت بهذه المعيارية عينها من خارج الموضوع، ومن خارج الاهتمام العربي نفسه. جاءت به اجنبيا منذ الاصل بدلا من البحث عن اسباب التخلف، صار التخلف تبريرا لاسبابه عينها. وهكذا عندما ينتقل الفكر الباحث عن الاسباب الى افتراضها كامنة في حكم عام من مثل التخلف فانه سينصرف بالضرورة الى اطلاق الاوصاف المجردة، والانشغال بالهموم الكلية، واهمال تفاصيل الوقائع، هكذا يتم القفز من التصور الكلي الذي هو التخلف الى قصور كلي من جنسه هو التقدم.

وبين هذين الصراعين تصطفق كل الطوباويات الفردية والجماهيرية. يغدو الكلام وتفريغ الكلام حول التخلف والتقدم تعويضا هجاسيا مرضيا عن ابسط احتكاك بمعطيات الواقع. ولذلك تتوالى الحلول على شكل وصفات تاريخانية كالقوموية، او ايديولوجية كالماركسية، او متعالية فوقية كالاديان. ويموج الثقافويون بين تموجات هذه الاقانيم، وفق ايقاع من الانتماء المطلق، او الرفض المطلق. ويصير الكلام عن الانزياح والنقلة والقطيعة بين مستهب وآخر، وايديولوجية واختها، اشكالا من التنويم الذاتي. في حين لا انقطاع في (الفكر السائد)، ولا تغيير في نظام الانظمة العرفية الثابت. يقع التغيير على الكلمات وحدها فقط. واما (المعلومات) فلا يعبأ بها احد. ليس ثمة هم حقيقي موضوعي، ومؤسسي للبحث عن المعلومات والتحقق منها. واختبارها وتنظيمها. كما ليس من يهمه امر التعلم منها، ولا معرفة التعامل معها. ولا السعي الى تطبيقها. تقوم هاوية رهيبة بين المعلومة والرأي. فالثقافة السائدة هي ثقافة (شائعات) تسمي نفسها اراء. شجرة التخلف وحدها المزروعة في الصحارى، تتقدم باغصانها العارية وتزدهر باشواكها اليانعة. يصير التصدي للتخلف، تحالفا صامتا معه، وتواطؤا غريزيا مع منهجياته وخدعه.

كل ثورة لفظية على التخلف تصير من جنسه ما دامت تتبنى قذف سوالبه بشتى النعوت الرافضة والاتهامية، دون القدرة على الكشف عن ظواهره والتدخل في فهم انظمتها المعرفية، والتصدي كوقائع معلومات، وليس كاشباه معارف او كاشباه ظواهر. فالاتهام والاتهام المضاد ينصبان محاكم تفتيش في الهواء ولا ينتجان افكارا، او يبنيان مفاهيم.

تمر اخطر الاحداث القومية والكيانية ولا تخلف في الذاكرة الجماعية سوى بضعة اوصاف، وكوم من الاتهامات لكن احدا لا يؤرخ ولا يكتب تاريخا حقيقيا لحادثة واحدة، كل الوقائع الكبرى والصغرى في الحياة العربية المعاصرة تذوي وتمحي ما ان تنقضي احداثها، فالعربي يعيش يومه بدون امسه ولا غده. حواسه مرتبطة بالمباشر العابر والسطحي. ولا قدرة له على معاينة ذكرى او توقع نتيجة. او متابعة مسلسل احداث قد تتناول مصيره الروحي قبل المادي. ليس له الا الانسحاب من دائرة الحدث العام والانطواء على اصغر همومه الشخصية. هكذا يقع الحدث العام كأنما لا مسؤولية لاحد عن اسبابه او نتائجه. والحاكم وحده هو فارس الحلبة. ليس ذلك لان الحاكم يبعد جمهوره عن كل شيء يتعلق بمصير الدولة فحسب، بل لان الجمهور نفسه صار يفضل التواري خلف عموميته.

فالنظام العربي عندما جر واستجر الى موائد (مدريد) لم يستشر شعبا من شعوبه. ولا نخبة من نخبه. صحيح ان الجمهور منفصل عن الحدث. لا يمتلك عن وقائعه الا الشائعات، ولا يرد عليها الا بالثرثرة شبه الصامتة او المتوارية. لكن عطالة الجمهور من نوع عطالة تلك الكائنات السابحة خارج الزمان والمكان. وعندما ينبري كتابه الى نم وجوده، والتنديد بخموله وتخلفه، فانه يتلفت حوله بحثا عن المخاطب الذي لا يلقاه في نفسه ابدا. فالناس في ذهول حقا مما يصيبهم كل يوم من خذلان الكرامة، وضياع المسؤولية، وصغار المتسلطين على مختلف شؤونهم، وتفاهة اهدافهم وآمالهم ليست ثمة امة تجاوز ربع مليار من البشر مغيبة كليا وراء بضعة عشر من سادتها الخالدين. ومع ذلك فالحضور الفعلي في الشأن العام تمارسه هذه الامة البائسة بطريقة مبتكرة قد لا تتجاوز الصمت وحده، وتتلقى الجلد صباح مساء من مثقفيها كأنما هؤلاء الاشاوس ليسوا من هذه الامة التي يشتمون، ولا من هذه القطعان الخائرة نفسها، المعدة للذبح. كاطفال ونساء وعجائز (الجزائر) المكوية بالموت والقطاعة المطلقة والصمت العميق المرعب.

ويقال ان الرأي العام يأتلف مع اخبار الذبح في الجزائر، والقتل في فلسطين، والجوع في العراق والتقاتل العبثي في جنوب السودان، ومن قبل ومن بعد في الصومال. ويقال ان النظام قد حكم على نفسه بتعليق الفعل الى ان تقع معجزة السلام الاسرائيلي في حين أن اسرائيل تخلق لها اسرائيليات في كل مكان، في تركيا، ووراء هذا الحاكم العربي او ذاك، ووراء هذا المتمول (العربي) او ذاك، ومع هذا (المثقف) المفتون بحضارة تل ابيب، وحمامة السلام التي يتقمصها او زميله الذي يحتفل، في احدى عواصم الاشعاع الفكري، بتنصيبه ملكا على المثقفين الصاعدين، لانه يرفض عرفات وسلطته الوطنية، لكن دون ان يرفض اسرائيل ومشروعها الصهيوني، وان كان يلومها على تعنتها وتجبرها. فالرفض صارت له درجات وانواع. والمهم ان معظم الرافضين من هذه الفصيلة صار يحق لهم ان يعتقدوا ـ مع التعظيم والتمجيد ـ انهم قادرون على زرع وترسيخ، وتغذية تقاليد ثقافوية، تستقطب الرفض العربي للعهود، توجهه ضد المشروع العرفاتي، كبديل عن الرفض الاصلي والتاريخي لاصل المشروع الصهيوني. فان كان لا بد من الرفض المتأصل في الكيان الثقافي العربي، فلنعمل على استهلاكه وتوظيفه في غير موضوعه القديم. ان (معارضة) السلطة الوطنية ـ المتعثرة حقا، والمصابة بكل مصائب اي نظام سلطوي عربي، وناشئ كذلك ـ تصح موضوعا جديدا لهذا الرفض شرط الا يمس الكيان الاسرائيلي بادنى شكوك في حقوقه (التاريخية) وبقائه الابدي! لقد اصبح ذلك خارجا عن كل نقاش!

اذا خسر العرب (سلامهم) العتيد مع اسرائيل، لم تكسب اسرائيل بالمقابل التسليم بوجودها وبقائها الامس والغد. والحالمون وحدهم الذين ما زالوا يرفضون قيام اسرائيل منذ الاساس لكن هل هذا رأي او اعتقاد الغالبية الساحقة من الجمهور العربي المحكوم بالصمت والغياب.

ان (نتنياهو) واقطاب حكومته والليكود والاحزاب الدينية تعلن صباح مساء عن سقوط مبادئ مدريد واتفاقية اوسلو. ومع ذلك لم تجرؤ القمة العربية الرسمية المصرح لها بالكلام او الكتابة عن العودة الى ما قبل مدريد واوسلو، وهي الحال الواقعة فعلا الان.

ولقد قال مرة نتنياهو ان العرب سوف يتكيفون مع الامر الواقع. وهذا هو الامر الواقع الراهن. فان التكيف العربي يعني الرجوع الى نوع العلاقة التي كانت قائمة دائما بين الاغتصاب الاسرائيلي والرفض الشمولي الحاسم من قبل كل العرب. ذلك هو التكيف العربي الطبيعي لانه يعبر عن طبيعة الاشياء التي لم تغيرها السنوات السبع العجاف وما حملته من صنوف قهر الذات وجلد الذات، واجبارها على ما تتأبى وتكره وتحتقر.

ان النظام العربي لا يستطيع ان يمنح اسرائيل شرعية مجانية لا تستحقها، ويسحبها عن ثورة فلسطينية عائدة الى وطنها، يقبل المغتصب الجلاد ويرفض الضحية منطق الامور يقود الاطراف الى موقف الانكار المتبادل بين العرب والصهيونية. ذلك كان من قبل ولسوف يستمر لن يزول الا بانقضاء احد الطرفين.

* مفكر عربي مقيم في باريس

# الصبار يشهد

**عطا القيمري**

■ يشهد الصبار في عمواس ويالو وبيت نوبا مثلما يفعل في مئات القرى العربية التي داسها الحذاء الثقيل للجندي الاسرائيلي واجهزت عليه جرافاته المتعجرفة، يشهد على وجود حضاري يضرب جذوره في التاريخ، وجود مغاير لحضارة الاسمنت والاسفلت التي تتباهى اسرائيل بانجازها في «الوطن بلا شعب» الذي حلت فيه منذ قرن.

وما نشرته «هآرتس» من صور بديعة لقرية عمواس لهو اعمق من ان يدفن في السر. فقد اعتملت واشتعلت في صدر صاحبها حتى رأت النور رغما عن كل محاولات الطمس والقهر والانكار.

وتحتل اليوم موقع عمواس الضاربة في التاريخ، بقدرة قادر، «كندا بارك» وكان بوسع بعض المال لصناعة طاولات خشبية مدموغة بختم الصندوق القومي لاسرائيل ان تمحو ما خلفه الانسان من حب والم على مدى الاجيال. واينما اتجهت في «البارك» وجدت الصبارة لا تقتلع، ودالية معاندة وتينة راسخة ولعانقت عيناك لوزة شامخة او زيتونة عريقة. ويقول المشرفون هناك ان هذا ملك للشعب اليهودي بالطبع. اما اهل عمواس فلعل الاثار التي خلفتها زراعة وبناء ما هدم وما استعصى على الهدم لا تزال محفورة في الايادي والاقدام والوجوه.

ويصبر اهالي القرى الثلاث على بلواهم في مواطن اللجوء دون التخلي عن امل العودة، فيما تقف رؤى الواقعية السياسية والمساومة السائدة شبحا يطعن هذا الامل ويلي ذراعه. فالعودة الى عمواس بنظر اسرائيل لا تختلف عن العودة الى ملبس والشيخ مؤنس، او ربما الى اقرث وبرعم. ولا يغير من الامر في شيء ان تكون عمواس ويالو وبيت نوبا خلف الخط الاخضر بالنسبة لاسرائيل التقليدية. فمنذ زمن بعيد لم يعد هناك لا خط اخضر ولا احمر امام الامتداد الاستيطاني الصهيوني. فما الفرق بالنسبة لغلاة الصهيونية بين الاستيطان في «مرج بن عامر» (سهل يزراعيل) وبين البناء في ابو غنيم (هار حوما)، او ليست فلسطين بكاملها من البحر الى النهر وربما عبر النهر ارض ميعادهم؟!

ولا يزال اليهود، بحكم قوتهم ينظرون الى التسوية السلمية مع العرب كهدية تتيح لهم مزيدا من الاقتلاع والابتلاع ومزيدا من التدمير والتهجير.

فلم يتشرب اليهود بعد مغازي المصالحة التاريخية التي يطرحها العرب والفلسطينيون. وهم لا يدركون بعد حجم التنازل الذي قدمناه. وان كان بعضهم قد ادرك ذلك فاستدرك نفسه. فقد دافع رابين عن تسوية اوسلو الشوهاء بقوله: «لم نأت الى بلاد شاغرة». لم يدركوا بعد انه في كل شيء على الاطلاق هناك حد ما ينبغي التوقف عنده. فما كان ممكنا عند حد ما لن يعود ممكنا بعده على الاطلاق. وللكمية مفعولها ووزنها، فهي «تفرق» عند حد ما «لقد تنازل الفلسطينيون». او هكذا هو كل مغزى فكرة الدولة الصغرى في الضفة والقطاع وعاصمتها القدس الشريف، تنازلوا عن القسم الاعظم والاغلى والاجمل والافضل من فلسطين. اما اليهود فما زالوا ينزعون نحو المزيد من الارض والمزيد من السيطرة. وعندما نحتج يواجهوننا بالحجة الدامغة: او لم نقل لكم ان العربي لا يريد السلام وانه لا يريدنا هنا على الاطلاق وان عداءه مطلق لليهود، وان لا امل في

# تاتيانا سوسكند: ابنة شرعية لتجمع عدواني وفكر عنصري

**رشاد ابو شاور***

■ هذا هو ما كان ينقص الخليل لتأجيج النيران في شوارعها، وكأن ما تحت الرماد غير مضمون الاشتعال، او كأن المستعمرين الجاثمين على قلب الخليل في «قيبويا» و«كريات اربع» قصروا في مهمتهم اللصوصية التخريبية.

فعلا، هذا هو ما كان ينقص الخليل لتشتعل النيران وتتاجج بلا توقف. لذا ارسلت تلك الفتاة اليهودية الصهيونية القادمة من روسيا ومعها تلك الملصقات لتعلقها على واجهات المحلات التجارية في الخليل تحت بصر الجنود (الاسرائيليين) ورعايتهم. من يعرف الخليل، او تابع على شاشات التلفزة احداثها ايام الانتفاضة الكبرى، والهبات والانتفاضات (الصغيرة) المتلاحقة، يعرف اين تقع المتاجر الفلسطينية التي الصقت عليها تلك الفتاة (الرسومات) التي حملتها من القدس الى الخليل في مهمة (يهودية) ضد الاغيار العرب المسلمين!

لن نصدق البتة ان تلك الفتاة كانت وحدها في عمليتها القذرة التي كرست لاهانة ايمان المسلمين عبر العصور، ونبي الاسلام وكتاب المسلمين.

الاصولية اليهودية التي يمثلها المستعمرون، العقل الصهيوني المعادي للاخرين وبخاصة العرب والمسلمين، الخطاب السياسي والديني اليهودي الصهيوني الذي نشأت اسرائيل مستندة اليه هو من يقف وراء الجريمة، من كتاب الدولة الاسرائيلية لهرتزل، وحتى كتاب «مكان بين الامم» لبنيامين نتنياهو.

الثقافة المعادية، الاستعلائية التي ينشرها الاسرائيليون والصهاينة في وطننا المحتل فلسطين، او

وربما تفاجأ اذا علمت ان مليارا ومئتي مليون في العالم من البشر يعتنقون الاسلام.

اختارت تلك الفتاة يوم الجمعة لنشاطها اليهودي، يوم الجمعة المقدس عند المسلمين، يوم التقائهم للصلاة لانه اليوم المناسب لاشعال نار غضب العرب المسلمين في الخليل المدينة العريقة في عروبتها واسلامها.

عمل مدروس اذن، فسلام اوسلو الميت يستدعي التعجيل في نشر موته وخرابه وهدم اوهامه واحلام

ومن الفلسطينيين، ومن المسلمين في كافة انحاء العالم. لكنه نتنياهو ومن يريد التعرف جيدا اليه فليقرأ كتابه (مكان بين الامم) ليرى الى اي مدى يمضي بعدائه للعرب والمسلمين.

سلطات اسرائيل الامنية ـ وهذا قرار سياسي ـ افرجت بعد يومين من القبض على المجرمة اليهودية الصهيونية تاتيانا سوسكند، عن المستعمر اليهودي الصهيوني ناحوم غودمان الذي قتل طفلا فلسطينيا في منطقة بيت لحم قبل تسعة اشهر!

تسعة اشهر فقط قضاها ذلك المستعمر ـ القادم من لين الى وطننا فلسطين ـ عقابا على قتله للطفل الفلسطيني، عقابا على جريمة واضحة مثبتة لم تحتج

اسمها اسرائيل.

ومع هؤلاء، مع شارون، ونتنياهو وباراك القاتل.

وتاتيانا سوسكند تحلم بسلام قادم وشرق اوسط جديد!

ملحوظة: ما ان فرغت من كتابة هذا التعليق حتى ادرت مفتاح المذياع لمتابعة آخر الاخبار، خاصة والضفة والقطاع يغليان هذه الايام. واذا بي اسمع ما يلي من راديو مونت كارلو: تطورت حرب المنشورات والملصقات فوصلت الى الانترنيت، فلقد وصلت هذا اليوم على شبكة الانترنيت الى وزارة التخطيط والاتصالات الدولية الفلسطينية ـ نفس الصورة ـ الملصقات التي وزعتها اليهودية الروسية في الخليل، مع بعض التعديلات، فقد رسمت صورة الخنزير نفسها وعليها اسم النبي محمد وحوله خنازير صغيرة (خنانيص) وقد كتبوا عليها: امة العرب!

هذا يؤكد ما ذهبنا اليه من ان تلك اليهودية الصهيونية ليست وحدها، بل ان توزيع هذه الرسمة


يومية سياسية مستقلة
تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637 e mail: bari@quds.demon.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 3901523
Morocco Office: 11 Melouiya St. Flat No 1. Agdal - Rabat - Morocco
Tel/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex. Tel: (9626) 837 928
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Tel: (202) 7832103 Fax: (202) 7832104
Paris Office: Tel / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published in London by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

لى وفاة المغني البلجيكي المسافر على الدوام

# اك بريل: لا تغادرني يا أبي!



ابنة جاك بريل فرانس والى اليسار مع ابيها المغني

باريس ـ «القدس العربي»:

حدثان بارزان في حياة جاك بريل، المغني البلجيكي الفرنسي الشهير، لم يغيبا عن بال ابنته فرانس بريل، اولهما في عام 1966 عندما قرر المغني ان يودع جمهوره في الاولمبيا. والمرة الثانية في عام 1978 عندما اكتشف الاطباء مرض السرطان فانسحب نهائيا ليقيم في جزيرة ماركيز. ابنته فرانس بريل، وهي ممثلة سينمائية ما تزال تتمتم منذ ما يقارب عشرين عاما اي منذ رحيل المغني الشهير لأبيها اغنيته الشهيرة التي يرددها الجميع في لحظات التأزم العاطفي: «لا تغادرني».

■ قبل ان تتعاقدي مع كلود ليلوش لتمثيل فيلم (مغامرة.. مغامرة) كان والدك كثير الاسفار.. كيف عشت وانت طفلة غيابه المتكرر؟

■ منذ ان كان ابي مراهقا كان يرغب ان يماثل نفسه مع (فاسكو دي غاما). كل ما كان يشبه المغامرة يستحوذ على هواه. كنت اريد على مسامعه: هل انت مسافر على الدوام؟ وفي الوقت نفسه كنت اعتقد بان الاماكن التي يذهب اليها ابي تتميز بالروعة لان رغبة الذهاب الى هناك كانت تستبد به لذلك فانني لم اشعر بالمعاناة بل على العكس كنت اطمح ان اكبر بسرعة لكي ازور الاماكن ذاتها التي كان يزورها ابي.

■ ثمة رغبة تقلقها الغموض كانت تتمخض عن اسفاره ورواحه ومجيئه.

■ كنت اتخيل الاشياء كلها وذلك بمعونة الذكريات الهائلة التي كان يحملها لنا من خلال اسفاره. وكان يعود من اسفاره وقلبه ينبض بحماس وشوق: وقلما رأيت ابي يعود خائبا من اسفاره. فلم يكن من طراز الرجال الذين يتوحشون او يزمجرون.

■ وهل كان يستمع اليك عندما تسردين له مافعلت اثناء غيابه؟

■ كان يستمع كثيرا الى الاخرين بل كان يستمع الى الاطفال اكثر مما يستمع الى الكبار. واعتقد ان حالة الطفولة التي ظلت الجانب المسيطر لديه. كانت تفضل مشاركة احلام الكبار.

■ كنت بلا شك من بين الاطفال الثلاثة المفضلات لديه هل كنت متواطئة معه؟

■ كان من المفترض ان يوجه هذا السؤال اليه: ولكي تكون متواطئين ينبغي ان تكون اثنين للاتفاق.

■ كان يطلق عليك اسم (غيتار)..

■ كان في احدى الامسيات يطلق علينا الاسماء التي يرغبها وذلك اثناء رحلة بحرية مع اخواتي الاخريات. وكنا محصورات في احد موانئ «الجنوب بسبب هبوب عاصفة في البحر.

■ اية ذكريات تحتفظين بها على متن تلك الرحلة؟

■ رؤية بريل وهو يتحرك. واعتقد ان تلك طريقة اهم مما لو اكون مع ابي يومين في الشهر، كان لأبي تعريف واحد وهو في علاقته مع الحركة وردود افعاله نحوها. ولذلك فالذين كانوا يريدون ان يعرفوا المزيد عنه كان يقول لهم: «اتبعوني في جولاتي الغنائية وآنئذ ستفهمون اشياء كثيرة».

■ يبدو ان والدتك حكم عليها ان تعيش مع زوج شبح.

■ نعم ولكننا كنا نعيش. كانت هناك رغباتنا ومساوماتنا ايضا. واذا ما طلبت مني فيما لو كنت اتحمل ذلك بدلا عن امي سأقول لك ابدا. وربما لانني اتمتع بصفات اخرى.

■ بأية طريقة يمكنك تخليد ذكراه؟

■ انني لا (اخلده).. ولا اقول اية كلمة في العلن، بل اتحدث لاطفالي عن جدهم، وعن ابي الذي احبه. وحتى لو كان ابي يدعى (جول دوران) ومارس مهنة اخرى لكنت تحدثت عنه ايضا وبكثير من الحب. وعندما تذاع احدى اغانيه على الاثير اقول لاطفالي هذا هو صوت جدكم وقد كتب اشعارا رائعة».

سعد الدين وهبة رئيس اتحاد الفنانين العرب:

# سندخل القرن المقبل بفن يعرج!

القاهرة ـ «القدس العربي»:

الفن وسيلة تفسير. الفنان ليس مصلحا او فيلسوفا. على هامش ندوة «الفن ودوره حيال الوضع الراهن» هذه الندوة التي لم تحاك الفن بقدر ما حاكت الشعار السياسي والهم السياسي، هذه الندوة التي لم تضطلع بمهام نقدية حيال تجربة سابقة. التقت «القدس العربي» الاستاذ سعد الدين وهبة رئيس الاتحاد وكان لها معه الحوار التالي.

■ السيد سعد الدين وهبة، ما هي المهمة التي يضطلع بها الفن في اطار مواجهة التحديات الراهنة التي تتعرض لها الامة العربية.

■ الفن وسيلة تفسير، ولا يطالب باكثر من ذلك، والفنان ليس مصلحا او فيلسوفا، هو صاحب رؤية، اذا التصق بالمجتمع تسيعكس حتما قضاياه دون الزام او التزام.

اذا لم ينفعل الكاتب لن يكتب جيدا، وفكرة الالتزام من الداخل وليست التزام من اجهزة. دور الفن ان يعبر عن الواقع ويفسر في مجتمع يعاني من امية وسلطة الغزو الثقافي في محاولة لان يضع في ذهن المواطن سياسات وافكار لا تخدم الواقع العربي، والفن في هذا المجال تنويري.

## «الفن في مواجهة الراهن»

■ هل من خطوات عملية في اتجاه تنسيق عربي عربي فني مشترك في خدمة المسار القومي؟

■ نعم، وهذه الندوة «الفن ودوره في مواجهة تحديات الراهن» من هذا الجهد العربي المشترك، وبحضور فنانين من دول عربية.

ايضا الندوات على هامش المهرجانات الفنية، مثال: ندوة المسرح التجريبي في القاهرة وبمشاركة اغلب الدول العربية، والتي تنظم هذا العام في قرطاج. مهرجان دمشق السينمائي، كل هذه المهرجانات مواسم للقاءات عروض فنية ومناقشات.

الخطوة التي نأمل ان نحققها، الانتاج العربي المشترك. هناك دول تمتلك المال ولا تمتلك التقنيات، ودول تمتلك التقنيات ولا تمتلك المال. اذن نحن نحتاج لسوق فنية مشتركة، رؤوس الاموال موجودة، وكذلك الفنانون والمستهلكون، وليس لدينا المشاكل الموجودة عند الاقتصاديين.

■ ثمة اقتراح تضمنته جلسات ملتقاكم حول تخصيص يوم للقدس حدد تاريخه في 14 ايلول (سبتمبر) 1977 في طرابلس «ليبيا». هل لكم ان تشرحوا لنا برنامجكم لهذا اليوم؟

■ في الحقيقة لا برنامج لدي الان، لكنه سيتضمن عروضا مسرحية وافلاما وثائقية وندوات تبرز اهمية القدس اسلاميا وعربيا.

■ ممنوع كثير يتخلق بوجوه عدة، وهذا ينعكس سلبا على العمل الفني، اذ يخضع اي عمل لرقابات عربية كثيرة مما يجعل الفنان مستلبا للمنطق التجاري من اجل التسويق. ما هو دوركم في تقنين ذلك؟

■ مشكلة الرقابة ليست على مستوى واحد كما ان الديمقراطية ليست على مستوى واحد ولا يمكن ان يوجد فن



سعد الدين وهبة (القدس العربي)

جيد الا بحرية كاملة. نحن في اتحاد الفنانين نطالب ونعمل على استمرار الحرية للفن والفنان وهذا ما تضمنه البيان الختامي سواء في التوصيات او القرارات.

■ كيف تقيمون مسيرة (السينما، المسرح، الدراما التلفزيونية) العربية في اداء الدور الموكل لها؟

■ المبادرات الفردية هي الناجحة، 7 دول فقط تنتج سينما روائية، ما ينتج في مصر 20 فيلما اي ضعف ما ينتج في الدول العربية الاخرى، رغم تقهقرها من 120 فيلما 20/1 فيلما في السنة.

السينما رغم دخولها منذ 70 سنة لا نستطيع ان نقول انها قامت بدورها. المسرح اقل تكلفة، هناك فرق مسرحية في جميع الدول العربية لكن لا نستطيع ان نضعها جميعا في صف واحد. هناك مواسم مسرحية لكنها لم تستطع ان تصنع جمهورها حتى الان.

قفزنا الى التلفزيون دون ان يكون لدينا قواعد سينمائية او مسرحية.

في النهاية اقول: لم تصل هذه الفنون الى مكان نطمح اليه في نهاية القرن العشرين، وسندخل القرن الحادي والعشرين وليس للفن رجلان تحمله.

جاءت الى امريكا من المانيا وبولونيا:

# رقصة البولكا تجتاح الولايات المتحدة من جديد

هاملر اوهايو ـ من ميتش وايز:

انها للموضة، وانها لموضة ساخنة رقصة البولكا هذه. مهرجانات البولكا تجتذب جماهير كبيرة في الولايات المتحدة هذه الايام. ورحلات البولكا محجوزة تماما منذ اسابيع، وقاعة مشاهير راقصي البولكا قرب كليفلاند لها موقع خاص على شبكة الانترنيت ويزورها الوف البشر سنويا.

لقد عادت هذه الرقصة والموسيقى التي أبصرت النور في بوهيميا قبل 200 سنة الى المجرى الرئيسي للحياة الامريكية. وهذه الحقيقة واضحة تماما في قرية هاملر الصغيرة شمال غربي ولاية اوهايو، وهي تعتبر نفسها محور البولكا في البلاد.

في صيف كل عام يرتفع عدد سكان القرية 50 ضعفا ليصل الى 30 الف نسمة معظمهم من محبي الرقصة الذين يأتون اليها للمشاركة في المهرجان السنوي، الذي هو واحد من خمسة مهرجانات تقام كل صيف في المنطقة ـ هنري كاونتي ـ جنوبي توليدو. ولكنه المهرجان الاكبر، ويستقبل الراقصين من اماكن تبعد مئات الاميال وهم يأتون ليمضوا عطلة الاسبوع بالرقص.

ويقول هنري غيركن الذي اسس نادي اوهايو لمشجعي البولكا غير المعني بالربح والذي يضم 500 عضو ان «البولكا هي ملك هنري كاونتي». وغيركن، (64 سنة)، هو الذي بدأ مهرجان هاملر الصيفي «قبل 30 سنة وقد اجتذب المهرجان الاول حوالي 1000 شخص الى القرية التي كان عدد سكانها حوالي 600 شخص آنذاك.

انما البولكا عادت من تلقاء نفسها قبل حوالي عشر سنوات. واقيمت المهرجانات في كل القرى والبلدات من الحافة الغربية لمدينة نيويورك حتى الولايات المتحدة الغربية الوسطى فالجنوب الغربي. وانشئت جائزة غرامي للبولكا سنة 1986 واخذت 150 محطة اذاعية تذيع موسيقى البولكا.

ويقول ديك بلاو، وهو مؤلف كتاب عن اصل البولكا ان المهرجانات المذكورة هي سبب نجاح قيامة البولكا. فقديما كانت الرقصة تمارس في الحانات المخصصة للبيض في احياء الطبقة الكادحة، ثم اختفت تلك الاندية، وحلت مكانها المهرجانات في كل الاماكن.

والهواة يعرفون البرامج تماما فيركبون سياراتهم ويسوقون طيلة ليالي الخميس ويرقصون طيلة عطلة الاسبوع ثم يبدأون رحلة العودة ليلة الاحد ليكونوا في اماكن عملهم صباح الاثنين.

وكانت رقصة البولكا قد انتقلت الى الولايات المتحدة عن طريق المهاجرين القادمين من المانيا وبولونيا وبلدان اوروبية اخرى. وفي اواخر الثلاثينات درجت الرقصة في الاحياء الشعبية ذات الاكثريات العرقية.

وفي العام 1938 اصبحت اغنية «Beer Bar-rell Polkaâ» الشقيقين اندروز اول اغنية تفوق مبيعاتها المليون اسطوانة. ثم جاء فرانكي يانكوفيتش ـ من كليفلاند ـ ليحطم الرقم القياسي في الاربعينات ببيع اكثر من مليوني اسطوانة لكل من اغنيته «Just Becauseâ» و«The Blue Skirts Waltzâ».

وكانت رقصة البولكا تؤدى في الاعراس والحفلات والاندية ويمارسها حتى المراهقون. ولكن نجمها افل في الخمسينات بظهور الروك اند رول، فتخلى المراهقون عن البولكا وتبنوا الفيس برسلي. وزالت الاحياء العرقية من الوجود بفضل زحف التنمية المدينية من الضواحي.

ولكن البولكا ظلت صامدة بفضل موسيقاها رغم كل التغييرات التي طرأت على الانواع والصرعات الاخرى كالروك والجاز وموسيقى البوب.

واليوم هناك فرق موسيقية مثل فرقة "Brave Combo" و"Polkamotion" تاخذ موسيقى البولكا في اتجاهات جديدة وتستعمل الغيتار الكهربائي وادوات اخرى لا علاقة تقليدية لها مع البولكا.

وتقول لورا مايجاك الممرضة في توليدو التي تسافر برفقة زوجها بوب الى اكثر من عشرة مهرجانات بولكا سنويا ان ما نسمعه اليوم ليس من نوع البولكا الذي عرفه آباؤنا.

اما كارل فينتش، احد مؤسسي فرقة بريف كومبو، فيقول ان قطاع الصناعة الموسيقية يتجاهل البولكا. وقد اشتهرت فرقته بالعزف في الحانات المخصصة للبانك في السبعينات والثمانينات.

ويقول فينيتش: «يقول الناس ان العمل في مثل تلك الاماكن يتطلب الجرأة والشجاعة، ولكنها في الحقيقة كانت تلك مجالات العمل المنفتحة الوحيدة في حينه لان اندية الروك العادية كانت تمتنع عن تشغيلنا».

وتمزج فرقة بريف كومبو موسيقى البولكا التقليدية مع اساليب الموسيقى للهجنة المدوخة، من تيكس ميكس الى اسيد روك. ويقول فينتش ان البولكا هي اقوى موسيقى معروفة. وانني أعجب على الدوام لماذا كان الاحباط وسوء الفهم هو مصير مثل هذه الموسيقى العرقية القوية.

انصار البولكا النقية لا يحبون اسلوب فرقة بريف كومبو ويعتبرونه متسارعا جدا.

ثم هناك قاعة مشاهير البولكا ـ اسلوب كليفلاند التي تأسست في يوكليد في اوهايو سنة 1988. وتخلد القاعة اسماء 22 من مشاهير عازفي البولكا.

ورقصة البولكا الاكثر شهرة هي ما يعرف باسلوب كليفلاند الذي درج في اوج الموضة في الاربعينات ومطلع الخمسينات كما يقول رئيس القاعة فرد كوهار، وهو يضيف ان الشيء الذي جعل بولكا اسلوب كليفلاند مختلفه عن انواع البولكا الاخرى هو ان كلمات الاغاني مكتوبة باللكنة البريطانية وترقص على ايقاع موسيقى فرق الرقص الامريكية التي تستعمل ادوات مثل البيانو والباس والطبول.

ولكن سكان منطقة هنري كانتي يفتخرون بتقليدهم في اقامة مهرجان البولكا السنوي، خاصة وان المهرجانات اخذت تجتذب عنصر الشباب، مثل لورا مايجاك (26 سنة) التي تقول انها تعلمت الرقصة من والديها وانها ترى اليوم الكثير من الوجوه الشابة التي تأتي للاستمتاع والرقص، الرقص، الرقص.







المرشح الجمهوري للرئاسة الامريكية بوب دول يرقص البولكا مع سيسيليا دولغان خلال مأدبة اقيمت في كليفلاند في 25 حزيران (يونيو) 1996 بمناسبة الذكرى السنوية الخامسة لاستقلال سلوفينيا.

# مسرحية اردنية تنال جوائز وانتقادات

عمان ـ «القدس العربي»:

اثارت مسرحية «جدارا» التي عرضت على المسارح الاردنية وشاركت في مهرجان البحر الابيض المتوسط في ايطاليا خلافات اعتبرها البعض بانها مسرحية سطحية وانها تشارك بالتطبيع مع اسرائيل واعتبر العديد من المثقفين والسياحين مشاركة اسرة مسرحية «جدارا» في المهرجان الذي شاركت فيه اسرائيل بايطاليا يهدف الى التطبيع.

واشعل رئيس رابطة الكتاب الاردنيين فخري قعوار عود ثقابه الذي احرقت نيرانه كل من اعضاء مسرحية جدارا ووزارة الثقافة من جهة وبين مهاجميهم من كتاب ومثقفين من جهة اخرى.

وقد اشعل قعوار نيرانه عبر مقالته في احدى الصحف الاردنية قائلا ان من الطبيعي ان يسكت المطبعون عن مشاركاتهم التطبيعية وان يقوم مهندسو العمليات التطبيعية بمراعاة مشاعر بعض المطبعين واوضاعهم الاجتماعية والنفسية كما اشار قعوار بان محاولات التستر على المطبعين تنفضح غالبا بسبب انباء تتسرب من هنا وهناك.

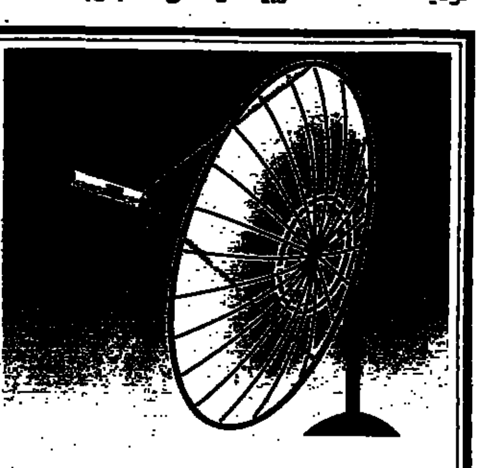
وقال قعوار ان الاوساط السورية اتخذت الاجراءات اللازمة بحق مدير المسرح القومي السوري للمخرج جهاد سعد بعد ان نشرت احدى الصحف الاسرائيلية صورة لهذا المخرج يظهر فيها جنبا الى جنب مع مدير المسرح الاسرائيلي متوعم سمله وان المطربة المغربية سميرة سعيد تواجه الان احتمال الفصل من اتحاد الفنانين العرب لمشاركتها في الغناء مع مطربة يهودية في نفس المهرجان الذي شارك فيه اعضاء مهرجان مسرحية «جدارا».

واخيرا تساءل قعوار عن رأي نقابة الفنانين الاردنيين وهل ستقوم بمحاسبة المشاركين في المهرجان مثلما حاسب اخرون فنانين من بلدانهم.

اما وزير الثقافة الاردني الذي اثاره ما كتبه قعوار مشيرا بان قعوار وقع في خلط ما بين مؤتمر حول الشرق والغرب والذي عقد في روما ومؤتمر البحر المتوسط الذي اقيم في مدينتي منفرسانو وبشليه جنوب ايطاليا والذي شاركت فيه مسرحية جدارا.

واكد وزير الثقافة ان مسرحية جدارا لم يخالطها اي شيء من التطبيع خاصة ان اسرائيل لم تحضر هذا المهرجان ولم تشارك فيه ولم تدع اليه اصلا.

وقال رئيس تجمع جدارا للثقافة محمد خير ان رئيس رابطة الكتاب قعوار اعتمد في مقالته على معلومات خاطئة لا تمت للحقيقة والواقع وان مقالته كانت مبنية على التناقضات والمغالطات.



## الشاشة الفضائية

برامج

## الجزيرة

13,20 القرآن الكريم، 13,30 الاخبار، 13,45 برنامج وثائقي، 14,00 هذه الدنيا، 14,30 الاخبار، 15,00 اخبار الرياضة، 15,15 الصور تتحدث، 15,30 الاخبار، 15,40 العالم من حولنا، 16,30 الاخبار، 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية، 17,15 اخبار الرياضة، 17,30 الاخبار، 17,40 الاحوال الجوية، 17,45 برنامج وثائقي، 18,00 اعلام القرن، 18,30 الاخبار، 19,00 نشرة داو جونز الاقتصادية، 19,15 اخبار الرياضة، 19,30 الاخبار، 20,00 احداث لها تاريخ (اعادة)، 20,30 موجز الاخبار، 20,45 الاحوال الجوية، 20,50 الصور تتحدث، 21,00 اخبار الرياضة، 21,15 برنامج وثائقي، 21,30 الاخبار، 22,00 الاتجاه المعاكس (اعادة)، 22,30 موجز الاخبار، 22,35 متابعة الاتجاه المعاكس، 23,30 الاخبار، 23,45 نشرة داو جونز الاقتصادية، 0,00 اخبار الرياضة، 0,15 برنامج وثائقي، 0,30 الاخبار، 1,00 الاحوال الجوية، 1,05 الختام.

## مركز تلفزيون الشرق الاوسط

2,30 خدمة المعلومات، 7,40 القرآن الكريم، 7,45 دين ودنيا، 7,55 برنامج وثائقي، 8,25 مسلسل عربي، 9,15 برنامج من كل بستان زهرة، 10,05 المسلسل العربي/غدا تتفتح الزهور، سميرة أحمد ومحمود ياسين وصلاح قابيل، 11,00 افلام كارتون، 11,30 برنامج اطفال، 12,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 12,35 برنامج بوب فيديو/اعادة، 13,05 المسلسل العربي/ابي عفوا، عبد الرحمن العقل وسميرة أحمد وباسمة حمادة، 14,05 المسلسل المدبلج/متى ارى حبيبي، 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 15,35 فوازير 97/اعادة، 16,05 المسلسل العربي ـ بعد الرحيل، فاروق الفيشاوي ومعالي زايد، 17,00 نشرة الاخبار، 17,05 برنامج دنيا الموضة، 17,30 كوميدي، 18,00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية، 19,00 برنامج ما يطلبه المشاهدون/مباشر، 21,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 21,50 الفيلم الاجنبي، 23,15 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,35 للمسلسل المدبلج/اعادة، 00,30 القرآن الكريم.

## قناة ART

8,00 قرآن كريم، 8,20 اغاني دينية، 8,50 لطفي بوشناق، 1,50 فن الطبخ، 2,15 اوراق صحافية، 2,40 من ديوان الشعر العربي، 5,35 منيع في ورطة، 6,45 مسلسل عربي، 7,35 عوينة يغزو المدينة، 9,47 قلوب وسواعد، 1,25 بنك المعلومات، 3,10 شمس الاسلام، 4,40 ابتهالات.

## التونسية

10,47 القرآن الكريم، 11,30 سلسلة ضيعة محروس، 12,00 اعمال في البال، 12,45 اعادة قناة 21، 13,50 مسلسل ايديرا، 15,30 الصحة اليوم وغدا، 16,10 صور متحركة ابطال السباق، 16,35 صور متحركة بيف وهركول، 17,20 صور متحركة زورو، 17,40 مسلسل الضحايا (الاخيرة)، 18,30 النشرة للسائقة الاولى للانباء، 19,00 النشرة اليومية للمهرجانات، 19,20 منوعة خفيف وظريف، 20,00 مختارات من الكاميرا الخفية، 20,30 الانباء، 21,05 مسلسل الخطاب على الباب، 22,00 من الافلام ما قصر، 23,30 اخر الانباء، 23,45 منوعة عربية، 1,20 القرآن الكريم.

## اوربت. القناة الأولى

00,00 فيلم اصدقاء الشيطان (نور الشريف ومديحة كامل)، 2,00 فيلم شارع الضباب (صباح وعادل مراد)، 4,00 فيلم الحظ السعيد (حسين صدقي ونجاة علي)، 6,00 فيلم رجل وامرأتان (يحيى شاهين وهند رستم)، 8,00 فيلم لولاكي (معالي زايد وعلي حميدة)، 10,00 فيلم اه يا بلد (فريد شوقي وليلى علوي)، 12,00 الفيلم الكوميدي اسماعيل يس طرزان (اسماعيل يس وفيروز)، 14,00 فيلم حب وكبرياء (نجلاء فتحي ومحمود ياسين)، 18,00 فيلم صرخة ندم (يسرا وعزت العلايلي)، 20,00 فيلم وكالة البلح (محمود ياسين ونادية الجندي)، 22,00 فيلم موعد مع الامل (قمر وعصام الشناوي).

## أوربت القناة الثانية

9,00 القرآن الكريم، 9,30 مساء الخير اوربت، 10,00 برنامج حوار مع هيكل (اعادة)، 11,30 برنامج مسابقات ـ عيلة كل ليلة، 12,30 مسلسل مصري ـ رحمة، 13,30 برنامج فيديو كليب، 14,00 مسلسل مدبلج ـ احلام كلاوديا، 15,00 مسلسل حكايا ـ انجدونا، 16,00 فقرة غنائية، 16,30 مسلسل مصري ـ الفدان الاخير، 17,30 برنامج كتاب، 18,30 برنامج حوار مع هيكل، 20,00 مسلسل سوري ـ طرابيش، 21,00 برنامج سهار بعد سهار، 23,00 سهرة غنائية، 1,00 مسلسل مصري ـ الفدان الاخير، 2,00 برنامج كلمة وعود ـ ذكرى، 3,00 مسلسل سوري ـ طرابيش، 4,00 القرآن الكريم، 4,30 الختام.

## الفضائية المصرية

8,00 صباح الخير يا مصر، 11,00 برنامج للمرأة، 11,45 بوجي وطمطم، 12,10 أماني واغاني، 1,10 مسلسل عربي، 3,15 فيلم عربي، 4,30 اللحن المفقود، 8,30 مسلسل عربي، 11,00 فيلم عربي، 12,30 برنامج 1X2، 1,00 احداث 24 ساعة، 2,00 ذاكرة الاغاني، 2,45 شريط سينما.

## دبي الفضائية

6,00 الاخبار المحلية، 6,20 معاني من القرآن الكريم، 6,30 المسلسل العربي، 8,05 المسلسل المصري، 10,00 برنامج كلمة حق، 1,20 المسلسل الكويتي، 2,10 اطباق لكل الاذواق، 3,40 المصحف المرتل، 7,40 منوعات غنائية، 11,00 مواقف ضاحكة، 12,45 الفيلم العربي، 4,05 المصحف المجود، 4,30 دعاء يا سبحان الله.



